علماء دين:

المتاجرون بالدولار.. مجرمون

كيف واجه المسلمون الأوائل أزماتهم الاقتصادية ؟

4

من داخل أروقة «معرض القاهرة للكتاب»

«الاقتصاد الإسلامى» يقدم روشتة إنقاذ مصر من الديون وغلاء الأسعار

5

الرئيس ناقش أول قانون متكامل لـ"الأحوال الشخصية"

ناقش الرئيس عبدالفتاح السيسي، مع المستشار عمر مروان- وزير العدل- تطورات الانتهاء من صياغة مشروعات القوانين المتعلقة بالأسرة، ومن بينها قانون الأحوال الشخصية للمواطنين المسيحيين، الذي يمثّل أول قانون متكامل وموحّد ومفصّل في هذا الخصوص.

صرح بذلك المستشار د. أحمد فهمى- المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية- موضحا أن الرئيس وجّه في ذلك الصدد بمواصلة العمل لإنجاز تلك القوانين في إطار من التنسيق الكامل مع جميع الأطراف والجهات ذات الصلة، وكذلك إجراء حوار مجتمعي معمق واستيعاب مختلف الشواغل والآراء التي من شأنها تحقيق الأهداف المنشودة من القوانين لصالح الأسرة المصرية وتحقيق المصلحة العامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ — صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة: إياد أبوالحجاج

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٢٥ من رجب ١٤٤٥ هـ - ٦ فبراير ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1615 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

"رئيس الشيوخ":

الإسراء والمعراج.. مناسبة لاستلهام قيم الدين

م. عبدالوهاب عبدالرازق

بعث المستشار عبدالوهاب عبدالرازق- رئيس مجلس الشيوخ- ببرقية تهنئة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي، بمناسبة الاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج، داعيًا المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة العطرة على الشعب المصرى وجميع الشعوب العربية والإسلامية بالخير واليُمن والبركات، وأن ينعم الله علينا باستعادة أقصانا المحتل، فنعم المولى ونعم النصير.

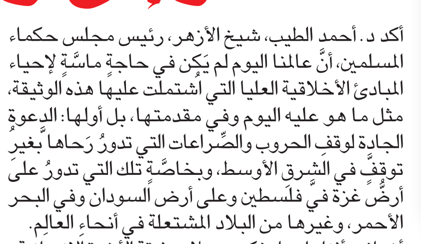
وقال: نحتفل هذا الشهر بذكرى مباركة عطرة، وهى ذكرى الإسراء والمعراج، ليلة أن أسرَى ربُّ العالمين جلت قدرته وتعالت عظمته، بنبي الرحمةّ- محمد عليه أفضل الصلاة والسلام- من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى بارك حوله، ومنه عرج إلى سِدرة المنتهى في الحضرة الإلهية، ليفيض علينا جميعا بفيوضات رحمته وعظيم مغفرته، ونحن نحتفل بهذه الذكرى العطرة نستلهم منها قيم الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة.

شيخ الأزهر في اليوم العالمي للأخوة الإنسانية:

أدعو إلى وقف الحروب والصراعات فى غزة والسودان



د. الطيب



أكد د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين، أنَّ عالمنا اليوم لم يَكُن في حاجةٍ ماسَّةٍ لإحياء المبادئ الأخلاقية العليا التي اشتملت عليها هذه الوثيقة، مثل ما هو عليه اليوم وفي مقدمتها، بل أولها: الدعوةُ الجادة لوقفِ الحروب والصِّراعات التي تدورُ رَحاها بغير توقفٍ في الشرق الأوسط، وبخاصَّةٍ تلك التي تدورُ على أرضِ غزة في فلسطين وعلى أرض السودان وفي البحر الأحمر، وغيرها من البلاد المشتعلة في أنحاءِ العالِم.

أضاف- أثناء إحياء ذكري ميلاد وثيقة الأخوة الإنسانية-: مِمَّا يُؤسِف له الأسفِ كله أنْ تأتيَ الذكرى الخامسة لهذه الوثيقةِ التاريخيَّة مُتزامنةٍ مع ما يُكابده عالِمُ اليوم وتعانيه حضارتنا المعاصرة من صِراعاتٍ وحروب، مِمَّا يضعنا جميعًا أمامَ مسؤوليَّةٍ كبرى، يُحاسبنا الله عليها يومَ نلقاه، ويُحتم علينا ضرورةِ مُواصلة العمل من أجلِ إنقاذِ إخوتنا وأخواتنا وأطفالنا من المستضعفين الذين تهْدِر دماؤهم، وتزهق أرواحهم رخيصة بلا ثمن آناء الليل وأطراف النهار.

وجّه شيخ الأزهر الشكر إلى قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، قائلا: يُسعدني أن أشارككم ـ اليوم احياء الذكرى الخامسةِ لتوقيع وثيقة الأُخوَّة الإنسانيَّةِ التي وقعناها سويًا في الرابع من فبراير من عام 2019م على أرض أبوظبي الطيِّبة، ومنذ ذلكم التاريخ، والشرق والغرب يشهدان على إخلاصكم الدائم في رعايةِ هذه الوثيقة، وسعيكم المشكور المتواصل من أجل دعم الفقراء والمحتاجين، ونصرة المظلومين والمضطهدين، وبث روح الأخوَّة والسَّلام بين الجميع.

أشار إلى أن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، راعي وثيقة الأُخوَّة الإنسانيَّة وداعمها منذ ولادتها ومتعهدها برعايةٍ دائمةٍ كريمة مكنتها من اكتشافِ النخب الإنسانيَّة التي تعمل في صمتٍ وإخلاص وتجرُّدٍ وحسبة لله تعالى، واحترامًا للضمير الإنسانيٍّ، وحبًا للخير ومن يبذلونه ممَّن لا تسلط الأضواء على الخدمات الإنسانيَّة الرَّاقية التي يُقدمونها للإنسانيَّةِ الفقيرة المعذبة، والمكروبة في شتى بقاع الأرض، بغضِّ النظرِ عن اختلافِ أعراقِهم وأديانِهم وأذواقِهم ومشاربِهم.

تنمية الوعي.. ومواجهة التحديات

بقلم: رئيس التحرير

8

د. العدوي.. عالم موسوعي أثرى الحياة الثقافية الفقهية

8



العلماء فى ندوة "عقيدتى" والأوقاف:





الإسراء والمعراج هبة إلهية تذكرنا بالأقصى

2

د. محمد يونس:



تدخل الدولة فى مواجهة غلاء الأسعار ضرورة

5

أجواء روحانية.. فى "السيدة"

8

مستوطنون يقتحمون المسجد الأقصى!



اقتحم مستوطنون اسرائيليون أمس الاثنين باحات الأقصى المبارك، بحماية شرطة الاحتلال الصهيوني .

أفاد شهود عيان، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى، من جهة باب المغاربة، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسًا تلمودية.

وفي سياق متصل واصلت شرطة الاحتلال المتمركزة على أبواب البلدة القديمة والمسجد الأقصى، منع المواطنين من الدخول، ما تسبب بانخفاض أعداد المصلين للشهر الخامس على التوالي.

جدير بالذكر أن باحات الأقصى تتعرض لاقتحامات شبه يومية، من قبل المستوطنين الإسرائيليين، بحماية شرطة الاحتلال، في محاولة لتقسيمه زمانيًا ومكانيًا، كما هو الحال في المسجد الإبراهيمي، في مدينة الخليل.

مركز الأزهر للفتوى:

دعم مرضى السرطان وأصحاب الابتلاءات.. عبادة عظيمة

أكد مركز الأزهر للفتوى أن السرطان لا يمكنه أن يحطم العزيمة، أو الأمل، ولا أن ينال من قوة الروح، كما أن دعم المرضى وأصحاب الابتلاءات عبادة نتقرّب بها إلى الله، وبالإيمان، والصبر، والتفاؤل، والود، يستطيع الإنسان ومن حوله من الداعمين له أن يتجاوزوا أي محنة؛ مستعينين بصدق اللجوء إلى الله، ويقين التوكل عليه، وإحسان الظن فيه سبحانه القائل: «فإنَّ مع العسر يُسرًا. إنَّ مع العسر يُسرًا». أوضح المركز عبر صفحته على الفيسبوك: قال سيدنا رسول الله: «واعلمْ أنَّ النصرَ مع الصَّبرِ، وأنَّ الفرَجَ مع الكرْبِ، وأنَّ مع العسرِ يُسرًا». وقال: «عجَبًا لأمرِ المؤمنِ، إنَّ أمرَه كله خيْرٌ، وليس ذاكَ لأحدٍ إلا للمُؤمنِ، إنْ أصابَتْه سرَّاءُ شكَرَ، فكان خيْرًا له، وإنْ أصابَتْه ضرَّاءُ، صبَرَ فكان خيْرًا له».

أشار إلى أن في قصص المواجهين للسرطان، المحققين لذاتهم، النافعين لمجتمعهم -رغم آلامه- نماذج مضيئة مُلهمة جديرة بكل احترام وإكبار.

دار الإفتاء:

الأعمال المستحبة فى "الإسراء والمعراج"

أكدت دار الإفتاء، أن ليلة الإسراء والمعراج تبدأ من مغرب يوم غد الأربعاء إلى فجر الخميس، ويجوز صوم يوم الإسراء والمعراج احتفاءً بأنَّ اللهِ منَّ على رسولنا صلى الله عليه وسلم بتلك المعجزة وبنزول فرض الصلوات الخمس.

أوضحت، أنه يستحبُّ إحياء ليلة الإسراء والمعراج بالعبادات والطاعات، ومن أبرزها إطعام الطعام إخراج الصدقات والسعي على حوائج الناس، الإكثار من الذكر والاستغفار، ولا مانع شرعًا من التطوع بصوم يوم الإسراء والمعراج، لعموم قوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صامَ يَوْمًا في سَبِيلِ الله بَعَّدَ الله وَجْهَهُ عَنْ النارِ سبْعِينَ خَرِيفًا».

أشارت إلى أن الإسراء والمعراج، رحلة وقعت حقيقةً لسيدنا رسول الله وحدثت يقظة بعطاءٍ من ربه، كما أن الأشهر الحرم هي التي أشار إليها القرآن: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ) وهي: ذو القعدة، ذو الحجة، المحرم، رجب.

مسابقة عقيدتى لـ «ذوي الهمم»

«مصر الجديدة.. فى عيونهم»

تقدم عقيدتى بالتعاون مع الخبيرة التربوية د.إيمان سامى إسماعيل، مسابقة خاصة بذوى الهمم بعنوان "مصر الجديدة فى عيون ذوى الهمم"، مفتوحة لكل ذوى الإعاقات المختلفة (السمعية والبصرية والحركية).

بحيث يُعبِّر المتسابق عن رؤيته لمصر الجديدة، سواء كتابة أو رسما، أو تسجيلا صوتيا، أو أى وسيلة يستطيع التعبير بها، وإيصال رؤيته عن "مصر الجديدة" التى يسعى إليها كل مصرى، فى ظل القيادة الحكيمة للرئيس عبدالفتاح السيسى، ورؤية الدولة المصرية 2030.

شروط المسابقة:

كتابة بحث مستفيض أو تقديم عمل فنى أو أدبى أو أى إنتاج إبداعى من صاحب الإعاقة، ويفضل عدم تدخل الأهل، فكلما كان العمل من فكر وإبداع صاحبه، كانت فرصته في الفوز أكبر. فضلاً عن إرفاق كوبون المسابقة، صورة البطاقة الشخصية أو شهادة الميلاد، توضيح نوع الإعاقة، كتابة العنوان بوضوح، رقم الهاتف.

كوبون المسابقة

الاسم: ....

العنوان: ....

الرقم القومى: ....

رقم الهاتف: ....

ترسل البحوث عن طريق البريد على العنوان : ١١١ ش رمسيس دار الجمهورية للصحافة - جريدة عقيدتي

مواقيت الصلاة

الثلاثاء

فجر	١٤	٥
شروق	٤٣	٦
ظهر	٩	١٢
عصر	١٣	٣
مغرب	٣٦	٥
عشاء	٥٥	٦



C M Y K



بقلم الداعية

م. عبير أنور

أحلام مؤجَّلة

أحيانا يصبح من الكياسة أن يتصالح الإنسان مع فكرة الأحلام المؤجّلة، فقد تتغير الظروف أو تشتد الضغوط ويصبح واجب الوقت ان ننشغل فقط بتحديات اللحظة الحالية ،نجمع كل الطاقة وكل الخبرة لندرك المطلوب منا هل هو الثبات أم الحركة؟ هل هو التغلب ام التاقلم؟ فكلاهما يحتاج إلى قوة. وتحضرنى قصة تقرِّب ذلك المعنى، قصة الأمير عبدالرحمن بن معاوية أحد أمراء الدولة الأموية وحفيد الخليفة هشام بن عبدالملك والذى أُضطر بعد اعتياده الاستقرار والمكانه والسلطة إلى رحلة فرار طويلة من بطش العباسيين وقتها وصحبه فى رحلته تلك خادمه الأمين وبينما هما مختفيين فى أحد الأماكن فرارًا من موت محقق اذا بعبدالرحمن يفاجئ رفيقه بقوله: سأطلعك على الهدف -وهل فى هذا الوضع هدف إلا النجاة!-وأخبره أن له أخوال بالمغرب وأنه يطمح إلى إقامة مُلكه فى المغرب بعد أن اندثر من المشرق، فمع ضخامة الحلم كان السؤال المنطقي: ما الخطة يا مولاي؟ فأجابه: «الخطة أن نبقى أحياء» فرغم عظم الحلم إلا أنهم لن يخطوا خطوة فى سبيله الآن بل هو الانشغال بواجب الوقت وضرورات اللحظة لم يبكِ الأمير عبدالرحمن على اللبن المسكوب ولم ينشغل بحلمه بل أدخر كل قوّته للخروج من المأزق أولا ثم جاهد فى الوقت المناسب ليحقّق حلمه وبالفعل تحقق الحلم واعتلى العرش لسنوات طويلة. قصة بها عبرة عظيمة، قد يكون الإنسان بحاجة أحيانا إلى التركيز فى يومه والمحافظة على ما لديه الآن حتى لا تزيد خسائره ولكنه أبداً لا يذهد حلمه ولا ينساه بل فقط يؤجله إلى اللحظة المناسبة. قال تعالى: (هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ).

دعاء

اللهم فرج الكروب وارزق الصابرين العفو والمغفرة والفرحة التى تقر بها أعينهم وتجعلها تفيض بالدمع من السعادة والفرح

أكد العلماء المشاركون فى ندوة "من دروس الإسراء والمعراج.. الفرج بعد الشدة" التى نظمتها عقيدتى بالتعاون مع وزارة الأوقاف، برعاية د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، بمسجد سيدى على البيومى بمنطقة الحسينية، بالقاهرة، أن الإسراء والمعراج هبة إلهية تؤكد أن مع العسر يسرا، وأن المحن تتبعها المنح، وأن النصر مع الصبر، ومن سنة الله فى خلقه أن العاقبة دائما وأبدا للمتقين.

أشاروا إلى أن الإسراء والمعراج تذكرنا بواجبنا تجاه الأقصى مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلينا دعم إخواننا المستضعفين فى مكان وفى المقدمة منهم أشقائنا فى فلسطين وخاصة غزة.

أوضحوا أن مشاهد الرحلة المباركة تدعو إلى القيم النبيلة، والأخلاق السامية، وتدفع إلى العمل، وتغرس الأمل فى النفوس، وتحذر من اليأس والاستسلام، خضر الندوة الشيخ محمد الشرقاوي، إمام وخطيب المسجد.

العلماء فى ندوة "عقيدتى" والأوقاف بمسجد سيدى على البيومي:

الإسراء والمعراج هبة إلهية تؤكد أن مع العسر يسرا.. وتذكرنا بالأقصى

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن الشدة والفرج من سنن الله الكونية فى خلقه، ورحلة الإسراء والمعراج لا يجوز إعمال العقل المادى فيها، ولهذا فإن الأسلم فيها الالتزام بقول ربنا سبحانه وتعالى: "سمعنا وأطعنا" ومن يتأمل الرحلة يجدها جاءت جبرا إلهيا لخاطر النبى الذى تعرض مع صحابته لإيذاء المشركين، وكذلك وفاة عمه أبو طالب وزوجته خديجة حتى أنه سماه "عام الحزن"، كما أن مسرى النبى من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى يذكرنا بمأساة إخواننا فى فلسطين وخاصة غزة وما يتعرضون له من حرب إبادة وسط تخاذل وصمت دولى يجعل من الواجب على العرب والمسلمين أن يهبوا بكل الوسائل لنجدة أشقائهم بالمساعدات والدعاء لأن الله سيسألهم عنها لأن المؤمنين أخوة.

رحلة عظيمة

أكد د. سيف رجب قزامل، العميد السابق لكلية الشريعة والقانون بطنطا، جامعة الأزهر، أنه خلال رحلة دروس الإسراء والمعراج أكرم الله تعالى نبيه بآيات عظيمة، ومعجزات باهرة، تؤكد على صدقه ومكانته عند الله الذى فرض عليه الصلاة وجعله يصلى إماما بالرسل والأنبياء ببيت المقدس، ويصحبه جبريل خلال الرحلة، ثم الصعود إلى السماء ورؤية مشاهد كثيرة لكل منها عبرة وعظة للأمة الإسلامية لما لها من أثر فى إصلاح النفوس، فهى آيات تدعو إلى القيم النبيلة، والأخلاق السامية، وتدفع إلى العمل، وتغرس الأمل فى النفوس، وتحذر من اليأس والاستسلام، وترشد إلى الحق والنورخلال هذه الرحلة المباركة التى تعد تكريما إلهيا، وعطاء ربانيا لرسول الله.

أوضح د. قزامل أن هذه المعجزة المباركة وقعت فى العام الحادى عشر من البعثة لتؤكد أن المحن تتبعها المنح، وأن النصر مع الصبر، والعاقبة دائما وأبدا للمتقين فكل محنة وشدة وراءها منحة وعطاء وتكريم من الله، لتثبيت قلب رسول الله ليزداد إيمانا ويقينا وثقة فى أن الله لا يتخلى عن عباده المؤمنين، ليكرمه على صبره وجهاده وتحمله المحن، وليخاطبه دون واسطة ومن غير حجاب، وليطلعه على عوالم الغيب، وهذا درس عظيم لكل مسلم يتعرض لشدة أو تصيبه منحة أو كرب، فإذا صبر وتحمل الشدائد فلاشك أن الله سيكرمه بالعطاءات الإلهية والمنح الربانية، ولنتق الله إذا تعرضنا لمحنة أو شدة فى حياتنا، فالمحن يخرج من أرحامها المنح، قال تعالى: "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا". مما يؤكد أن ديننا الإسلامى يدعو أتباعه إلى التحلى بالأمل والتفاؤل وحسن الظن بالله، ويحذر من اليأس والتيئيس والإحباط، حتى إن أهل العلم قد عدوا ذلك كله من الكبائر، فقال تعالى: "لا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ"، وكان قوله صلى الله عليه وسلم: "... وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ، الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ"، وكان يقول: "بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا".

ومن يتدبر القرآن يجده مليئا بالآيات التى تدعو إلى الأمل والتفاؤل مهما كانت الابتلاءات والمصائب، فهذا نبى الله نوح عليه السلام يتحلى بالأمل مع علو الهمة فى دعوته لقومه طمعا فى إيمانهم، وظل فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما داعيا لا يكل ولا يمل، ولا يقنط ولا ييأس، وكذلك قصّة أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام الذى صبر على إيذاء قومه وتأخره فى الانجاب حتى تحقق له الرجاء وهو شيخ كبير قد بلغ من الكبر عتيًا، وزوجه العجوز التى تخطت سن الإنجاب، فهذه القصص من الصبر والأمل ذكرها القرآن للعظة.

وأنهى د. قزامل كلامه مؤكدا أن المسلم الحق على ثقة بأن الفرج بعد الشدة سنة الله فى خلقه، مما يؤكد أن الأمل والإيمان قرينان متلازمان لا ينفكان، فالمؤمنون هم أوسع الناس أملا فى الله، وأكثرهم تفاؤلا واستبشارًا وأبعدهم عن اليأس والتشاؤم، يثقون فى الله، ويحسنون الظن به، فهو سبحانه القائل فى الحديث القدسي: "أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي".

د. سيف قزامل:

المحن تتبعها المنح.. والنصر مع الصبر

أدار الندوة:

جمال سالم

تابعها: **محمد الساعاتي**

تصوير: **أحمد ناجح**

اليسر بعد العسر

وأكد د. محمد محمود الشافعي، مدير الإرشاد الدينى بديوان عام الأوقاف- أن النبى عاش فترة عصيبة جعلت الله ينعم عليه ويكرمه برحلة الإسراء والمعراج التى انتقل خلاله بين ملكوت ربه فى الأرض والسماء فى رحلة ربانية ما سبقه أحد من الرسل والأنبياء لمثلها، ونستخلص منها أن المؤمن يرجو فرج الله، والكافر يقنط فى الشدة رحمة الله، وقد سأل رجلا النبي: يا رسول الله ما الكبائر؟ فقال: (الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالإِيَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ)، هكذا قرن النبى بين الشرك وبين اليأس والتيئيس من رحمة الله مبالغة فى التحذير والتنفير منه، لأن الإنسان لا يستطيع أن يحيا بلا أمل، فحياة بلا أمل حياة جافة عابسة، بل أنه لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة.

واستشهد د. الشافعى بنماذج لفتح باب الأمل بعد الضيق والكرب، فهذا نبى الله يونس عليه السلام سجينٌ فى ظلمات ثلاث، ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، ومع ذلك يتمسك بالأمل ويأوى إلى الله تعالى: "وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ* فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ"، ولقد بث القرآن روح الأمل فى قلوبنا، وفتح لنا باب الرجاء بأن جعلها قاعدة عامة وليست خاصة بنبى الله يونس حيث قال سبحانه: "وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ"، فالمؤمنون إذا مرضوا لم ينقطع أملهم فى الشفاء، وإذا وقعوا فى خطأ لم ييأسوا من رحمة الله وعفوه، وإذا كانوا فى ضيق وهم وغم وثقوا أن مع العسر يسرًا، وإذا أصابتهم مصيبة صبروا أملا فى الأجر والثواب وثقة فى وعد الله لهم بالخلف بالخير وأن الشدة لا تدوم أنه سبحانه القائل: "سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا".

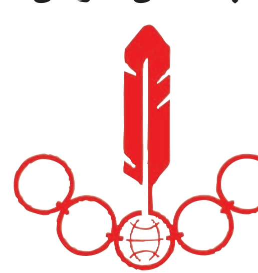
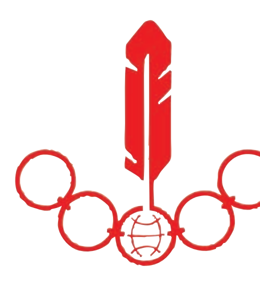
أشار إلى أن كثيرا من الآيات القرآنية رصدت بعض تفاصيل الرحلة الأرضية فقال سبحانه: "سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ" وسجل الرحلة السماوية فقال تعالى: "وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ..." وسجلها رسول الله بقوله: "أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ، قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي جِبْرِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ. ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ..." ووعدنا أن الفرج يأتى بعد الشدة، قال الله تعالى: "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا".

أوضح د. الشافعى أن الابتلاء سنة الله فى خلقه لأن الدنيا دار ابتلاء فقال تعالى: "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ"، وعندما سئل الإمام أحمد: متى يجد العبد طعمَ الراحةِ؟ قال: مع أول قدم يضعهَا فى الجنةِ، ولسان حال المسلمَ يقول دائما: "لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا".

وأنهى د. الشافعى كلامه مؤكدا أن ذكرى الاسراء والمعراج تذكر المسلمين بأهمية التوحد والقوة لتحرير المسجد الأقصى الأسير، ونحن على ثقة بنصر الله بشرط أن نعد العدة لذلك تنفيذا لأمر ربنا سبحانه وتعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"، وهذا الاستعداد لا يتنافى مع أننا قوم ندعو إلى السلام لن يريد معنا السلام الحقيقى العادل فقال تعالى عقب الآية السابقة: "وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ".

د. محمد الشافعي:

سير الأنبياء كلها تذكير بأهمية الثقة بالله



عقيدتى
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان
الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى
تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى
مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

كلمة ومعنى




بقلم الداعية :

د. نيفين مختار

لا تبحثوا عن المفقود

نتعرض فى كل يوم إلى نفحات ربانية كثيرة فى حياتنا وكلها خير كثير لا يعد ولا يحصى، وإذا جلسنا طوال حياتنا نشكر نعم الله علينا فلن نوفيها مطلقا حتى ولا نعمة واحدة، لكن طوال تعاملنا مع الناس نسمع من كل شخص رغم الجوانب الإيجابية الكثيرة فى حياتهم إلا أن الجميع- إلا من رحم الله- يتذمر ويشتكى إما من ضيق العيش، أم من عقوق الأبناء، أم من سخافات بعض الناس فى العمل، أم من أصدقاء خدعوهم فى الحياة، أم بعض الناس الذين تخلوا عنهم فى محنتهم، أو حتى ابتلاء فى المرض، فى العموم الكل يشتكى، الكل ينظر إلى الجانب الفارغ من الكوب ولا ينظروا إلى كل الإيجابيات التى فى حياتهم، أتذكر وأنا أشاهد كلام الناس وتصرفاتهم الآية الكريمة التى تتحدث عن الشكر لله والذى قرنه الله تعالى بإيمان العبد فتكون نتيجته نجاة من العذاب وإذا نجى العبد من عذاب الله فهذا معناه دخول الجنة بفضل الله وبرحمته فيقول تعالى: «مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا »، تمعنوا معى فى هذه الآية الكريمة فالله سبحانه يخبرنا أنه سبحانه لا يريد أن يعذبنا إذا كنا مؤمنين وكنا لنعمائه شاكرين وبفضله وإحسانه علينا مقرين ومعترفين بجميل صنعه وبكرمه الذى نعيش ونحيا فيه دائما، فماذا قدمنا وماذا فعلنا؟ أقول لكم: من لديها أطفال صغار تشتكى فى كل وقت من شقاوة الأبناء وقلة نومها وضغوط الحياة وأنهم أصبحوا لا يطاقون ولا تستطيع تحملهم؛ من فضلك ياسيدتى سأخبرك عن فتاة تزوجت ولم تنجب منذ سنوات طويلة وهى تتمنى واحدا فقط من العزوة التى يرزقك الله بها. وأستطيع أن أقول لك: أنها تدعو الله فى كل وقت وحين أن يتفضل عليها ويرزقها طفلا واحدا فقط، وأخرى لديها أبناء أصحاء وتشتكى مر الشكوى من كثرتهم فى حياتها وأنهم عبء كبير عليها فى الحياة وتدعو عليهم، وأخرى لديها إبن معاق وتتمنى من كل قلبها أن يشفيه الله تعالى أو حتى يخفف عنه، ولكن أيضا عندما تحدثها تشعرك أنها فى كرب شديد وأن الله قد ابتلاها ابتلاء لم يبتليه لأحد، مع أنى أختلف معها فى ذلك فهؤلاء الأطفال ما هم إلا نعمة من الله وقولوا أنها منحة تأتى من رحم المحنة وهى تحتاج إلى شكر دائم لله تعالى لا إلى تذمر، هل علمتم أنكم ستدخلون الجنة دون أن تبتلوا أو تمتحنوا فى هذه الحياة الدنيا ،لا والله يقول النبى صل الله عليه وسلم: (إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه فإن صبر اجتباه فإن رضى اصطفاه) معنى ذلك أن العبد إذا صبر على المحن والابتلاء وذلك يكون بالدعاء إلى الله أولا ثم بقوة الإيمان بالله فإن الله فى هذه الحالة يقربه منه فإن نظر إلى كل بلاء فى حياته على أنه رحمة من الله وأن ما يأتى من عند الله كله خير ففى هذه الحالة يتحول الصبر إلى درجة أعلى وهى الرضا عن أفعال الله جميعها فعند ذلك يصطفيه الله من عباده ويكون فى معية الله وقربه يناديه ويناجيه ويستشعر حلاوة قربه ومناجاته، فهيا بنا الآن نستغفر عما مضى ونشكر بقوة الموجود ولا نبحث عن المفقود حتى لا نشقى فى هذه الحياة، فاللهم اجعلنا جميعا من الراضين الحامدين الشاكرين على نعمك الكثيرة التى لا تنقطع أبداً ولا تعد ولا تحصى واجعلنا ممن رضيت عنهم فقربتهم إليك ورزقتهم نظرة الرضا التى لا يشقوا بعدها أبدا، اللهم إن كنا مقصرين فسامحنا فقد جئنا إليك نادمين تائبين وبنعمك معترفين وعلى كل ما تفضلت به راضين وشاكرين، فاللهم اقبلنا جميعا يارب العالمين.

وفى سبحان الذى أسرى بعبده.. راحة الأرواح ١-٢

بقلم:

د. عادل القليعي

رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بآداب حلوان

عندما يحضرنا الحديث عن الإسراء والمعراج، نشعر بحالة من السعادة الروحية والطمأنينة القلبية ، ليس هذا وحسب ، بل وهدوء واستقرار للعقول المؤمنة بقدرة الخالق العظيم ، المصدقة بمعجزة النبى محمد صل الله عليه وسلم ، أما ما دونها من مشككين طاعنين ركنوا إلى عقولهم الخربة ، فنقول لهم قفوا عند منتهاكم فلن تجدى محاولاتكم المأجورة من زعزعة الإيمان فى قلوب المؤمنين بل كل ترهاتكم وخزعبلاتكم ستزيدهم إيمانا وتسليما.

فأبدا تحن إليكم الأرواح** ووصالكم ريحانها والراح.

فيا رب الإسراء والمعراج ، خلص المسجد الأقصى أولى القبلتين وثانى الحرمين من أيدى هذه العصابة المغتصبة ، خلصه وارزق كل مشتاق إلى زيارته ووفق المرابطين المجاهدين فى كفاحهم ضدهم.

يقول الله تعالى :(سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير).

فسبحان الذى جعل الإسراء والمعراج معجزة خالدة باقية إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.

سبحانك تنزيها لك وحدك وإفرادا لك بالعبودية وإقرارا بوحدانيتك وصمديتك ، يا واحدا ليس له ثان يا أولا بلا ابتداء وآخرا بلا انتهاء سبحانك تفضلت على إبراهيم عليه السلام فجعلته أمةقانتا لك وحدك شاكرا لأنعمك .

فمننت على حبيبك محمد صل الله عليه وسلم أنه بنى أمة أسسها على طاعتك وتقواك.

والذى يبنى أمة ويقودها ويخرجها من الظلمات إلى النور حقيق علينا أن نقول عنه أنه أمة.

سبحان الذى أسرى بعبده سرى به بليل روحا وجسدا، لماذا؟!، لأن العبد جمع بين روح وجسد حتى لا يتنطع المتنطعون ولا يتطاول المتطاولون على ديننا وعلى قرآننا وعلى نبينا.

نقطع القول ونقول قولا واحدا سرى روحا وجسدا لماذا؟! لأنه ليس ثم أصدق حديثا ولا أصدق قيلا إلا قول الله تعالى ، والله قال ذلك وليس لنا إلا أن نقول سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير.

من المسجد الحرام بيت الله الحرام الذى من يدخله فهو آمن لأنه فى معية الله تعالى.

إلى المسجد الأقصى، آه يا أقصانا آه، دنسك الطواغيت ووطأت أقدامهم النجسة ساحاتك المباركة، آه يا أقصانا خذلك المتخاذلون، صبرا صبرا فإن الله منجز وعده وبالغ أمره قد جعل لكل شيئ قدرا.

حتما سنعود وأمتنا ستعود وستفيق من سباتها العميق، وستطهر ساحاتك وباحاتك من حفدة القردة والخنازير، وسيرفع فيك الآذان من جديد. (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا).

(فاصبر صبرا جميلا، إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا).

أمتنا الإسلامية التى وثق عراها قائدها الأعظم محمد صل الله عليه وسلم وسار على نهجه أئمة مهديين، حفظوا بيضتها من تهكم المتهكمون وسفه السفهاء، ستعود وسيولد من جديد من يحمل لواءها ويرفعه فى كل أرجاء الدنيا.

وها هم لاحت فى الآفاق بشائرهم ، لا يزالون ظاهرين على عدوهم لا يضرهم من خذلهم.

هل علمتم أن مخاضا عسرا سيستمر لابد من فرج قريب وهذا وعد الله.(إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين.)

المشاركون من 50 دولة بمسابقة القرآن والابتهال العالمية ببور سعيد:

مصر مهد الحضارات ومجمع الأديان

كتب- محمد الساعاتى:

شهدت "المدينة الباسلة" بور سعيد، تظاهرة حب من وفود المشاركين فى مسابقة بورسعيد الدولية للقرآن الكريم والابتهال السابعة، والتى تقام تحت رعاية د. مصطفى مدبولى- رئيس مجلس الوزراء- وتحمل اسم القارئ الإذاعى الشيخ الشحات محمد أنور، وقرأ فى حفل الافتتاح ولده الشيخ محمود الشحات أنور.

بعث المشاركون- من خمسين دولة- رسالة سلام للعالم من خلال المسيرة الحاشدة بالتزامن مع يوم انطلاق فعاليات المسابقة، حيث تحركت المسيرة من مسجد الشاطئ بمشاركة المتسابقين الأجانب وكبار العلماء ورؤساء المسابقات الدولية للقرآن فى العالم، إلى ميدان الشهداء، رمز العزة والفداء والكرامة بشارع 23 يوليو بالمحافظة، وسط حفاوة كبيرة من الأهالي.

شارك فيها د. أسامة الأزهرى- مستشار رئيس الجمهورية- د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- د. علاء فؤاد- رئيس المجالس النيابية- د. أشرف صبحى- وزير الشباب والرياضة- اللواء عادل الغضبان- محافظ بور سعيد، رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة- الداعية والمحدث د. أحمد عمر هاشم.

أوضح الإعلامى عادل مصيلحي- المدير التنفيذى والمشرف العام على المسابقة- أن الهدف من المسيرة جاء لإرسال رسالة سلام من مصر، أرض السلام، للعالم أجمع، بضرورة وقف القتل والتخريب، وطالبت أن يعم السلام فى العالم وفى قطاع غزة.

كما أكد وفود الـ 50 دولة أن مصر هى مهد الحضارات ومجمع الأديان، وهى بلد دائما ما تدعو للسلام وترفض العدوان، مؤكدين أنهم جاءوا من كل دول العالم لإعلاء راية كتاب الله تعالى، ومدح رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، والتأكيد على موقف العالم أجمع مما يحدث فى دول العالم من اعتداء على المدنيين والأطفال الأبرياء.

قام د. أحمد عمر هاشم بالدعاء فى خطبة الجمعة لفلسطين وأهالى غزة، وأشاد بموقف مصر ورئيسها عبدالفتاح السيسى فى دعم هذه القضية، مشيدا بالمواقف المصرية، والشعب العظيم الذى تبرع وساهم فى رفع العبء عن القطاع.

وتم عرض فيديو خلال حفل افتتاح المسابقة عن تاريخ المدينة الباسلة بورسعيد والتى هى مسقط رأس السيدة هاجر. كما أنها- أى بورسعيد- كانت مسارا للعائلة المقدسة، كما تحدث الفيديو عن البطولات التى قدمها أبناء المحافظة.

كما شهد حفل الافتتاح استعراضا لفرقة الإنشاد الدينى المكوّنة من عدد من المتسابقين من مختلف الدول المختلفة تحت عنوان: "يا قدس.. يا صخرة الأقصى" حيث بعثوا برسالة سلام من مصر أرض السلام للعالم أجمع. أكدوا من خلالها رفضهم للتخريب والدمار ونصرة أبناء غزة وفلسطين بأن يعم السلام فى ربوع الأرض.

الاستعراض من تلحين الفنان حسام صقر، نجم الأوبرا المصرية وعضو لجنة التحكيم الدولية.

كما شهدت المسابقة إقامة مسابقة خاصة على هامش المسابقة العالمية لتكريم أقرب الأصوات محاكاة للقارئ الإذاعى الشيخ الشحات محمد أنور، حيث أعلنت أسرة الشيخ الشحات عن إقامة تلك المسابقة التى تم تكريم الفائز المصرى والفائز الباكستانى حسن هيكل والسيد راشد.

هذا وتختم فاعليات المسابقة بتكريم أوائل الفائزين فى حفظ القرآن الكريم والابتهال الدينى بحضور العديد من صفوة رموز مصر من القيادات وكذا لجنة التحكيم الدولية من داخل مصر وخار



..وعلى هامش المسابقة:

تدشين الرابطة العالمية للجوائز القرآنية.. بمشاركة ٧٨ دولة

اجتمعت الرابطة العالمية للجوائز القرآنية، أول أمس الأحد بمحافظة بورسعيد، ضمن فاعليات المسابقة، وخلال تواجدهم واجتماعهم الأول فى مصر، لبحث الخطوات والتنسيق بين دول العالم لخدمة القرآن.

عقد الاجتماع بحضور د. محمد الشريف رئيس الرابطة العالمية للجوائز القرآنية، د. صادق علي، الأمين العام للرابطة، د. عبدالجليل المهدي، نائب الأمين العام، د. عبدالبارى عبدالرحمن رئيس مسابقة كينيا الدولية ومقرر الرابطة، د. نور الدين قاسم رئيس جائزة مسابقة إثيوبيا الدولية، د. على الزين رئيس جائزة الخرطوم الدولية، الشيخ عبدالمنان القسورى ممثل جائزة تانزانيا الدولية، د. خالد المالود رئيس مسابقة السيد جنيد العالمية بمملكة البحرين. وممثلو المسابقات الدولية.

ماجستير بإعلام الأزهر تقدم دليلا مهنيا لتوظيف الصحف عبر شبكات التواصل

حصل الباحث محمد إبراهيم الطوخي، مساعد مدير تحرير جريدة الجمهورية، على تقدير ممتاز عن رسالته للماجستير "توظيف الصحف الإلكترونية المصرية لخدمة البث المباشر عبر شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته بالمعايير المهنية والأخلاقية- دراسة تطبيقية"، بكلية الإعلام جامعة الأزهر.

كشفت نتائج الدراسة أن أبرز المعايير الأخلاقية فى صفحات (الصحف عينة الدراسة) على الفيسبوك، هي: «اللغة المباشرة والواضحة»، «عدم انتهاك خصوصية الآخرين»، «عدم وجود تجاوزات لفظية وعبارات متدنية، أما عن التجاوزات الأخلاقية فى صفحات (الصحف عينة الدراسة) على الفيسبوك؛ فكان أبرزها: «التركيز على عوامل الإثارة الإعلامية»، «تجاوزات لفظية واستخدام عبارات متدنية»، «نشر تفاصيل الجريمة» فى المرتبة الثالثة.

وحول التجاوزات المهنية فى البث المباشر، كان أبرزها: «المبالغة والتهويل فى عرض القضية»، و«عرض وجهة نظر واحدة»، «الاعتماد على مصادر غير موثوق بها للمعلومة».

وفيما يتعلق بالأسباب التى تدفع المبحوثين للبث المباشر عبر صفحة الموقع الإخبارى لمؤسستهم الصحفية على شبكات التواصل الاجتماعي، فكان فى مقدمتها «تميزها بالفورية فى نشر الأخبار وتغطية الأحداث أولا بأول»، وأنها «تحقق الانتشار وزيادة المتابعة»، وأنها تحقق «مواكبة المؤسسات للتحول من النص المكتوب إلى المشاهدة». وتوصلت نتائج الدراسة إلى تأثير البث المباشر عبر صفحات التواصل الاجتماعى الخاصة بالصحف الإلكترونية على مهنة الصحافة عموما حيث جاءت أنها تقوض عمليات البث المباشر القيم المهنية الصحفية الأساسية، كما أنها تعزز من جودة الصحافة عبر الإنترنت، وأن البث المباشر يساهم فى دعم المساءلة أمام الجمهور، كما أن المحتوى الذى يبثه المستخدمون عبر فيسبوك يهدد نزاهة الصحافة.

وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة تفضيلات الجمهور عند استخدام البث المباشر حيث يجب الاهتمام بطول الفيديو وجودته وأن يتناول الموضوعات الهادفة ذات الأهمية لدى الجمهور، منع استخدام خاصية البث المباشر فى تصوير الجنازات أو اقتحام الخصوصيات أو كل (ما يشمل على محتوى بعيد عن المواثيق المهنية والأخلاقيات المتعارف عليها فى مهنة الصحافة والعمل الإعلامي، الاستفادة من خاصية البث المباشر فى تحقيق إعلام الخدمة العامة وشرح القضايا وتبسيط الموضوعات الاقتصادية بالإضافة إلى بث الأخبار العاجلة والمؤتمرات والفعاليات المهمة.

وأنه فى حال تصوير فيديوهات جرائم القتل أو حوادث الانتحار أو كل محتوى يشمل على عنف يتم إرسالها إلى الجهات المعنية المختصة وليس للنشر على صفحات السوشيال ومواقع التواصل الاجتماعي.

تشكلت لجنة المناقشة من: د. جمال عبدالحى النجار، أستاذ الصحافة فى كلية الإعلام بنات، ومقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين لقطاع الإعلام فى جامعة الأزهر (مناقشا)، د. على حمودة جمعة، أستاذ الصحافة والنشر المساعد ورئيس قسم الصحافة والنشر الإعلام فى كلية الإعلام جامعة الأزهر (مشرفا)، د. سامح محمد عبدالغني، أستاذ الصحافة المساعد ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (مناقشا).. ولجنة الإشراف من: د. على حموده، د. رامى جمال مهدى مدرس الصحافة مشرفا مساعدا.

بحضور عدد كبير من المستشارين والزملاء الصحفيين يتقدمهم جمال عبدالرحيم سكرتير عام نقابة الصحفيين



أئمة الأحاديث



بقلم:

د. إسلام نصر

كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

قراء الصحابة (١)

الصحابة– رضوان الله عليهم– أصحاب الفضل الأكبر على الأمة كلها، فعلى أكتافهم كان حمل الإسلام الثقيل الذى أوصلوه لمن بعدهم، وعلى أيديهم وصلنا هذا الدين الحنيف، قرآنا وسنة، وحُسن فهم لهما، وجعل الله أجرهم غيرَ ممنون، فكُلُّ مسلم جاء بعدهم: فى موازين حسناتهم، بداية من نطقه بالشهادتين إلى أدنى شعبة من شعب الإيمان.

فى الصحابة من اعتنى بالقرآن الكريم حفظا وأداءً، ومنهم من كان اعتناؤه بالسنة النبويَّة سماعا ورواية، ومنهم من كان يُتقنُ السِّياسةَ، وآخرون يُتقنون الحرب وفنونها، وكل واحد منهم ضاربٌ بسهم عظيم فى خدمة الإسلام والمسلمين.

جمع القرآن الكريم، واعتنى بنقلِه وتعليمه وأدائه غضا طريًا، جماعةٌ من الصحابة، فقال أنس قال: «جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ». قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي.

حثَّ على استقراء القرآن الكريم من جماعة منهم، قال مسروق: "ذَكَرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ، عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ». وفى منثورات الأحاديث أسماء أخرى غير هؤلاء.

كان جمعُ القرآن وحفظه والتقدُّم فيه– عندهم– المصدرَ الأعظم من مصادر التفاخر. أخرج الحاكم فى المستدرك عنْ أنس قال: «افْتَخَرَ الْحَيَّانِ مِنَ الْأَنْصَارِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، فَقَالَتِ الْأَوْسُ: مِنَّا غَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ، وَمِنَّا مَنِ اهْتَزَّ لِمَوْتِهِ عَرْشُ الرَّحْمَنِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَمِنَّا مَنْ حَمَتْهُ الدَّبْرُ.. عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْأَقْلَحِ، وَمِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ. فَقَالَ الْخَزْرَجِيُّونَ: مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا الْقُرْآنَ لَمْ يَجْمَعْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ.. زَيْدُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بن جبل».

حين نتتبع قراءات القراء العشرة، وننظر فى أسانيدهم التى وصلوا بها إلى النبى نقف على عدد من الصحابة، تصل كل القراءات العشرة إليهم، وهؤلاء هم: أبو المنذر أُبَيُّ بن كعب، زيد بن ثابت، عبدالله بن مسعود، معاذ بن جبل، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، عليُّ بنُ أبى طالب، عبدالله بن عباس، أبو هريرة عبدالرَّحمن بنُ صخر، عبدالله بن عياش بن أبى ربيعة المخزوميّ، أبو السائب عبدالله بن السائب المخزوميّ، أبو موسى الأشعري، أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس.

وللحديث بقية أترجم فيها لهؤلاء القراء من الصحابة ترجمة مختصرة، وأبيِّن بعض ما يتعلق بهذا الحقبة الزمنية المباركة، من تحريرات تتعلق بالقراءات وطرقها.



فى تهنئة للرئيس بذكرى الإسراء والمعراج.. من وزير الأوقاف:

معجزة الإسراء والمعراج ثابتة وراسخة في وجدان الأمة

كتبت- إسراء طلعت:

هنأ وزير الأوقاف د. مختار جمعة- الرئيس عبدالفتاح السيسي، بذكرى معجزة الإسراء والمعراج، تلك المعجزة الثابتة الراسخة في وجدان الأمة، سائلاً الله عز وجل أن يعيد هذه الأيام المباركة على سيادته وعلى الشعب المصري كله وعلى الأمتين العربية والإسلامية وعلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وعلى البشرية جمعاء بالخير واليمن والبركات.

جدير بالذكر أن الأوقاف تقيم احتفالها بذكرى الإسراء والمعراج غدٍ الأربعاء 7 فبراير بمسجد السيدة نفيسة (رضي الله عنها) بالقاهرة، عقب صلاة العشاء.

وبمناسبة الإسراء والمعراج، تعقد الأوقاف 1444 ندوة علمية تحت عنوان: «الإسراء والمعراج.. دروس وعبر»، غدا الأربعاء، في إطار دورها العلمي والدعوي والتثقيفي، وجهودها في نشر الفكر الوسطي المستنير.

رئيس "الأعلى للإعلام" ووزير الإعلام السعودي:

العلاقات المصرية السعودية متجذرة وتاريخية

كرم جبر: السيسي لم يتحدث في حق أي دولة إلا بالخير والإيجاب

أكد الكاتب الصحفي كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وسلمان بن يوسف الدوسري، وزير الإعلام السعودي، أن العلاقات المصرية السعودية متجذرة وتاريخية، وأنه لا توجد أي خلافات أو مشكلات بين مصر والسعودية، وأن الرئيس السيسي لم يتحدث في حق أي دولة عربية أو حاكم أو شعب إلا بالخير والإيجاب.

جاء ذلك خلال استقباله وزير الإعلام السعودى والوفد المرافق له، بحضور أسامة نقلي، سفير السعودية، وعدد من الإعلاميين والصحفيين ورؤساء مجالس إدارات وتحرير الصحف.

ضم الوفد السعودي كلا من: محمد فهد الحارثي، رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون، عبداللطيف العبد اللطيف، رئيس هيئة تنظيم الإعلام السعودية، د. خالد الغامدي، وكيل وزارة الإعلام للعلاقات الإعلامية الدولية، المهندسة إسراء عسيري، مديرة المكتب التنفيذي لوزير الإعلام، خالد بو علي، مستشار وزير الإعلام، علي الزيد، مستشار وزير الإعلام، المهندس حاتم أبو النصر، نائب رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون، تركي العمري، مدير العمليات الإعلامية بالعلاقات الدولية.

أوضح الكاتب الصحفي كرم جبر، أن هناك تواصلا كبيرًا بين الجانبين المصري والسعودي، منذ فترة طويلة على المستوى الإعلامي، وأن السعودية دولة شقيقة يحبها المصريون ولا يوجد أي منزل مصري لم يقم أي فرد فيها بزيارة السعودية سواء لأداء الحج أو العمرة أو للعمل. مشيرا الى أن الإعلام المصري يعكس الصورة الحقيقية للعلاقات الطيبة بين زعماء الدولتين، ودور الإعلام هو أن يعكس العلاقات الثنائية القوية في كل المجالات، ودورنا أن نجمع ولا نفرق وأن نكون إعلامًا للم الشمل ويترفع عن الصغائر ولا يتورط في الصراعات، مضيفًا أن علينا البحث عن القواسم المشتركة ونعمل على تنميتها.

أشار إلى ضرورة تنشيط لجنة للتواصل الإعلامي بين مصر والسعودية للعمل على تحسين العلاقات الإعلامية بين البلدين، والتدخل الفوري لحل أي مشكلة إعلامية طارئة، وكذلك تحديد الموضوعات التي تهم الجانبين، وبحث سبل تناولها، والعمل على تقارب الرؤى الإعلامية في القضايا المختلفة مثل الأحداث في غزة والبحر الأحمر، موضحًا أن توسيع رقعة النار سيجعلنا جميعًا في خطر.

أوضح أن الرئيس السيسي، لم يتحدث في حق أي دولة عربية أو حاكم أو شعب إلا بالخير والإيجاب.

من جانبه أكد السيد سلمان بن يوسف الدوسري، وزير الإعلام السعودي، أن العلاقات المصرية السعودية متجذرة وتاريخية وتتميز بالتفرد والمسئولية في إدارة كافة الأزمات التي تمر بها المنطقة. وأن العلاقات الإعلامية بين البلدين هي انعكاس للعلاقات السياسية التي تعد في أقوى مستوياتها، مشيرًا إلى أن دور الإعلام النهوض بهذه العلاقات والتدخل الفوري والعمل على رأب الصدع حال وجود أي خلافات بين الجانبين، ولا يوجد أي اختلاف إعلامي بين البلدين ولكن هناك بعض المحاولات من البعض عبر السوشيال



سلمان الدوسري: لا توجد أي خلافات أو مشكلات بين البلدين

ميديا، والذين يهدفون إلى دغدغة المشاعر من خلال البحث عن أي شيء سلبي لزيادة المتابعة، ولكن دورنا كإعلام ألا نسمح بذلك أبدا لأنه لا توجد أي خلافات أو مشكلات بين مصر والسعودية.

وأشار إلى أن وعي الشعوب هو السبيل لمواجهة محاولات البعض للإيقاع بين البلدين، خاصة وأن الوعي الشعبي ارتفع بسبب الأحداث التي تمر بالمنطقة.

وأشار أسامة نقلي، سفير السعودية في مصر، أن العلاقات بين البلدين في أفضل الحالات، وهناك تنسيق على كافة المستويات القيادية والعسكرية والأمنية، مضيفًا أن هناك تعاونًا استراتيجيًا كبيرًا بين البلدين، والدليل على ذلك عدد الزيارات المتبادلة على المستوى الوزاري أو كبار المسئولين بين البلدين، لتعزيز المصالح المشتركة.

وأشار محمد فهد الحارثي، رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية، إلى أنه لا توجد أي أزمة بين وسائل الإعلام المصرية والسعودية، موضحًا أن هناك شراكات بين هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية وهيئة الإذاعة المصرية والشركة المتحدة والنايل سات، مضيفًا أنه سيتم الإعلان عن مبادرة كبيرة خاصة بالذكاء الاصطناعي خلال المنتدى السعودي للإعلام.

شارك في اللقاء، المستشار ياسر المعبدي، أمين عام المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، الكاتب الصحفي صالح الصالحي، وكيل المجلس، الإعلامي نشأت الديهي والإعلامية رانيا هاشم ود. منى الحديدي، أعضاء المجلس.

"صِحح قراءتك" مبادرة الأوقاف بأكثر من 1500 مسجد

ولأول مرة: مقرأة الفتيات القارئات بالسيدة نفيسة

كتبت- إسراء طلعت:

أطلقت وزارة الأوقاف برنامج ختم القرآن الكريم "صحح قراءتك" بأكثر من 1500 مسجد بالمديريات الإقليمية، خدمة للقرآن الكريم وحرصًا على عمارة المساجد بتلاوته وختمه بصورة منتظمة.

جدير بالذكر أن المشاركة بهذه المساجد مفتوحة لجمهور المصلين بقراءة ربع حزب من القرآن الكريم بنظام المصحف المعلم من أول سورة الفاتحة فسورة البقرة إلى سورة الناس، بحيث يقرأ الإمام الآية أو ما تيسر منها ويردد الحاضرون خلفه .

ودعت المديريات الإقليمية إلى ترشيح أفضل المساجد المشاركة لديها في هذا البرنامج من خلال إعداد ملف بأفضل 10 مساجد بمديريات (أ) و 5 مساجد بمديريات (ب).

كما تطلق الوزارة مقرأة الفتيات القارئات، اليوم الثلاثاء، بمسجد السيدة نفيسة الحادية عشرة صباحًا.

يأتي ذلك في إطار اهتمام الأوقاف بالفتيات من حفظة القرآن، وحرصها على تعليمهن قواعد النطق السليم على الوجه الذي يُعين على حسن قراءة القرآن وتدبّره، والعمل على إبراز النماذج المتميزة منهن.

..و108 ألف حلقة تحفيظ ومراجعة للجزء الثلاثين خلال مبادرة "حصن طفلك"

أطلقت الأوقاف مبادرة "حصن طفلك بالقرآن الكريم" خلال عطلة نصف العام من (27 يناير وحتى 8 فبراير 2024)، وذلك من السبت إلى الخميس يوميًا عقب صلاة العصر في أكثر من ستة آلاف مسجد على مستوى الجمهورية، وتم عقد أكثر من 108 ألف حلقة تحفيظ ومراجعة للجزء الثلاثين من خلال المساجد المشاركة في المبادرة .

يأتي ذلك في إطار اهتمام الأوقاف بالقرآن وتعليمه وحسن تلاوته وفهم معانيه، وإيمانًا من بأهمية بناء وعي الطفل بناء كاملًا وسليمًا.

جدير بالذكر أن إمام المسجد يقوم بمراجعة الجزء الثلاثين من القرآن مع بيان معاني المفردات ومقاصد السور من خلال كتاب (البيان على المنتخب) من إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مع شرح ما تيسر من الأخلاق والآداب العامة ، وما زالت المبادرة مستمرة حتى نهاية إجازة نصف العام .

200 ألف جنيه مسابقة للقرآن بالوادي الجديد

أعلنت الأوقاف أنها تعد لمسابقة جديدة للقرآن بالوادي الجديد بقيمة 200 ألف جنيه، مناصفة بين الأوقاف والمحافظة. جاء ذلك عقب استقبال د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، اللواء محمد الزملوط محافظ الوادي الجديد، أمس الاثنين بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة.

تم خلال اللقاء مناقشة خطة الدعوة والمساجد وشئون القرآن بالمحافظة خلال شهر رمضان المقبل، وفي إطار التعاون والتنسيق بين الأوقاف والمحافظة، وتم الاتفاق على فتح مركز جديد لإعداد محفظي القرآن بمدينة الداخلة بداية من العام الدراسي المقبل.

رئيس جامعة الأزهر خلال احتفالية "الدول العربية":

"وثيقةالأخوة" مادة علمية تدرَّس

كتبت- مروة غانم:

أكد د. سلامة داوود- رئيس جامعة الازهر- ان العالم اليوم أحوج ما يكون إلى تطبيق بنود وثيقة الأخوة الإنسانية حقنا للدماء التى تسال يوميا في غزة والسودان وأوكرانيا وعديد من دول العالم.

أوضح- فى احتفالية "اليوم الدولى للأخوة الإنسانية" التى أقيمت بجامعة الدول العربية، أول أمس الأحد- ان الأديان السماوية تنبع من مشكاة واحدة وهى معين الوحى الالهى، مشيرا إلى أن الأديان السماوية كلها جاءت من أجل رفعة الإنسان والسمو بأخلاقه وسلوكه، فضلا عن اتفاقها على معانى إنسانية نبيلة كالعدل والرحمة والصدق، لافتا إلى أن هذه القيم الإنسانية محمودة لأنها تتفق مع الفطرة السليمة التى فطر الله الناس عليها، مضيفا أن الكذب والخيانة والظلم وازدراء الأديان خصال مذمومة تتعارض مع ما فطر الله الناس عليها .

د. سلامة داود

اوضح أن وثيقة الأخوة الإنسانية تعد حدثا عظيما سجله التاريخ بحروف من نور لأنه يجمع شمل الأمة ولا يفرقها . وان الاسلام انتشر بالرحمة والعدل والعفو لا بالسيف والعنف والكراهية.

استطرد: وثيقة الأخوة صارت مادة علمية تدرس وتقام حولها موائد الحوار والمناقشات وتسجل فيها الرسائل العلمية.

واختتم كلمته بتوجيه نداء إلى كل صاحب ضمير حى ان يتجمعوا على نبذ الكراهية ووقف شلالات الدماء التى تسال يوميا فى كل دول العالم.

..والعلماء والسياسيون والإعلاميون في صالون الجعفراوى:

"الوثيقة".. تعيد الاستقرار العالمى

أكد علماء الدين الاسلامي والمسيحي، وخبراء السياسة والإعلام، أن العالم بحاجة ماسّة لتطبيق قيم ومبادئ الأديان السماوية لاستعادة الهدوء والطمأنينة وإقرار الحقوق الإنسانية، بدلا من الفوضى الخلاقة والجرائم الوحشية التي ترتكب بحق الشعوب المضطهدة، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الذي يواجه حرب إبادة جماعية على يد الكيان الصهيوني المحتل.

أشادوا بـ"وثيقة الإخوة الإنسانية" التي وقعها فى الإمارات منذ 5 أعوام، فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- وقداسة البابا فرنسيس- بابا الفاتيكان- برعاية سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان- رئيس دولة الإمارات- مؤكدين أنها نابعة من مبادئ الأديان السماوية، ولو تم تطبيقها لصار العالم أكثر أمنا واستقرارا.

جاء ذلك خلال الصالون الثقافى للدكتور صلاح الجعفراوى- رئيس مجلس أمناء مؤسسة مشوار التنموية- احتفالا بمرور 5 أعوام على توقيع "وثيقة الإخوة الإنسانية" واحتفال الأمم المتحدة بهذه المناسبة.

أوضح د. الجعفراوى، أن الامارات دائما تتحفنا بمبادراتها التى جابت الكون، ومنذ 5 سنوات احتضنت الوثيقة لتحقيق التعايش السلمي والعيش المشترك بين الإنسانية جميعا، ولو قرأ الناس بنودها بقلوبهم وعقولهم لما وصلوا لما نحن فيه من إبادة جماعية لشعب فلسطين في غزة، ولتعالت الأصوات بوقفها، مؤكدا أن العلاقات المصرية الإماراتية نموذج يحتذى به فى التعامل والتعاون بين الدول.

وأكد حسن الشميلى- المستشار الثقافى والإعلامى بسفارة الإمارات- أن ذلك الحدث الإنسانى العالمى يعزز ثقافة التعايش السلمي بين الناس، ويمثل جانباً مهماً لدور الإمارات بالتسامح وهى تضم 200 جنسية على أرضها، وأول منصب لوزير الدولة للتسامح.

وقال د. محمود الهوارى- أمين مساعد مجمع البحوث الإسلامية-: حين إعلان الوثيقة التقى الجميع لإقرار السلام، وما أحوجنا إليه اليوم، فقد جاء الوثيقة ونطقت لكل المهمّشين وأصحاب الحقوق الضائعة وتجاوز معنى الإنسانية والحياة، لأنها نابعة من الأديان السماوية لتكريم الإنسان وتوّصل للسلام والتسامح، السلام الحقيقي وليس الشعارات، بما يعطى للشعوب حقها.

ووصف القس بولا فؤاد رياض- كنيسة مارى جرجس بالمطرية- الوثيقة بأنها انطلقت من دافع الإخوة التى دعت إليها الأديان السماوية كلها، والإمارات تاريخ من المحبة والوئام، حيث منارات الكنائس تتعانق مع المآذن، فجعلت التسامح واحترام حقوق الإنسان مبدأ للحياة، مؤكدا أننا كمصريين نقف مع إخوتنا في غزة، مرددين "الدين للديّان والوطن للإنسان". وقدوتنا فى ذلك الرئيس السيسى الذى يعزّز لدولة المواطنة، انطلاقا من أن الله يخاطب جميع البشر بقوله: "يا أيها الناس".

وأشارت رحاب على المنصورى- مستشار اللجنة العليا للأخوة الإنسانية- الى تزايد الاهتمام بدعم الوثيقة، معلنة وجود مبادرات طموحة تتبناها مؤسسة الإخوة فى كل المجالات ومختلف الدول، لنشر قيم التسامح والعيش المشترك.

وأكد د. حسام الدين فرفور- رئيس جامعة بلاد الشام- أن الوثيقة منعطف تاريخي تجاوز الزمان والمكان والأحداث، لأن الإخوة الإنسانية جاءت بها الأديان السماوية، هذا الاجتماع نوع من التطبيق العملي للوثيقة.

وحذر د. محمد الوردانى- أستاذ الإعلام بجامعة الأزهر- من وقوع الشباب في شباك الغزو الثقافي والفكري، والتسويق للغزو، مشيرا الى أن الوثيقة تحمى الشباب من هذا الشِرْك، ونحتاج لتفعيل بنودها خاصةً وقت الأزمات مثل العدوان على غزة معلنين أن القوة هى الحاكم، والوثائق مهمة لكنها تحتاج للقوة لتطبيقها اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لفرضها على العالم.

البرنامج التدريبي الأول لأعضاء لجنة المصحف

أكد د. نظير عيَّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أنَّ لجنة مراجعة المصحف بالأزهر هي أقدم لجنة على مستوى العالمِين العربي والإسلامي، وتضمُّ نخبةً من العلماء المتخصِّصين في القرآن وعلومه بجامعة الأزهر ومعاهد القراءات؛ وأنَّ مهمَّتها التأكد من سلامة النص القرآني المكتوب والمعروض عليها من دور النشر، وموافقته قواعدِ الضبط والرَّسم، والتزامه أحكامَ التجويد، وموافقته القرَّاءات المتواترة.

جاء ذلك خلال اجتماع مجمع البحوث بالتعاون مع أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ وباحثي الفتوى، للأعضاء الجُدد المنضمِّين حديثًا إلى لجنة مراجعة المصحف.

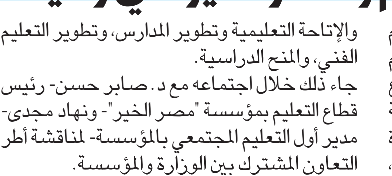
أوضح أن فضيلة الإمام الأكبر يُولِي لجنة مراجعة المصحف اهتمامًا كبيرًا؛ إذ إنَّ عملها يتصل بأقدس المقدسات، وهو القرآن الكريم رسالة السماء إلى الأرض، وشهدت اللجنة خلال هذه الآونة دخول أعضاء جُدد عليها بعد اجتيازهم الاختبارات المقرَّرة التي أعلِن عنها سابقًا.

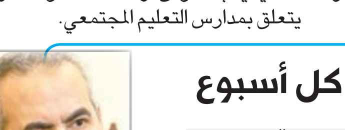
تعاون التربية والتعليم و"مصر الخير" في رعاية الموهوبين وذوي الهمم

أكد د. رضا حجازي- وزير التربية والتعليم والتعليم الفني- أهمية دور المجتمع المدنى في تطوير ودعم المنظومة التعليمية، وتحقيق التوازن بين القطاع الخاص والقطاع الحكومى، مشيدًا بدور مؤسسة مصر الخير والتعاون المستمر مع الوزارة، فى عدة مجالات منها التعاون فى مجال التعليم المجتمعي، والإتاحة التعليمية وتطوير المدارس، وتطوير التعليم الفني، والمنح الدراسية.

جاء ذلك خلال اجتماعه مع د. صابر حسن- رئيس قطاع التعليم بمؤسسة "مصر الخير"- ونهاد مجدى- مدير أول التعليم المجتمعي بالمؤسسة- لمناقشة أطر التعاون المشترك بين الوزارة والمؤسسة.

أوضح أنه تم مناقشة مجالات التعاون التى تضمنت تنفيذ برامج اكتشاف ورعاية الموهوبين بالمدارس، ودعم ورعاية الطلاب من ذوى الاحتياجات الخاصة، وتنمية المهارات الحياتية للطلاب من خلال الأنشطة التعليمية بالمدارس، ومنافشة أطر التعاون فيما يتعلق بمدارس التعليم المجتمعي.













طيب القول

بقلم: **مصطفى ياسين**

myaseen06@yahoo.com

المصريون في فِكْر الرئيس

مع الاعتراف الكامل بوجود أزمات وتحديات كبيرة تواجهنا كمصريين فى حياتنا اليومية، وأشدها وأصعبها، الارتفاع الكبير والمبالغ فيه أحيانا كثيرة في مختلف أسعار السلع والخدمات، إلا أن يقيننا وإيماننا بصِدق وإخلاص الرئيس عبدالفتاح السيسى فى محبّته لوطنه وأنه يسعى جاهدا لأن يراه في المكانة التي يستحقها كـ"أمّ الدنيا"، ورغبته في خدمة أبناء بلده بما يحقق للجميع "حياة كريمة"، يعطينا القوّة والقدرة على الصبر والتحمّل حتى نتغلب على تلك الصعاب ونتخطّى العقبات مهما كانت، فى سبيل بناء بلدنا الحبيب والانطلاق نحو "الجمهورية الجديدة" التي ننشدها جميعا ونرى فيها مصرنا الغالية فى مكانة عالية وسط الأمم.

ولتحقيق ذلك انطلق في إقامة المشاريع العملاقة وإطلاق المبادرات الشاملة لكل مجالات الحياة، والتى تندرج كلها تحت أهداف إنسانية سامية، صحيّة وتعليميّة واجتماعيّة واقتصاديّة، بهدف بناء البَشر بالموازنة مع بناء الحجَر، فلم يغب أو يطغى أحدهما على الآخر، غير أن البناء الحجرى أسهل فى الإنجاز وأسرع في الظهور وقطف ثماره، بعكس البناء البشرى الذى يحتاج وقتاً طويلاً للتأثير والتأثر وظهور نتائجه، فهذه العملية معقدة وتتطلب تكاتف الجهود من قبل كل الجهات المعنية، كل يؤدى دوره وواجبه حتى يكتمل التنسيق والتشبيك للخروجُ بالنتيجة المرجوّة.

وقد شغلت الأسرة المصرية حيّزاً كبيراً من فكر الرئيس على مدى السنوات الماضية، فكان لها نصيب الأسد من اهتماماته ومبادراته وتوجيهاته للحكومة، فرأينا "تكافل وكرامة"، "مستورة"، "100 مليون صحة"، وغيرها الكثير ضمن المنظومة الأشمل "حياة كريمة".

ومازالت الجهود مستمرة لاستكمال الإجراءات اللازمة لتحقيق المنظومة الأسريّة والاجتماعية المتكاملة للإنسان المصرى، وفى هذا السياق اجتمع الرئيس مع المستشار عمر مروان- وزير العدل- للاطلاع على تطورات الانتهاء من صياغة مشروعات القوانين المتعلّقة بالأسرة، ومن بينها قانون الأحوال الشخصية للمواطنين المسيحيين، الذي يمثّل أول قانون متكامل وموحَّد ومُفصّل في هذا الخصوص، كما صرح بذلك المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، وقد وجّه الرئيس بمواصلة العمل لإنجاز تلك القوانين في إطار من التنسيق الكامل مع جميع الأطراف والجهات ذات الصِلة، وكذلك إجراء حوار مجتمعي معمق واستيعاب مختلف الشواغل والآراء التي من شأنها تحقيق الأهداف المنشودة من القوانين لصالح الأسرة المصرية وتحقيق المصلحة العامة.

وهكذا تسير الأمور في بناء الدولة المصرية، بتأنٍّ وتؤدة حتى يكون البنيان صحيحاً وسليما، وإن كنا نتعجّل معايشة هذا الحصاد الأسرى الإنسانى فهذا طبْع بشرى وفِطرة إنسانية لا يمكن تغييرها فقد خلِق الإنسان عجولا.

والحمد لله فأنا لدى يقين بأن القادم إن شاء الله أفضل كثيرا، رغم كل التحديات والصعوبات التي نعيشها داخلياً أو خارجيا، فقط مسألة وقت لا أكثر، وإذا كان ديننا الحنيف يأمرنا بالتبشير والتفاؤل ويحذرنا من التنفير والتشاؤم، فيجب أن نقول "سمعنا وأطعنا يا الله"، فامنن علينا بالسكينة والطمأنينة وحقق لنا ما نتمنى، إنك نعم المولى ونعم النصير.

2024 عام استثنائى:

أرقام قياسية في افتتاح المساجد.. البحيرة والمنيا وأسيوط الأعلى

أكدت وزارة الأوقاف أن عام (2024م) هو عام استثنائى فى بناء المساجد وصيانتها وترميمها (إن شاء الله تعالى)، فمنذ بداية العام الحالى ترتفع وتيرة افتتاح المساجد فى مصر، فخلال يناير تم افتتاح (80) مسجدا، منها (64) مسجدا جديدا أو إحلالا وتجديدا و(16) مسجدا صيانة وتطويرًا.

أوضحت أنه سيتم افتتاح (23) مسجدا خلال هذا الأسبوع الجارى، أهمها افتتاح مسجد الفردوس بمحافظة الشرقية، غدا الأربعاء، وكذلك (22) مسجدا الجمعة القادمة، منها: (19) مسجدا جديدا أو إحلالا وتجديدا، و(3) مساجد صيانة وتطويرًا؛ وهذه الأرقام تشير إلى افتتاح نحو مسجدين إلى ثلاثة يوميًا، وبذلك يصل إجمالي ما تم افتتاحه من أول يناير حتى الجمعة القادمة (120) مسجدا، منها (98) إحلالا وتجديدا، و(22) صيانة وتطويرًا.

كشفت الوزارة أن مديريات أوقاف البحيرة والمنيا وأسيوط حققت أرقاما قياسية في افتتاح المساجد الجديدة التي تم إنشاؤها أو تطويرها بمعرفة الوزارة أو بالجهود الذاتية، خلال العام الماضي لتصبح المديريات الثلاث هي الأعلى في افتتاح وصيانة وتطوير المساجد خلال العام الماضي، فقد بلغت المساجد التي تم افتتاحها بالبحيرة (195) مسجدا منها، (169) إحلالا وتجديدا و(26) صيانة وتطويرًا. وبلغت مساجد المنيا (105)، منها (94) إحلالا وتجديديًا، و(11) صيانة وتطويرًا، وبلغت مساجد أسيوط (88)، منها (81) جديدا و (7) صيانة وتطويرًا، وذلك بإجمالي (388) مسجدا للمديريات الثلاث.

في سياق متصل تنظم الأوقاف احتفالا دينيا كبيرا بذكرى الإسراء والمعراج بمسجد السيدة نفيسة غدا الأربعاء.

من ناحية اخرى، حققت مديريات أوقاف الجيزة والشرقية والدقهلية أرقاما قياسية في الحصول على شهادة الاعتماد وضمان الجودة بإجمالي 100 مسجد، وذلك من 367 مسجدا على مستوى الجمهورية.

أوضحت الأوقاف، أن المساجد الحاصلة على شهادة الاعتماد وضمان الجودة بمديرية أوقاف الجيزة بلغت 37 مسجدا، وبلغت المساجد الحاصلة على الشهادة بمديرية الشرقية 32 مسجدا، وبلغت المساجد الحاصلة على الشهادة بمديرية أوقاف الدقهلية 31 مسجدا.

يأتي ذلك في إطار إعلان الوزارة عن برنامجها (شهادة الاعتماد وضمان الجودة) خلال 2023م، واضعة في الاعتبار تميز هذه المساجد من حيث الأثر الدعوي لجميع الأنشطة الدعوية والمقارئ القرآنية، وكذلك تقييم الأداء الدعوي للمسجد من حيث مستوى الخطب والندوات والدروس الدينية والمقارئ ومكتبة المسجد ودروس ومقارئ السيدات والحضور الجماهيري وما يقدمه المسجد من خدمات للمجتمع المحيط به، والجانب الإنشائي والمعماري للمسجد والصيانة والنظافة به، وذلك من خلال المتابعة الميدانية وعمل استطلاعات الرأي عبر وسائل وزارة الأوقاف الإلكترونية.

"أثر جبر الخاطر" فى ندوة "عقيدتي" والأوقاف بالمعادي

تنظم "عقيدتي" بالتعاون مع وزارة الأوقاف ندوة دينية كبرى بمسجد العظيم، بزهراء المعادى، التابعة لإدارة أوقاف البساتين والمعادى الجديدة، بعنوان "جبر الخواطر وأثره فى توثيق الروابط الاجتماعية"..

يحاضر فيها كل من: د. الشحات أحمد بدوى، الاستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة جامعة الأزهر، الشيخ عراقى فتح الله مسلم، مدير إدارة البساتين والمعادى الجديدة، ويديرها الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى.

في سياق متصل حددت وزارة الأوقاف موضوع خطبة الجمعة المقبلة بعنوان "جبر الخواطر وأثره في توثيق الروابط والعلاقات الاجتماعية"، مشددة على الأئمة ضرورة الالتزام بموضوع الخطبة نصا أو مضمونا على أقل تقدير وألا يزيد زمن الخطبة عن 15 دقيقة، ولأن ينهى الخطيب خطبته والناس فى شوق إلى المزيد خير من أن يطيل فيملوا، وفى الدروس والندوات والملتقيات الفكرية متسع كبير.

«القومى للمرأة»: ما تتعرض له نساء وأطفال جرائم ضد الإنسانية

ثمن المجلس القومى للمرأة برئاسة د. مايا مرسي استجابة السيدة سيما بحوث، المديرة التنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، لمصر في تقديم المساعدات الإنسانية لاحتياجات النساء والأطفال الفلسطينيين فى قطاع غزة، طبقا لقائمة الاحتياجات التي وردت من قبل الوزيرة أمل حمد، وزيرة المرأة في فلسطين، من خلال التنسيق مع مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة فى مصر

وأعربت د. مايا عن حزنها الشديد لما تتعرض له النساء والفتيات والأطفال في قطاع غزة والأراضي الفلسطينيه المحتلة على مدار أكثر من 120 يوم من عدوان وانتهاكات لحقوق الانسان وتهجير قسرى ومجاعة تودى بحياتهم، فى ظل انتهاك صارخ للاتفاقيات والعهود الدولية والقرارات الأممية والقانون الدولى الإنساني.

وطالبت الأمم المتحدة وآليات القانون الدولى بوقف العدوان على غزة، والوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار في قطاع غزة بلا قيود أو شروط من أجل الإنسانية، وباستمرار النفاذ الآمن والسريع والمستدام للمساعدات الانسانية إلى قطاع غزة بلا قيود أو شروط من أجل الإنسانية،

دعما للطلاب الصم وضعاف السمع:

"التضامن" توفر مترجمي لغة الإشارة بـ13 جامعة

كتبت- خلود حسن:

أكدت د. نيفين القباج- وزيرة التضامن الاجتماعي- أنها تؤمن بحق الجميع فى العلم والمعرفة، وآمنت بتكافؤ الفرص للجميع، ووضعت الصحة والتعليم كشرطين رئيسيين لاستمرار الدعم النقدى تكافل وكرامة، وتقدم الوزارة الدعم للطلاب الصم وضعاف السمع بالجامعات الحكومية المصرية فى عدد 13 جامعة، بتوفير مترجمى لغة الإشارة بالجامعات، وتوفير أجهزة تعويضية وأدوات مساعدة للطلاب أصحاب الإعاقات البصرية والسمعية والحركية

د. نيفين القباج

أوضحت أنه فى مطلع 2021؛ أطلق رئيس الجمهورية برنامج "تكافؤ الفرص التعليمية"؛ حيث وجه بتخصيص موازنة سنوية، وبذل كافة الجهود والمساعى لدعم جميع الطلاب الساعين للعلم وتذليل أية مشكلات تعوقهم عن استكمال تعليمهم أو عن التحاقهم بالتعليم بما يشمل الفقر والإعاقة والبعد الجغرافى وغيرها من الأسباب، وأتاحت الوزارة بالشراكة مع الجمعيات الأهلية منح تفوق تحت مسمى مبادرة "الطلاب الفائقين" لرعاية حوالى 1500 طالب فى أنحاء الجمهورية، ويتم تقديم خدمات مختلفة لهؤلاء الطلبة فى شكل دعم مالى شهرى أو تأمين صحى أو تمويل أبحاث ومشاركة فى مؤتمرات دولية أو غيرها من الخدمات التى تساهم فى استكمال المسار العلمى للطلاب المتفوقين.

أشارت إلى أن الوزارة تتعاون مع الجامعات المصرية للوصول بشكل أكبر إلى المستفيدين ومن أجلهم نفذت الكثير من البرامج داخلها وفى مقدمتها وحدات التضامن الاجتماعي، وهى وزارة تضامن مصغرة ووصلت عدد الوحدات إلى 31 وحدة على مستوى الجامعات، يتم دعم الطلاب غير القادرين، وتوفير منح للطلاب المتفوقين، وتحفيز الطلاب على الإنتاج من خلال مبادرة "الطالب المنتج"، ويتم نشر رسائل برنامج وعى للتنمية المجتمعية، وتقوم الوزارة بدعم ورعاية الطلاب ذوى الإعاقة..

د. إيمان كريم تطالب:

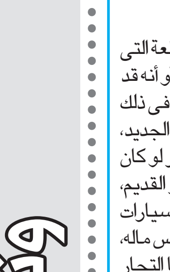
زيادة خدمات الرعاية الصحية والتعليم والتدريب لمعاقي مناطق الكوارث

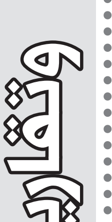

د. إيمان كريم

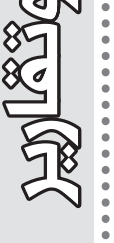
أكدت د. إيمان كريم، المشرف العام على المجلس القومي للأشخاص ذوي الإعاقة، أهمية مناقشة القضايا المحورية التي تمر بالمنطقة وتحديدا الوضع الكارثي بقطاع غزة، لأن الأشخاص ذوي الإعاقة أكثر الفئات تضررا في حالات الطوارئ، إذ تسجل في صفوفهم معدلات اعتلال ووفيات أعلى من فئات الناس الأخرى، لأنهم أقل الفئات قدرة في الحصول على الدعم في حالات الطوارئ والكوارث والأزمات، التي تؤثر على حصولهم على خدمات الرعاية الصحية والأدوية والتعليم والتدريب.. جاء ذلك خلال كلمتها بالمؤتمر الدولي الأول "معا نحو تعزيز دور المجتمع المدني في عملية الإغاثة الإنسانية".

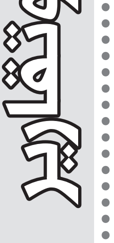
أوضحت أن المؤتمر يمثل فرصة للدعوة للاستمرار في إطار تشاركي وتكاملي من خلال تضافر كافة الجهود الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، لتفعيل ممارسات شاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في إطار يلبي احتياجاتهم ويدعم حمايتهم وسلامتهم لأن غالبية الأشخاص ذوي الإعاقة يعيشون في فقر، مما يجعلهم يعانون من أسوأ آثار تغير المناخ وفقدان فرص كسب العيش والدخل والتشرد والجوع وآثاره الضارة على صحتهم، واعتمادهم على استخدام الأجهزة التعويضية والوسائل المساعدة والتي تفقد أو تتلف خلال الكوارث مما يصعب توفيرها من ضمن مواد الإغاثة الأمر الذي يعرضهم إلى صعوبات في التنقل وإمكانية الوصول للخدمات المتاحة، لذلك كفلت الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية.

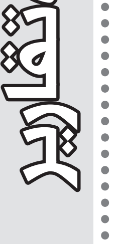
طالبت باتخاذ كافة التدابير لحمايتهم وسلامتهم

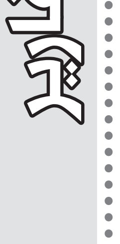


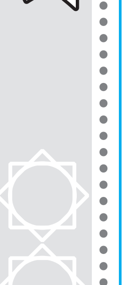












كل أسبوع

بقلم: **إبراهيم نصر**

ibrahim.nssr@gmail.com

حسبة شيطانية

التجار هذه الأيام - إلا من رحم ربى - يبادرون برفع سعر السلعة التى يمتلكونها، لمجرد علمهم بأن هذه السلعة سيرتفع سعرها، أو أنه قد ارتفع بالفعل، علما بأنهم قد اشتروها بسعر أقل، وحجتهم فى ذلك أنهم إذا باعوا ما لديهم، وذهبوا لشراء السلعة نفسها بالسعر الجديد، فسوف يخسرون قيمة الزيادة من رأس مالهم، بمعنى أن التاجر لو كان يمتلك عشر سيارات مثلا وارتفع سعرها ثم باعها بالسعر القديم، فإنه حين يشتري بالسعر الجديد فلن يتمكن من شراء عشر سيارات مكانها، فإذا اشترى تسعة مثلا، فيكون قد فقد سيارة من رأس ماله، وهذه الحسبة الشيطانية صارت مبدأ عاما وقاعدة يتعامل بها التجار ويعتقدون أن هذا هو الصحيح الواجب الاتباع، بل وصل الأمر إلى أن كثيرا من المستهلكين يقتنعون بهذه الحسبة الشيطانية، ويلتمسون الأعذار للتجار فى بيعهم السلع التى لديهم قبل الزيادة بالسعر الجديد.

والرد على هذه الحسبة الشيطانية ببساطة، أن التاجر حين يبيع السلعة بالسعر القديم، فهو قد حقق فيها ربحا، وحين يشترى بعد ذلك بالسعر الأعلى فسوف يبيعها ويحقق ربحا أيضا، ولن يتأثر رأس ماله، وكيف يرتضي لنفسه ألا يتأثر بالتضخم وزيادة الأسعار التى يعانى منها الجميع، ويستغل حاجة الناس ويرفع عليهم أسعار السلع قبل أن يشتريها بالزيادة؟. إنها مغالطة كبرى، وخيانة عظمى لا تجعل هذا التاجر من الصادقين الأمناء.

وعار علينا أن يتغنى الناس بأمانة التجار فى الغرب، الذين يعرضون السلعة الواحدة بسعرين، وحين تسأله عن ذلك يجيبك بأنه اشترى هذه بسعر أقل من تلك، ولك حرية الشراء بأى السعرين شئت.

ولا شك أن التلاعب بالأسعار واحتكار السلع من أهم التحديات التي تزيد من وطأة الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الشعوب، وقديما قالوا: إن التاجر "الشاطر" ليس فقط الذي يمتلك خبرة وذكاء في البيع والشراء، لكنه التاجر الذي يتفهم جيدا متطلبات السوق ويدرك متى يحقق ربحا كبيرا دون التخلي عن إنسانيته فى إدراك ظروف الناس واحتياجاتهم.

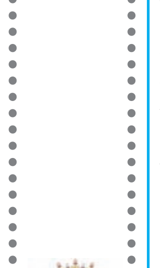
إن التاجر الصدوق - وهي صيغة مبالغة من الصدق - أي الذي يتحرى الصدق والكسب الحلال، فلا يغش ولا يخون ولا يحتكر ولا يستغل وقت الأزمات، فما أعظمه حين يكون مع النبيين والصديقين والشهداء، فهو مع النبى محمد - صلى الله عليه وسلم - فى الجنة، ومع الصديق أبي بكر والفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وحسن أولئك رفيقا.

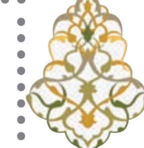
وقد أكدت دار الإفتاء المصرية أن التاجر الذي يساهم بخفض أسعار سلعته في تلبية حاجات الناس وضبط إنفاق الأسر، له أجر عظيم عند الله تعالى، وقالت دار الإفتاء المصرية على صفحتها الرسمية على "الفيس بوك": قد مر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - برجل بالسوق يبيع طعاما بسعر هو أرخص من سعر السوق فقال: "تَبِيعُ فِي سُوقِنَا بِسِعْرٍ هوَ أَرْخصُ مِنْ سِعْرِنَا؟" قال: نِعمْ، قال: "صِبْرًا وَاَحْتِسَابًا؟" قالَ: نِعمْ، قال: "أبْشِرْ، فإنَّ الجَالِبَ إلى سُوقِنا كالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالمُحتَكِرُ فِي سُوقِنا كَالمُلْحِدِ فِي كِتابِ اللهِ".

وناشدت دار الإفتاء المصرية التجار والبائعين وأصحاب المحال التجارية ألا يقوموا باحتكار السلع لبيعها للمواطنين بأغلى من سعرها، مؤكدة أن احتكار السلع ورفع أسعارها على المشترين لا يجوز شرعا ويعد خيانة للأمانة.

وقالت دار الإفتاء: إنه يحرم الاحتكار لكل ما يحتاج إليه الناس دون تحديد للطعام أو لغيره، لأن العلة هي الإضرار بالناس، فحيثما وجدت العلة مع أي سلعة وجد الحكم.

وأخيرا: لابد لوسائل الإعلام المختلفة أن تركز على توضيح كل تلك المعاني، ترغيبا وترهيبا، لعل هذا يكون زاجرا ورادعا لهؤلاء التجار، ومرغبا لهم فى الوقت نفسه فى أن يكونوا مع الصادقين فى جنات النعيم.





بقلم الدكتور:
عادل المراغي

كن كريما ولا تكن لئيما

قال الشعبي(رحمه الله) : كرام الناس أسرعهم مودة، وأبطؤهم عداوة، مثل الكوب من الفضة، يبطئ الانكسار ويسرع الانجبار، ولئام الناس أبطؤهم مودة، وأسرعهم عداوة مثل الكوب من الفخار، سريع الانكسار ويبطئ الانجبار.

قال شاعر لئيم :

إن القلوب إذا تنافر ودها
مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

فأجابه شاعر كريم :

إن القلوب إذا تنافر ودها
فجبارهن على الكريم ميسر
وقلوب أنذلة الرجال إذا إلتوت
مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

لئيم الطبع لا يصفح ولا يسامح؛ لكن كريم الأصل يعفو عنك مهما بدر منك ..ولنا فى يوسف الصديق وسيد الخلق عليهما الصلاة والسلام أسوة حسنة،

ذكر الذهبى أن مسعود الهمذانى كان رجلاً يُحِبُّ العفو والصفح، وكان يُرغِّب فيه، ويدعو إليه، وإذا جاءه من يعتذِرُ إليه عفا عنه وقال له: الماضى لا يُذكر! ولما مات مسعود، رؤى فى المنام ،فقيل له: ما فعلَ الله بك؟ فقال: أوقفنى بين يديه وسامحنى وقال لى يا مسعود : الماضى لا يذكر !

قال الشاعر :

واصبر على زلل الصديق تكرما
كل ابن آدم بيننا خَطَّاءُ
فإذا جفوت المخطئين جميعهم
فارحل فخير مقامك الصحراء

التسامح هو جواز السفر إلى القلوب، وأقل تكلفة من الكهرباء، وأعظم ريا من الماء وأكثر إشراقاً من الضوء،.و الشخص الذى لا يتسم بالتسامح ماكان ينبغى له إلا أن يعيش فى الصحراء مع الجمال بين الجبال،لأن الجمل حقود لا ينسى من أساء إليه.

وقد ميز الله الإنسان بهذا القلب النابض بالحب والرحمة والشفقة والاحساس والتسامح، فإن لم يكن كذلك فهو صخرة صماء أحرى أن يعيش بين الجبال والصحاري.

كيف واجه المسلمون الأوائل أزماتهم الاقتصادية ؟

طالب علماء وأساتذة التاريخ الإسلامي بضرورة استلهام العبر والدروس فى مواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة من تاريخنا العربي والإسلامي، وكيف استطاع الرسول الكريم وخلفائه الراشدين ومن جاء بعدهم التغلب على التحديات الصعبة التي واجهتهم.. مشيرين إلى أن التاريخ البشري المختلف ملئ بالأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها شعوب العالم من غلاء أسعار وقحط وفوضى، كان لها تأثير خطير رافقها انتشار الأمراض والأوبئة وفقدان الأمن والنظام.. إلا أن تدابير الخلفاء والحكام وقتها نجحت فى إنهاء تلك الأزمات والتغلب عليها، وأكدوا أن التاريخ العربي الإسلامي سيظل شاهدا على تقديم الحلول الجذرية لتلك الأزمات من خلال الرؤى والتدابير الاقتصادية الصائبة للحكام فى ذلك الوقت.. مستشهدين بموقف الخليفة عمر بن الخطاب فى عام الرمادة الذي شارك المسلمين مأساتهم فتحمل الجوع والصبر عليه بجانب عدد من الإجراءات الاقتصادية الصائبة، وبموقف الخليفة المستنصر خلال « الشدة المستنصرية » الذي قام ببيع كل ما فى قصره من ذخائر وثياب وأثاث، فضلا عن ذلك منع الاحتكار، حيث أجبر الولاة أن يأمروا التجار بأن يُخرجوا ما لديهم من غلة.

طارق عبدالله

بداية يقول الدكتور محمود عبده نور الدين أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر : إن التاريخ يلهمنا الكثير من الدروس البليغة، وسيبقى قادرا على ذلك مما يفيدنا فى حياتنا المعاصرة وفى بيان قدرة الإرادة الإنسانية على التقدم ، وتبصرنا معرفة أحوال المجتمعات فى الماضي، وكيفية تطورها بالعوامل المؤثرة فى تيارات القوى التى تحركها الدوافع .

ويشير د. عبده إلى أن الفئة الإسلامية الناشئة تعرضت بعد ست سنوات من بدء الدعوة ، وبالتحديد فى السنة السابعة من البعثة النبوية، لإحدى أخطر الأزمات الاقتصادية فى تاريخ الدعوة الإسلامية، حيث فرض أعداء النبى صلى الله عليه وسلم ودعوته، من المشركين واليهود وغيرهم حصارا اقتصاديا شديد، على النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المسلمين، وممن ساندهم من بنى هاشم، دام قرابة ثلاث سنوات، وشمل مع بُعده الاقتصادى بعدا اجتماعيا، فكانوا لا يناكحوهم ولا يكلمونهم ولا يتعاملون معهم طوال مدة المقاطعة، التى تعاهدوا عليها ووثقوا تعاهدهم هذا فى صحيفة علقوها فى الكعبة. لافتا إلى أن المشركين أمعنوا فى التضييق على المسلمين فى حصارهم ومقاطعتهم، حتى عملوا على شراء ما بالأسواق من طعام ومؤن حتى لا يبقى للمسلمين شيء، وكان منادى الوليد بن المغيرة ينادى فى قريش: أيما رجل وجدتموه - أى من المسلمين - عند طعام يشتريه فزيدوا عليه وحولوا بينهم وبينه ، وقد اشتد البلاء بالمسلمين وعظمت الفتنة فيهم وزلزلوا زلزالا شديدا، حتى كان قريش تسمع بكاء الأطفال ليلا وهم يتضاغون من الجوع، ويتحدثون عن ذلك فى مجالسهم إذا أصبحوا، حتى مات بعض من فى الشعب.

..لكن النبى – كما يوضح أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة الأزهر - عمل مع أصحابه ومن معه من عشيرته بنى هاشم، ومن خلال ما يربطهم ببعض الناس من صلة رحم وعلاقات أخرى، على مقاومة هذه المقاطعة والكفاح لتخفيف ما يترتب عليها من أضرار قدر استطاعتهم، وذلك من خلال ما يأتي:

- أولا: إرسال من تربطهم بهم صلة رحم أو حلف أو صداقة بعض الطعام والمؤن سرًا.
- ثانيا : تجارة بعض أقارب وحلفاء وأصدقاء المحاصرين فى أموالهم نيابة عنهم، مما ساعدهم فى التماسك ماديا وقضاء حوائجهم الضرورية، وقد أكل الحصار رؤوس أموال الكثير منهم.
- ثالثا: خروج النبى ومن معه من المحاصرين وقت الموسم، فى الأشهر الحرم، وممارستهم لحياتهم ونشاطهم من بيع وشراء، كما كان النبى صلى الله عليه وسلم يواصل فيه دعوته إلى الإسلام وخاصة للقادمين من خارج مكة.

وظل الأمر – كما يقول د. محمود عبده - على هذه الحال حتى بدأ كسر الحصار وإنهاء المقاطعة بخطوات تدريجية من قبل أناس تغلبت عليهم بعض طبائعهم الإنسانية، ومروءتهم العربية، وكان بعضهم- على الأقل - ليس من الأحلاف المتعاهدة على المقاطعة، مثل هشام بن عمرو بن ربيعة من بنى عامر بن لؤى ، الذى كان يأتى بالبعير ليلا وقد حمله طعاما، حتى إذا أقبله الشعب خلع خطامه وضرب على جنبيه فيدخل البعير الشعب، ومنهم حكيم بن حزام بن خويلد الذى كان يرسل إلى عمته السيدة خديجة بالبعير المحمل دقيقا، وأحيانا يُحمِل غلاما له الطعام والمؤن للسيدة خديجة ومن معها. .ثم قام هشام بن عمرو بجهد كبير لجمع حلف مصغر لكسر المقاطعة، مكون من خمسة أو ستة، يبدو أنه كان لديهم نفس مبادئ ومشاعر هشام بن عمرو فى رفض هذا الظلم، إلا أنه تميز عنهم بالمبادرة والبدء لذلك، فاستجابوا على الفور وكانوا معه فى كل خطوة حتى انتهى الحصار .

د. محمود عبده :
الرسول أسس مركزا لإدارة اقتصاد اخلاقى تتحقق فيه العدالة بين أفراد المجتمع

مؤسسة لاقتصاد أخلاقي

لكن لم تقتصر الأزمات الاقتصادية خلال العصر النبوى على ذلك ، حيث وقد واصل النبى صلى الله عله وسلم مواجهته للأزمات الاقتصادية بعد ذلك، وفى كل مراحل الدول الإسلامية فى عصره، ومن ذلك قيامه- صلى الله عليه وسلم - بعوامل تأسيسية لتفادى هذه الأزمات أو تخفيفها على الأقل، فضلا عن كون تلك العوامل مؤسسة لاقتصاد أخلاقى قيمى تتحقق فيه العدالة والتعاون بين أفراد المجتمع ، ففى مرحلة تأسيس الدولة الإسلامية فى المدينة المنورة بعد الهجرة، قام الرسول صلى الله عليه وسلم بعاملين أساسيين فى هذا الإطار:

● أحدهما: المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، فى إطار إخوة الإسلام وعلاقة المواطنة ، وقد ارتكزت هذه المؤاخاة على الجانب الاقتصادي- فى الغالب - لحاجة المهاجرين إلى ذلك، وتفاديا لمعاناتهم المالية، حيث إنهم تركوا أموالهم وديارهم فى مكة.

● الآخر: تأسيس مركز إدارة الاقتصاد والتجارة- وهو السوق- حيث أسس صلى الله عليه وسلم سوق المدينة، وقد حاول اليهود عرقلة تلك الإجراءات من النبى عليه الصلاة والسلام، لكن حكمته وحزمه صلى الله عليه وسلم تغلبا على مكر اليهود وعدائهم، حيث قام اليهودى المعروف آنذاك كعب بن الأشرف بقطع أطناب الخيمة التى نصبها النبى صلى الله عليه وسلم فى بقيع الزبير مؤسسا بذلك السوق، فأقامها صلى الله عليه وسلم فى مكان كان أغيظ لكعب بن الأشرف من المكان السابق غربى المسجد النبوي، وسمى المكان « سوق المدينة «.

عام الرمادة

ويستطرد الدكتور محمود عبده فى الحديث عن الأزمات التى واجهت عصر النبوة والخلفاء الراشدين ، والتى كانت من أبرز النماذج التاريخية فى الحلول الاقتصادية الرائعة .. مستشهدا فى ذلك بعام الرمادة عام 18هـ زمن خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه، اذ أصاب المدينة المنورة وما جاورها من المدن والبلاد، أزمة اقتصادية من قحط وجوع وقلة أمطار، أهلكت الناس ، حيث عاش أهل المدينة فى ذلك العام مظاهر عصيبة من المجاعة حيث جف فيها ضرع الحيونات، وهزلت الأبدان ونفقت المواشي، وخلى البيت من زاد اليوم، فمرض الناس، وأوت الوحوش تلتمس المأكل عند مساكن الناس، كما شهدت فزع أهل البوادى إلى المدينة يطلبون الزاد من مركز الخلافة، فزاد الخطب على المسلمين واستمر الوضع قرابة الـ 9 أشهر قبل أن يغاث الناس .

اجراءات صائبة

وهنا يستعرض الدكتور عبدالله راجح أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة الأزهر تفاصيل الابتلاء الذى حدث فى زمن الخليفة الراشد الفاروق عمر بن الخطاب - رضى الله عنه- ؛ ففى العام الثامن عشر للهجرة أصاب الناس بالمدينة وما حولها جوع وقحط شديدين، حتى إن الوحوش كانت تأوى إلى الأنس؛ ولأنَّ الرِّيح كانت تسفى ترابًا كالرَّماد سُمى هذا العام بــ « عام الرمادة « .. وأمام هذا الوضع آثر عمر -رضى الله عنه- ألا يذوق سمنًا، ولا لبنًا، ولا لحمًا حتى يحيى الناس، ومن فوره قام باتخاذ العديد من الإجراءات للحد من آثار تلك المجاعة؛ فاستعان بأهل الأمصار فحملوا إليه الطعام والكساء، فشرع فى توزيعه على أهل المدينة، ومن لاذ بها، كما قام عمر -رضى الله عنه- بوقف حد السرقة فى تلك الأثناء، وبخاصة وأن شروط تنفيذ الحدِّ لم تكن متوافرة؛ جراء تفشى القحط والجوع.

د. عبدالله راجح :
الخليفة المستنصر منع الأحتكار وأمر التجار بطرح مالديهم من سلع فى الاسواق

ومن جملة الإجراءات التى قام بها سيدنا عمر رضى الله عنه- كما يقول د. عبدالله راجح - توفير الاعتمادات المالية للأزمة لمواجهة تلك الأزمة النازلة بالأمة فى ضوء الاعتماد المالى الموجود ببيت المال ، فيذكر عنه أنه قال: «لئن أصاب الناس سنة لأنفقن عليهم من مال الله ما وجدت درهمًا فإن لم أجد ألزمت كل رجل رجلا» ، وقوله: « لو لم أجد للناس من المال ما يسعهم؛ إلا أن أدخل على كل أهل بيت عدتهم فيقاسمونه أنصاف بطونهم حتى يأتى الله بخير لفعلت فإنهم لن يهلكوا على أنصاف بطونهم».. مستشهدا بما ذكره البلاذرى أن عمر -رضى الله عنه- أمر بإحصاء من يؤخذ المعونة المقررة (طعام العشاء) على نفقة بيت المال - مع بداية الشدة - كإجراء احترازى للحد من وطأة تلك الأزمة وتماشيًا مع الاحتياطى النقدى فى بيت المال فيما يبدو.

ويوضح أستاذ التاريخ الإسلامى بجامعة الأزهر أن تلك الأزمة أظهرت حكمة وصبر خليفة المسلمين ، كما ظهر ورعه وفهمه العميق لروح الدين الإسلامى وعلل الأحكام والحدود فى الشريعة الإسلامية، حيث استطاع الفاروق إدارة هذه الأزمة العصيبة التى مرت على المسلمين بحكمة ودراية أخذا بالأسباب جميعها ومتوكلا على الله تعالى ، حيث ضرب – رضى الله عنه - من نفسه للناس قدوة فى الصبر وتحمل الجوع، حتى ذكر أنه تغير لونه من شدة العطش والجوع نتيجة نقص الغذاء والماء، كما حث الناس على طلب المغفرة بكثرة الصلاة والدعاء واللجوء إلى الله ، كما حرص الفاروق على الاستعانة بأهل الأمصار ، حيث أسرع رضى الله عنه فكتب إلى عمَّاله على البلاد الغنية يستغيثهم، فأرسل إلى عمرو بن العاص عامله على مصر، وكان الفاروق يقوم بتوزيع الطعام على كثير من القبائل فى أماكنهم من خلال لجان شكلها لهذا الغرض، فذكر أهل السير أنه عندما وصلت إبل عمرو بن العاص إلى أفواه الشام، أرسل عمر من يشرف على توزيعها مع دخولها جزيرة العرب .. ومما برزت فيه حكمة الخليفة عمر بن الخطاب أنه أثناء هذه الأزمة، أمر بوقف حد السرقة فى عام الرمادة، لأن شروط تنفيذ الحد لم تكن متوافرة .. كما أوقف رضى الله عنه إلزام الناس بالزكاة فى هذا العام ، وبعد انتهاء المجاعة، وتخصيب الأرض جمع الزكاة عن عام الرمادة .

الشدة المستنصرية

وفى العصر الفاطمى – والكلام مازال لأستاذ التاريخ الإسلامى د. عبدالله راجح - شهدت مصر فى منتصف القرن الخامس الهجرى زمن الخليفة المستنصر بالله أزمة اقتصاديَّة طاحنة اصطلح عليها المؤرخون بـ «الشدة العظمى»، أو «الشدة المستنصريَّة» حيث قصُر ماء النِّيل عن الفيضان؛ فارتفعت الأسعار وتزايد الغلاء، وأعقبه الوباء حتى إن الأراضى الزراعيَّة تعطلت، واستولى الجوع لعدم وجود الأقوات على حد وصف المؤرخ المقريزي، والذى إبان أن رغيف الخبز كان يباع بخمسة عشر دينارًا، وأن الإردب من القمح كان بثمانين دينارًا، مضيفا أن الكلاب، والقطط أكلت حتى قلت الكلاب، وتزايد الحال حتى أكل الناس بعضهم بعضا، ويذكر أن مصر إبان تلك الأزمة فقدت ثلث سكانها، وقد واجه المستنصر تلك الشدة ببعض التدابير المهمة؛ من ذلك قيامه ببيع كل ما فى قصره من ذخائر وثياب وأثاث، فضلا عن ذلك منع الاحتكار فأجبر الولاة أن يأمروا التجار بأن يُخرجوا ما لديهم من غلة، وأن يطرحوها فى أسواق القاهرة والأقاليم؛ كما أنه استنجد بالوزير القوى بدر الدين الجمالى ليحقق له آماله فى فرض النظام واستتباب الأمن، وإنهاء تلك الحالة التى تمر بها البلاد، فما كان من بدر الجمالى إلا أن أطلق الخراج للمزارعين ثلاث سنين، حتى ارتفعت أحوالهم المعيشيَّة، واستغنوا فى أيامه؛ وبهذا انكشفت الشدة وانجلت الأزمة.



سوَّد الله عيشكم يا أصحاب السوق السوداء!

بقلم:
د. أحمد الطباخ

الناس وصلت إلى درجة لا تطاق نتيجة لهذا النصب والاحتيال الذى يقوم به ثلة من عديمى الضمير والذين فقدوا الرحمة بالناس ولم يراعوا حاجة كثير من الناس الذين لا حول لهم ولا قوة ولا يعرفون شيئا عن الدرهم ولا الريال ولا الدولار وإنما يبحثون عن الستر وحد الكفاف ولكنهم إذا ذهبوا إلى المتاجر أو الأسواق سمعوا حوارات لم يعرفها مجتمعنا من قبل حيث كنا نتعايش مع حياتنا بسكينة وطمأنينة وعدم قلق حيث كنا نملك طعامنا الأساسى البسيط من بقوليات فول ولوبية وبازلاء وبطاطس وطماطم وهلم جرا من طينة أرضنا وماء نيلنا بعيدا عن هؤلاء أصحاب السوق السوداء من هؤلاء أصحاب الكروش التى انتفخت من كثرة الحرام حيث كان هناك فى ذلك الزمن الجميل علماء تقاة يخافون الله ويراقبونه فقد أفتوا كلهم بحرمة تلك السوق السوداء التى جلبت علينا الخراب وجعلت كثيرا من الناس لا يستطيعون أن يوفروا لأهليهم وذويهم أدنى وسائل المعيشة.

إن هؤلاء الذين جروا الناس إلى أن يتعايشوا مع هذه الحالة آثمون ولن يبارك الله فى عيشهم ولا طعامهم ولا أموالهم لأنهم قلبوا حياة الناس رأسا على عقب وجعلوا حياتنا مرهونة بجشعهم وطمعهم وكروشهم التى لن تمتلئ لأن ديننا نبه هؤلاء أن ابن آدم لن يشبع فيقول النبي: «لو كان لابن آدم واديا من ذهب لسأل ثانيا. ولو كان له واد ثان لسأل ثالثا. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب....».

فهل شبع هؤلاء؟ ولماذا تراخت اجهزة الدولة عن ملاحقتهم والأخذ على أيديهم حتى يعودوا إلى صوابهم ورشدهم؟ لأن ذلك اجحاف وظلم وغبن للكادحين والفقراء من هذا الشعب الذى تحولت حياته لتكون رهن إشارة تجار الحرام الذين اغتنوا حراما وصارت حياة الناس جحيما من سعار الأسعار التى لم ترحم من يعيش كفافا ولم يعرف او ير الدولار الذى ارتهن الناس وجعلهم يدورون فى فلكه وهو يتمتع بكامل الحرية فى سوق سوداء خلسة ودون رقيب ولا حسيب من هؤلاء المسئولين الذين تركوا الحبل على الغارب حتى وصلت عيشتنا إلى هذا الغلاء الذى ليس مبررا. وما علاقة هذا الغلاء بذلك الدولار؟ كانت عملتنا اقوى من ذلك الدولار عندما كنا ننتج طعامنا وكساءنا، فما الذى حدث لنا لنصل إلى أن يتحكم فينا ذلك الدولار؟ لا سيما ونحن دولة عندها طاقات شبابية إنتاجية جبارة فى الزراعة كانت فى أمس الحاجة إلى مشاريع صناعية تقوم على الزراعة من تعبئة وتبريد وتصدير لجلب العملة الصعبة التى نستطيع أن نعوض العجز الذى نحتاجه فى استيراد ما ليس عندنا، وتكون الدولة هى المسئولة عن كل ذلك وليس هؤلاء اللصوص من تجار السوق السوداء الذين لم ولن يشبعوا من تخمة الأموال الحرام التى لم يتقوا الله فيها ولا وضعوا فى اعتبارهم مصالح الفقراء والمحتاجين والبسطاء من الناس الذين لا يعرفون شيئا عن كل هذه التعقيدات التى وصلت إليها تجارة هؤلاء أصحاب الكروش، سوَّد الله عيش كل مستغل ومرتش ومنتفع لا يتقى الله فى بلادنا.



علماء دين:
المتاجرون بالدولار.. مجرمون

تعانى مصر من أزمة فى العملات الصعبة، وزاد من قوة الأزمة، قيام بعض معدومى الضمير بالاتجار فى العملات فيما يسمى بالسوق الموازية أو السوق السوداء، لدرجة إن بعضهم عبث فى ملف تحويلات المصريين بالخارج، والتى كانت تضخ مبلغا لا بأس به فى إيرادات مصر من العملات الصعبة حيث لجأ هؤلاء إلى شراء مدخرات المصريين خارج مصر بمبالغ كبيرة ما أثر بالسلب على تلك التحويلات. ورغم تداعيات الأزمة ظهرت بقوة فى أيامنا الحالية إلا الحقيقة التى لا جدال فيها أن أزمة الدولار ليست وليدة اللحظة، ولكنها متراكمة منذ ثورة يناير 2011. والسؤال: هل التعامل مع السوق السوداء فى ملف تجارة العملة أمر يبيحه الشرع؟ استفسار مهم طرحناه على عدد من علماء الدين ورصدنا إجاباتهم فى السطور التالية.

حسام وهب الله

فضيلة د. شوقى علام، مفتى الجمهورية، كشف حكم احتكار العملة الأجنبية لبيعها بسعر أعلى، وهل يدخل فى الاحتكار المحرم، مضيفاً فى تصريحات تلفزيونية أن احتكار العملة الأجنبية يدخل فى الاحتكار المحرم شرعًا، وهو أيضًا مُجَرَّمٌ قانونًا، ومرتكبُ هذا الفعل مرتكبٌ لإثم كبير؛ لأنه يضيّق على عامة الناس من خلال ارتفاع أسعار السلع والخدمات ومتطلبات الحياة بسبب شحِّ العملة، فيلحق الضرر باقتصاد البلاد، ويؤثّر سَلبًا فى الاستقرار ومسيرة البناء والتنمية، ويوقع المحتاجين فى المشقة والحرج.

ولفت المفتى النظر إلى أنه لا يجوز التعامل فى النقد الأجنبى إلا عن طريق البنوك وشركات الصرافة المعتمدة المرخّص لها فى هذا النوع من التعامل، والمال المكتسب مما يعرف بـ«تجارة السوق السوداء» كسبٌ غير طيِّب.

ونشرت دار الإفتاء على موقعها الإلكترونى فتوى لفتت فيها إنه ثبت أن الاحتكار محرَّمٌ، وأن حبس العملات -كالدولار واليورو- أوقات الاحتياج إليها فيه تضييقٌ على الناس، ويُلْحِق باقتصاد بلادهم ضررًا، كان حبسُها بهذه الكيفية ممنوعًا شرعًا، وفاعله مرتكبٌ لإثم كبير، لاسيما وأنه لا يَضُر بفردٍ معيَّن، بل يضرُّ باقتصاد الدولة واستقرارها ككل، وما أُنِيطَ بالمجموع خطرُه أعظم وأشد مما يُناطُ بالفرد.

وبناءً على ما سبق: فالتعامل مع الجهات غير المرخَّص لها فى الاتجار بالعملة ممنوعٌ شرعًا، ومجرّمٌ قانونًا، والكسب الحاصل من هذا النوع من الاتجار بهذه الصفة كسبٌ غير طيِّبٍ؛ لاسيما وأن هذا النوع من الممارسات التجارية يضُر باقتصاد الدول وعملتها وصناعاتها وإنتاجها الوطني، ويضر أيضًا بحركة البيع والشراء فى المجتمع، فإذا أضيف إلى ذلك تعمد حبس هذه العملات فى أوقات الاحتياج إليها لتربُّص الغلاء زادت الحرمة والإثم.

احتكار واضح

الدكتور محمد الشحات الجندي- عضو مجمع البحوث الإسلامية، أستاذ الشريعة بجامعة حلوان- قال من جانبه إن التعامل مع السوق الموازية أو السوداء يمثل حالة واضحة من حالات الاحتكار التى يرفضها الإسلام خاصة إن التعامل فى هذه السوق القذرة يسبب ضرر مبالغ فيه فى اقتصاد مصر لدرجة إنه يندرج تحت إطار الأعمال الإجرامية التى يجب أن تتصدى لها الدولة بكل ما أوتيت من قوة فهؤلاء يتاجرون بقوت الشعب ومن يتعامل مع تجار السوق السوداء فى ملف الدولار بشكل خاص يضر عن عمد بالوطن كله لمصلحته الخاصة فردا كان او جماعة، فهو يتسبب بشكل مباشر فى غلاء الأسعار ويضيق على الناس معاشهم ويدفعهم إلى اليأس، وهنا يأتى دور الدولة والقانون وفقاً لما ورد عن الخليفة الراشد عثمان بن عفان، ويروى عن عمر أيضاً رضى الله عنهما: «إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»، وهذا يعنى بالعقوبة، موضحاً أنه لا يكفى اليوم أن نقول هذا حرام، ولكن يتم ذلك فى اطار حزمة من القوانين أو التصرفات التى تقوم بها الحكومة وتقصد بها توجيه رسالة قوية إلى الجميع، موضحاًأننا فى حالة حرب وللحرب مقتضياتها، فيجب قطع الطريق على كل المحاولات التى تستهدف تدميرالوطن اوتخريبه، من خلال الردع بالعقوبة.

أضاف د. الجندي: إن من يتاجر فى العملة فى غير المصارف الشرعية التى حددتها الدولة، آثم شرعا وملعون وفقاً لحديث النبى «كل محتكر ملعون»، ومال كل من يتاجر فى الدولار وغيره من العملات التى تحتاجها الدولة لتقوية اقتصادها حرام، وكل من خزن الدولار أو يضارب به فى تلك الصعوبة الصعبة التى يعيشها المجتمع المصرى يفقد أموال المحتكرين بركتها بل ينعكس على الأسعار وبالتالى تنعكس على المحتكر ذاته.

آثمون

أما الشيخ عبدالنبى ابراهيم- من علماء الأوقاف- فيقول: إن الفقهاء اتفقوا على أن الأصل فى البيع والشراء الحل قال تعالى: «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا » «البقرة:275»، وذلك فى العملات وفى غيرها، ولكن فى بيع العملات- الصرف- يُشترَط التقابض فى المجلس لما ورد فى صحيح البخارى عن عَمْرُو بْنُ دِينَار، وَعَامِرُ بْنُ مُصْعَب: أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا المِنْهَالِ، يَقُولُ: سَأَلْتُ البَرَاءَ بْنَ عَازِب، وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالاَ: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: « إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلاَ بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نَسَاءً فَلاَ يَصْلُحُ»، وفى صحيح مسلم عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، مثلا بمثل، سواء بسواء، يدًا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يدا بيد».

الشيخ عبدالنبى ابراهيم: الدولة طالما لم تسمح بالتجارة فى العملات خارج المصارف الرسمية فإن كل من يلجأ للسوق الموازية آثم ويدخل تحت بند المحرم شرعاً ويكون مثل أعداء الوطن الذين يهدمون فيه بكل الصور، ويجب أن يعى كل إنسان مسلم عاقل أن الرزق والمكسب ليس بالكم ولكن هى بالبركة التى قد يراها الإنسان فى ولده أو زوجته أو بيته، وعلى الناس الابتعاد عن التعامل مع تجار السوق السوداء.

د. شوقى علام:
يؤثر سلبا على الاستقرار ومسيرة التنمية

د. الشحات الجندى
التعامل مع السوق السوداء عمل اجرامى يجب أن تتصدى له الدولة

الشيخ عبدالنبى ابراهيم
من يتعاملون فى السوق الموازية.. أعداء للوطن

بالتى هى أحسن

الاحتكار

د. إلهام شاهين

الاحتكار هو: تخزين السلع والبضائع الخاصة بأقوات الناس حتى تنفد من السوق ويرتفع سعرها ، ثم يبيعها بأضعاف أضعاف سعرها الأول، وهذا حرام لقول النبى صلى الله عليه وسلم :(لا يحتكر إلا خاطئ) أى عاصى آثم .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله: «مَنِ احْتِكَرَ حِكْرَةٍ يُرِيدُ أن يُغْلِيَ بها علىٰ المسلمينِ فهو خاطِئٌ»

ووجه الدلالة: فى الحديث أنه واضح كسابقه علىٰ تحريم الاحتكار وعدم جوازه. وهو حرام بإجماع العلماء وليس هذا وحسب بل إن المحتكر ملعون أى مطرود من رحمة الله. فقد روى عن ابن عمر رضى الله عنه أن رسول الله قال: «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون». والجالب هو الذى يجلب السلع ويبيعها بسعر معقول للناس لييسر عليهم حياتهم وامورهم. كما قال: «من احتكر طعاما أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالىٰ، وبرئ الله تعالىٰ منه» أخرجه أحمد .

قال العلماء : الحكمة فى تحريم الاحتكار: دفع الضرر عن عامة الناس. كما أجمع العلماء على أنه لو كان عند إنسان طعام، واضطر الناس إليه، ولم يجدوا غيره، أجبر على بيعه. دفعاً للضرر عن الناس.

فمن أسباب غلاء الأسعار تصرفات وسلوكيات رجال الأعمال من تجار ومصنعين ووسطاء المخالفة، لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، مثل: الاحتكار والتكتلات المغرضة ،الغش ،التطفيف ،انخفاض الجودة ونحو ذلك. ولقد نهى الإسلام عن هذه السلوكيات الاقتصادية السيئة .

عن ابْنِ عمرَ عنِ النبيِّ ؛«مَنِ احْتِكَرَ طعامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةٍ فَقَدْ بَرِئَ مِن اللَّهِ تعالَى وَبَرِئَ اللَّهُ تعالَى مِنْهُ وَأَيُّما أَهلِ عَرْصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمُ امْرُؤٌ جَائِعٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ تعالَى». أَخْرَجَهُ أحمد 33/2 (4880).

فيجب منع الاحتكار بكافة صوره وأشكاله وحيله ويجب على ولاة الأمر اتخاذ التدابير لحماية المستهلك من التجار الجشعين الذين لا يهمهم إلا انتفاخ جيوبهم.

وقد خص الطعام بالذكر وضرب الأمثلة فى الاحتكار لشدة حاجة الناس إليه غالبا، ويقاس عليه كل سلعة تشتد حاجة الناس إليها ويحصل لهم ضرر من عدم وجودها بوفرة فى الأسواق. فكل من احتكر سلعة يريد بها رفع سعرها ويسهم فى إيذاء الناس والتضييق عليهم فهو ملعون عاصى آثم وبرئ منه الله تعالى.

د. محمد يونس - أستاذ الاقتصاد والعميد السابق لتجارة الأزهر:

تدخل الدولة فى مواجهة غلاء الأسعار والاحتكار والدولار.. ضرورة



أكد د. محمد يونس- أستاذ الاقتصاد، والعميد السابق لكلية التجارة بنين بجامعة الأزهر بالقاهرة، وعضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي- أن تدخل الدولة فى مواجهة غلاء الأسعار ضرورة لا غنى عنها، وأن مواجهة تلاعب صغار التجار وكبار المزارعين بالسلع الغذائية والاستراتيجية ضرورة.

أضاف- فى حوار شامل لـ «عقيدتي»-: أن المحتكر للسلع الغذائية ملعون وبعض الأحاديث قالت أنه فى نار جهنم، وأن موارد الدولة الدولارية المتمثلة فى قناة السويس والصادرات والاستثمارات والسياحة وتحويلات المصريين فى الخارج جميعها تأثرت فى الفترة الأخيرة، وفرض الدولة لسلطة القانون مع التوسع فى مواجهة الاحتكار وضبط الأسعار عبر تحديد همش ربح عادل للتاجر، والعمل على الترويج للسياحة بالشكل الأمثل وتيسير تحويل المصريين فى الخارج للعملات الصعبة يجب أن يكون أولوية.. مشيرا إلى أن هناك دورا مهما ورئيسيا لرأس المال الاجتماعي، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني، وأن ما يحدث فى غزة وتداعياته بالتأكيد تسبب بشكل كبير فى الأزمة، فمصر أسهمت بشكل واضح بأكثر من 80% مما تم تقديمه من مساعدات لغزة وبالتأكيد سحب تلك الكميات الهائلة من الأسواق المصرية قلل من حجم المعروض من السلع وتسبب فى ارتفاع الاسعار، كما أن التعامل مع حجم الدين الداخلى والخارجى ضرورة .

وفيما يلى نص الحوار.

> ” الأسواق المصرية تأثرت بأزمة غزة “

التواجد الغربى فى البحر الأحمر من أهدافه التأثير على قناة السويس

حاوره - إيهاب نافع:

• بداية كيف تقيمون أزمة غلاء الأسعار الحالية وما حقيقة أسبابها؟

•• أزمة غلاء الأسعار الحالية هى واحدة من الأزمات الشرسة التى تواجه الدولة والمواطن المصرى على السواء، وأسباب الأزمة الحالية يمكننا أن نلخصها فى أمرين أساسيين، أمر متعلق بالدولة وسياساتها النقدية، وهى مسألة تحتاج إعادة نظر فى كثير من الإجراءات بالشكل الذى يحقق صالح الوطن والمواطن، من خلال تقديم سياسات تيسر للمواطن البسيط تداول النقود بشكل عادل، حيث أن الطبيعى أن كل البنوك فى مصر تخضع لسلطة البنك المركزى المسئول المباشر عن السياسات النقدية، وبالتالى كل بنك يودع لدى البنك المركزى فى الظروف الطبيعية 02% من حجم النقود المتداولة لديه ولكنها تزيد فى فترات التضخم فى محاولة للسيطرة عليه، كما تطرح الدولة سندات وودائع وشهادات استثمار بفوائد عاليه تساعد على تقليل حجم النقود المتداولة والاستغناء عن ربط الأموال بالدولار لصالح تسييل العملات بالجنيه المصرى والاستثمار فيها، لكن للأسف توجد أزمة فعليه حاليا والدول تسعى لحلها خاصة وأن توجد أزمة فى توفير العملات الصعبة وخاصة الدولار، والذى تحتاجه الدولة لتمويل عمليات الاستيراد الضخمة فى جانب كبير من حاجات السوق والمواطن.

تعامل الدولة

• وكيف يمكن للدولة التعامل مع أزمة الدولار برأيك؟

•• يجب إجمالا تقليل حجم الاستيراد وزيادة حجم الصادرات، لكن يجب أن نتوقف أمام مصادر الدولار والعملات الصعبة الرئيسية الخمسة فى مصر وهى عبارة عن قناة السويس، الصادرات، السياحة، تحويلات المصريين فى الخارج، الاستثمار الأجنبي، وإجمالا جميع تلك الموارد الخمسة تعانى الآن من أزمات حقيقية، فقناة السويس للأسف الشديد حجم دخلها قل بنسبة تصل لـ 04% عن مواردها فى الفترة ذاتها من العام الماضي، والسبب المعلوم للجميع هو ما يحدث من معركة مصطنعة فى البحر الأحمر وتعمد الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا التأثير على قناة السويس كممر مائى دولى آمن، كجزء من أدوات الضغط على الدولة المصرية وتقويض مواردها الدولارية إلى جانب الأزمة الدولارية التى تعيشها من قبل تلك التوترات، ولذا فتعمدهم تطويق الأمن القومى المصرى والتأثير عليها اقتصاديا ليس بمستبعد.

> أرفض استيراد الياميش وفانوس رمضان فى ظل الأزمة

أما الصادرات المصرية فهى تحتاج لجهد كبير للعمل على زيادة حجم الصادرات ونشر ثقافة التصدير الدائم، وتقديم المنتج المطابق للمواصفات والذى تحتاجه الأسواق المفتوحة للمصريين وفتح أسواق جديدة، كذلك يجب العمل على تيسير عملية الاستثمار من خلال الحفاظ على الأسواق المستقرة ومصر قدمت مزايا استثمارية كبيرة للمستثمرين لكن الأزمة الأخيرة تسببت فى تعثر بعض المشاريع الاستثمارية، وتبقى قضية السياحة فى حاجة لمزيد من الحملات الدعائية، أما تحويلات المصريين فى الخارج فتحتاج للحفاظ على توحيد سعر الصرف للدولار والعملات الأجنبية الأكثر تداولا بالشكل الذى يضيق الفارق بين السعر فى البنك والسعر فى السوق الموازى لأضيق الحدود وييسر للمصريين فى الخارج تحويل أموالهم للبنوك مباشرة.

أزمة الدولار

• لكن بالفعل لا يوجد دولار فى مصر أم أنه موجود لكن فى إدخار خارج البنوك؟

•• البلد توجد بها دولارات بحوزة المواطنين قد تصل لـ 04 مليار دولار، وهو ما جعل غالب هؤلاء يتجه لشراء الذهب للحفاظ على قيمة ثروته وبالتالى تسبب ذلك فى ارتفاع أسعار الذهب أيضا بسبب زيادة الطلب عليه، وبالتالى لابد من امتصاص هذا الكم الهائل من النقد الأجنبى عبر اتباع سياسة تشجيعية، ليتم إيداع تلك الأموال الضخمة فى الجهاز المصرفي، فنحقق ثلاثة أهداف مجتمعة امتصاص السيولة من السوق، ونزيد احتياطى النقد الأجنبي، وتقليل الحاجة للبيع للأصول أو الاقتراض من المؤسسات الدولية، وكذلك يتم تقليل الفجوة ما بين السعر الرسمى وسعر السوق الموازيه.

وماذا عن رؤى زيادة الموارد وزيادة الصادرات؟

المطلوب البحث عن مصادر لتعظيم الموارد فى الموازنة العامة للدولة، وبالتالى لابد من البحث عن حلول خارج الصندوق دون التوقف عند فرض الضرائب والجمارك وفقط، يجب ابتكار حلول جديدة، مع تحديث الصناعة المصرية وتخصيص وزراة كاملة للصناعات الصغيرة والمتوسطة لأنها تمثل عصب الاقتصاد الحقيقي، مع تعظيم قدرات السوق المصرى على تلبية احتياجات الأسواق الأفريقية من الصناعات الغذائية والحاصلات الزراعية والصناعات الدوائية، وحتى تصدير تجربة مصر فى إعادة بناء الدولة وإقامة المدن الجديدة والبنى التحتية والطرق، وكذلك تلبية احتياجات السوق الخليجي، والمجتمع الخليجي يحتاج الصناعات الغذائية ونحن متميزون فيها .

آليات الضبط

• لكن ما الآليات لدى الدولة لضبط الأسعار ومعالجة تلك المشكلات؟

•• الدولة تحتاج لأن تعمل سلطة القانون فى ضبط الأسعار بالشكل الذى يضمن للتاجر والصانع مكسبا وربحا عادلا دون خسارة وهامش ربح معقول لتبقى السلع بالسعر العادل، أما ترك المسألة للعرض والطلب تسبب فى إفساد التجار للنظريات الاقتصادية والعمل بها، فجشع التجار اللامحدود تسبب فى أزمات فعلية، ومكاسب هائلة ولذلك يجب أن تضرب الدولة بيد من حديد لمواجهة المحتكرين ومن سرقوا قوت الشعب ومن يستغلون الأزمات، فسلطة القانون تبقى ماثلة وضمانة فعلية للجميع .

المجتمع المدني

• وماذا عن دور مؤسسات المجتمع المدنى كجمعيات محاربة الغلاء وكذلك دور المواطن ما الذى يجب عليه فعله؟

•• المجتمع المدنى يبقى عليه دور مهم فى معاونة الفقراء عبر توظيف أموال الزكاة والصدقات وتقديم المؤن للمحتاجين بشكل يساعد الفقراء ومحدودى الدخل على مواجهة أعباء الحياة، واقتصاديا يبقى على أصحاب رؤوس الأمـوال دفع زكاة أموالهم ويجوز لهم التعجيل بها لمواجهة الأزمات والإكثار من الصدقات حتى يمكن مواجهة تلك الأزمة التى تسعى الدولة لمواجهتها بكل قوة.

وهنا نتوقف كثيرا عند دور الدولة فى هذا الجانب خاصة وأن مشروع حياة كريمة يعد أحد أدوات مظلة الضمان الاجتماعى المهمة للغاية التى تكفلها الدولة لرعاية القرى المصرية وتطويرها عبر تقديم الدعم العينى والنقدى لمحدودى الدخل، وهو من المشروعات العظيمة التى قدمت رعاية وخدمة لكل المصريين ليحيوا بالفعل حياة كريمة تليق بهم وبمصر.

سبب التفاقم

• على الجانب الآخر نجد الاحتكار أحد أهم أسباب تفاقم الأزمات فيما يرتبط بارتفاع الأسعار.. فما الآليات الاقتصادية والدينية لمواجهة عمليات الاحتكار؟

•• إن الاحتكار هو منع السِلع عن الناس؛ عن طريق شراء السلع وتخزينها، فتقِلّ بين الناس، فيرفع البائع من سعرها استغلالًا لقلتها، ويصيب الناس بسبب ذلك ضررٌ عظيم، وهذاً يمس أقوات الناس سواء مسلمين أو غير مسلمين فهذا حرام شرعا، وفى ذلك يقول النبي، صلى الله عليه وسلم، فى حديثه الشريف: «من دخل فى شيء من أسعار المسلمين ليُغْلِيَه عليهم فإن حقًا على الله تبارك وتعالى أن يقعده بعظم من النار يوم القيامة» ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، وقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يَحْتِكِرُ إلا خاطئ».

وهنا اتفق مع الرأى الشّرعى الذى أقرته دار الإفتاء والأزهر الشريف من أن الاحتكار خيانة للوطن والمجتمع لأنه يُضعف الاقتصاد ويهدد الأمن وينشر الفساد؛ لذلك تبذل الدولة جهودًا كبيرة لمحاربة الاحتكار والاستغلال وتعزيز النزاهة والشفافية فى البيع والشراء، ولهذا الاحتكار حرام شرعًا ومُجرَّم قانونا؛ لمخالفته أمر الله ورسوله، وهو الإنصاف والعدل، وينتهك حقوق الناس والمال، لهذا تسعى الدولة فى محاربة الاحتكار والاستغلال، ويجب أن نساند جهود الدولة فى منع ومحاربة الاحتكار، فالتجار الذين يحتكرون السلع ويبيعونها بضعف السعر؛ ويُبرِّرون ذلك بأنهم يتصدقون بالزيادة فى السعر على الفقراءّ آثمون، وما يقومون به يُعدُّ أمرًا محظورًا شرعًا، سواء كان سيتبرع بجزء من الثمن أو لا، والله تعالى حرَّم الاحتكارُ لما يحمله من الإضرار بالناس الحاصل بالسيطرة على السلع التى يحتاجون إليها أوقات الأزمات؛ ولذا فهو من الكبائر؛ وذلك لأنَّ الإضرار بالغير الذى لا يُحتمل عادةً هو من الكبائر؛ فإذا انضاف إلى ذلك كون هذا الاحتكار مرتبطا بأقوات الناس أوقات الأزمات؛ فهو أشد فى الحُرْمة وأغلظ فى المنع.

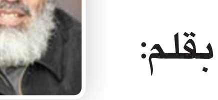
> المصادر الدولارية الخمسة لمصر تأثرت.. والدولة تبذل جهدا كبيرا لعلاجها

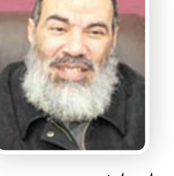
نظرية الاستغناء

• لكن برأى معاليك هل مسألة أنه الاستغناء عن السلع غير الضرورية هنا يمكن أن يمنحنا قدرة أكبر على مواجهة الأزمة؟

•• أمر مهم للغاية وهو الدراية بفقه الأولويات وتطبيقه عمليا لأن الأزمات توجب علينا العناية بالأولويات ولذا يجب أن تكون أولوية الشراء الآن لدى المواطن للسلع الضرورية، وكذلك بالنسبة للدولة يجب ترشيد الاستهلاك للمؤسسات الحكومية وهو ما تم بالفعل فى قرارات الحكومة الأخيرة، كما يجب تطبيق ذلك فى الأولويات الاستيرادية، فمن غير المعقول أن تكون مصر فى تلك الأزمة الطاحنة ونسمع ونحن مقبولون على شهر رمضان المبارك أن استيراد ياميش وفانوس رمضان يستهلك 2 و3مليار دولار فى الوقت الذى يجب أن تكون الأولوية للمنتجات المحلية.

هل سب الأنبياء والصحابة إبداع؟!





بقلم:

د. ناجح إبراهيم

لو أن كاتباً أو إعلامياً زعم أن محمداً أو عيسى أو موسى عليهم السلام قد ادعى الرسالة والنبوة ليصنع مجداً لبنى هاشم أو لآل عمران «أسرة المسيح» أو بنى إسرائيل فى مصر.. هل يعد هذا مبدعاً أو مفكراً أم يعد مارقاً أفاقاً كذاباً، فأى مجد أو سلطة اكتسبها الأنبياء الكرام الذين بذلوا عمرهم وكانوا أتقى الناس وأزهدهم وأورعهم وأرفقهم وأرحمهم بالناس، فلم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورثوا علماً يبلغ وهداية تورث وعدلاً ورحمة تبث عبر الأجيال.

■ ولو أن أحداً أساء لأبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام فجحد قصة الأضحية والذبح الموجودة فى كل الأديان دون أن يدرك المعنى الرائع لقوله تعالى «وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ» إذ تعنى هذه الآية فيما تعنيه أن زمن التُضحَّية بالإنسان قد ولى وانتهى إلى غير رجعة.. وأنه لا يجوز تقديم دماء الناس كقربان من أجل سلطة أو حاكم أو جماعة أو أيديولوجية أو فكرة أو مذهب أو صراع سياسى.

■ ترى هل أصبح الطعن فى الأديان إبداعاً؟! وهل أصبح شتم الصحابة رضوان الله عليهم تجديداً؟!.. وكل من يشتم الأنبياء ويسب الصحابة أو حواريى الأنبياء نمنحه جائزة من أموال دافعى الضرائب ممن يحبون نبيهم ودينهم.

■ الإبداع الحقيقى الذى يبنى الأوطان ويجدد الأديان ولا يبددها، ولا يخطئه ذوو البصائر.

■ لقد كتب العقاد 061 كتاباً حلل فيها كل الشخصيات وتكلم عن معظم الأنبياء والرسل، فإذا بالأمة كلها تتلقاه بالقبول، فقد أدرك بعبقريته عبقريتها وبنفاذ فكره مكانتها فى الدين والحياة وفى نفوس الملايين.

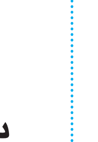
■ وهذا طه حسين أدرك خطأه فى مقتبل شبابه فى كتابه «الشعر الجاهلى» فصوبه بكتاباته الرائعة «الوعد الحق»، «الشيخان»، «على هامش السيرة».

■ وإذا كان سب إنسان عادى علناً يعرض صاحبه للعقوبة فى كل قوانين الأرض فكيف بمن يسب أصحاب الرسل أو حواريى الأنبياء.. فالله قد اصطفى الأنبياء واختار لهم الحواريين والأصحاب الصالحين، فليس هناك دين معلق فى الهواء دون أصحاب وكتب وعلماء وحملة له، فإذا جاء من يقول عن «الأئمة الأربعة» أعظم علماء الإسلام أنهم «النصابون الأربعة» ويصف كبار علماء الإسلام بـ«الزبالة» مطالباً بحرق كتبهم، فهل هذه حرية رأى أم تعد وسفه وسب علنى لخيار الناس.

■ فمتى يتعلم هؤلاء الإبداع الحقيقى من شعر شوقى الذى ملأ الدنيا شعراً رائعاً، أو حافظ الذى كانت قصائده تهز الإنجليز ويخشون بأسها أكثر من الجيوش، أو من أحمد محرم ومحمود حسن إسماعيل وهارون هاشم نزار قبانى وخالد الفيصل ومرسى جميل عزيز وأمثالهم.. وهؤلاء كتبوا آلاف القصائد فى كل المجالات وتلقتهم الأمة بالقبول.

عدَّاس وبِشارة الفرج







بقلم:

د. محمد ابراهيم حامد

مدير الدعوة بأوقاف الشرقية

تروى كتب السيرة مشهدا عظيما من مشاهد رحلة الحبيب- صلى الله عليه وسلم- إلى الطائف بحثا عن أرض جديدة تنبت فيها الدعوة بأطيب الثمار، ولكن شاء الله أن يجد رسول الله من أهل الطائف فجورا فى المعاملة وقلة فى المروءة وخسة فى الطباع ،ومع هذا السواد الحالك الذى ملأ كل أركان الصورة تجلى بصيص من نور متمثلا فى لقاء رسول الله مع عداس الغلام المبارك، وكان المكان الذى تم فيه اللقاء بستَّانا لعُتْبة بن ربيعة وشِيْبة بن ربيعة، فلما دخله النبي، عمِد إلى ظل حبلة من عنب، فجلس فيه، وكانا ابنا ربيعةِ الطائف، فتحرَّكت له رحمُهما، فدعوا غلامًا لهما نصرانيًّا، يقال له: عداس، فقالا له: خذ قطفًا من هذا العنب، فضعه فى هذا الطبق، ثم اذْهب به إلى ذلك الرجل، فقل له يأكل منه.

ففعل عداس، ثم أقبَلْ به حتى وضعه بين يدِى رسول الله، ثم قال له: كل، فلما وضع رسول الله فيه يده، قال: ((بسم الله))، ثم أكل، فقال عداس: والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلاد، فقال له رسول الله: ومن أهل أى البلاد أنت يا عداس، وما دينك؟ قال: نصراني، وأنا رجل من أهل نينوى، فقال رسول الله: من قرية الرجل الصالح يونس بن متى، فقال له عداس: وما يدريك ما يونس بن متى؟ فقال: ذاك أخي، كان نبيا وأنا نبي، فأكب عداس على رسول الله يقبِّل رأسه ويديه وقدميه. قال: يقول ابنا ربيعة أحدهما لصاحبه: أما غلامك فقد أفسده عليك.

فلما جاءهما عداس، قالا له: ويلك يا عداس مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه؟ قال: يا سيدى ما فى الأرض شئ خير من هذا، لقد أخبرنى بأمر ما يعلمه إلا نبي، قالا له: ويحك يا عداس، لا، يصرفنك عن دينك، فإن دينك خير من دينه.

ومن هذا المشهد نأخذ بعض العبر، أولها: عداس كان من بلد سيدنا يونس عليه السلام الذى فارق قومه لما يأس من هدايتهم، فهداهم الله بعد فراقه لهم ،قال تعالى: «فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ» وهكذا هداية الله لا تتوقف على أحد فالهدى هدى الله، وكأن الله تبارك وتعالى يرسل إشارة إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مفادها: إن الذى هدى قوم يونس بدون يونس قادر على هداية أهل مكة فلا تبتئس ولا تتعجل.

الثاني: عداس نصرانى والنصارى أقرب أهل الكتاب إلى المسلمين، (وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ).

الثالث: كم من إنسان مجهول عند الناس إلا أنه عظيم القدر والقيمة عند الله، وكم من إنسان سعى إلى الهداية وطلب أسبابها، وكم من سعداء طلبتهم الهداية وفرحت بهم، وعداس واحد منهم، رضى الله عن عداس.

من داخل أروقة «معرض القاهرة للكتاب»

«الاقتصاد الإسلامى» يقدم روشتة إنقاذ مصر من الديون وغلاء الأسعار

> ” يعيش العالم أجمع أزمة اقتصادية طاحنة، ألقت بظلالها على المنطقة العربية لاسيما مصر. فالتضخم وارتفاع أسعار الدولار مقابل العملة المحلية والسوق السوداء، أبرز ما يشغل بال المواطن المصري، الأمر الذى دفع "عقيدتي"، إلى البحث فى أروقة معرض القاهرة الدولى للكتاب الذى أسدل ستاره على نسخته الـ 55 يوم أمس الاثنين، عن حلول حاسمة لتلك الأزمة الطاحنة، خاصة مع قلة الإصدارات الاقتصادية عادة فى المكتبة العربية. “

متابعة: منى الصاوي

انتشرت كتب الاقتصاد فى دور النشر المختلفة، وحملت فى فصولها المختلفة أسباب الأزمة الاقتصادية، وكيفية تفاديها والخروج منها بأقل الخسائر الممكنة.

تجديد الفكر

«تجديد الفكر الاقتصادي.. نظرة نقدية إلى الفكر الاقتصادى السائد وعرض وتقييم لبعض مقاربات تطويره»، عنوان كتاب د. إبراهيم العيسوي، الخبير الاقتصادى وأستاذ التنمية بمعهد التخطيط القومى بمصر. استطاع «العيسوي» تقديم مسح واف وشامل لمستجدات الفكر الاقتصادى فى العالم، لاسيما مع تصاعد الأزمة الاقتصادية التى بدأت منذ السبعينيات، واستفحال آثارها فى مناحى الحياة.

يعرض الكتاب فى فصوله الأربعة، مبادئ الفكر الاقتصادى السائد فى معظم دول العالم، والنظريات التى يعتمد عليها، ونقدها بشكل علمى وأكاديمي.

الجزء الثانى من الكتاب شمل خمسة فصول، استعرض ما يسمى بمقاربات تطور علم الاقتصاد التى تمثلت فى «المقاربات التاريخية والمؤسسية والأخلاقية، ثم النفسية والسلوكية»، ثم انتقل إلى المقاربات الفيزيائية والمعلوماتية. وأنتهى من تلك المقاربات لنوعها الخامس المتعلق بالتنمية والتضامن ومحاولات تجاوز الرأسمالية ذاتها.

وينتهى الكتاب بمجموعة من الحلول العملية لتجاوز الأزمة الاقتصادية الطاحنة التى لحقت بالبلاد.

نظرة تاريخية مقارنة

«الاقتصاد الوضعى والاقتصاد الإسلامى - نظرة تاريخية مقارنة»، كتاب لأستاذة الاقتصاد الإسلامي، د. زينب صالح، يقدم معالجة المشكلات الاقتصادية الكبرى مثل الفقر والبطالة والتضخم، وضرورة اعتماد التجربة الاقتصادية البنكية لاسيما بعد اتجاه العالم نحو الصيرفة الإسلامية بعد الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية فى 2008.

ورأت أن العملة لابد وأن تكون قيمتها فى ذاتها مثل «الفضة والذهب»، وإذا كانت العملة ورقية فلابد من البديل الجاهز من «الذهب» على سبيل المثال.

وأشارت إلى إسهامات الاقتصاد الإسلامى وما يقدمه من حلول للمشاكل الآنية، وذكرت على سبيل المثال تجربة البنوك الإسلامية المنتشرة فى أنحاء العالم، وما تقدمه من خدمات التمويل المختلفة، إضافة لشركات التأمين التكافلى وشركات الاستثمار العاملة بالنظام الإسلامي، وصناديق الاستثمار بأنواعها، فضلًا عن التمويل غير المصرفى الذى يتمثل فى التمويل الاستهلاكى والعقاري.

المصارف الإسلامية

«الدور الاقتصادى للمصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق»، لأستاذ الاقتصاد الإسلامي، د. محمد عبدالمنعم أبو زيد. يناقش مشروع دراسة صيغ المعاملات المصرفية، والاستثمارية، والمالية المستخدمة فى المؤسسات الإسلامية، وخاصة فى البنوك، وشركات الاستثمار.

ويشير فى الفصل الثانى إلى أن الإسلام جاء بنظرية اقتصادية كاملة، إضافة إلى المصطلحات التى تضمنها القرآن الكريم حيث ذكر نحو 360 مصطلحا اقتصاديا، والسنة النبوية تتضمن نحو 700 مصطلح.

وينفى الكتاب مسألة حصر الاقتصاد الإسلامى فى الصيرفة الإسلامية التى لا تمثل أكثر من 5% من الاقتصاد الإسلامي. يجمع الكتاب بين فقه النظرية وفقه التجربة، للدور الاقتصادى للمصارف الإسلامية، ويسعى إلى تقويمه للوقوف على حقيقة ما أنجزته، وحققته من أهدافها المعلنة سابقاً. وتظهر أهمية الكتاب فى إطار الجدل الكبير الذى يثار حول دور المصارف الإسلامية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتتعرض بالبحث لحقيقة وأبعاد هذا الدور، ومدى المسؤولية التى يجب على المصارف الإسلامية الالتزام بها فى هذا الشأن.

ومن خلال دراسة وتقييم الآثار الاقتصادية للمصارف الإسلامية فى التجربة العلمية، يناقش الانتقادات، ويرد على الشكوك التى أثيرت فى الفترة الأخيرة حول الدور الاقتصادى للمصارف الإسلامية.

الشريعة والاقتصاد

«الشريعة فى الاقتصاد الإسلامي»، لمؤلفه د. محمد داود بكر، المتخصص فى الاقتصاد الإسلامي. يناقش الكتاب أن الاقتصاد الإسلامى هو اقتصاد وسطى يتجلى بين النظريتين الاشتراكية والرأسمالية.

وأوضح أن الاقتصاد الرأسمالى يعزز حرية السوق ويحفز الحرية الفردية، والاقتصاد الاشتراكى يعزز مفهوم الملكية الجماعية، فإن الاقتصاد الإسلامى يعزز حرية السوق ويعزز دوره، ولا تتدخل الدولة إلا فى حالة ضبط الغلاء الفاحش الذى قد يضر بالناس.

استعرض معايير وضوابط الاقتصاد السلوكى الإسلامي، المستخدمة على جميع مستويات حياتنا الاجتماعية، بدءا من التأثير فى قرارات الشراء على مستوى المستهلك الفرد، ووصولا إلى مستوى السياسات العامة والاجتماعية.

ويناقش الأبعاد التنظيمية الإسلامية فى القطاعات المختلفة، كالقطاع الصحى والتعليمى والاتصالات والبنوك والائتمان وتنظيم الخدمات الحكومية وتحصيل الضرائب وسوق العمل وبيئة الأعمال وحماية المستهلك.

ولم يغفل عن بحث التغيرات الاقتصادية فى مستويات الكفاءة والنزاهة والفساد فى إدارة المال العام، وفهم جذور مشكلاته الحالية، بعيدا عن الانحيازات والتجاذبات الأيديولوجية.

ويناقش أيضا كيفية استجابة النظام الضريبى فى مصر لروح العدالة، لاسيما بعد هيمنة سياسات الضرائب فى الغرب بعد الحرب العالمية الثانية.

فى ذكرى الإسراء والمعراج

يحتفل المسلمون بالإسراء والمعراج فى الليلة السابعة والعشرين من شهر رجب من كل عام، وقد حدثت رحلة الإسراء والمعراج فى منتصف فترة الرسالة الإسلامية ما بين السنة الحادية عشر إلى السنة الثانية عشر من البعثة النبوية الشريفة.

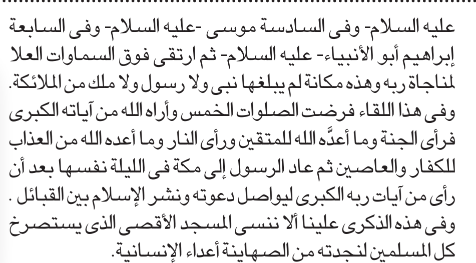
وتعد رحلة الإسراء هى الرحلة التى قام بها الرسول على البراق مع جبريل ليلا من مكة إلى بيت المقدس فى فلسطين ثم عرج به إلى الملأ الأعلى عند سدرة المنتهى وعاد بعد ذلك فى نفس الليلة.

جاءت الرحلة تسرية عن سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم- بعد وفاة عمّه أبى طالب وأم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد، وبعد ما لقيه النبى من أهل الطائف، فقد أراد الله تعالى أن يخفف عنه عناء ما لاقى وأن يُسَرِّى عنه وأن يطمئنه.

ورد فى سورة الإسراء قول الله تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير) وقد تمت هذه الرحلة بالروح والجسد معاً وتجاوزت حدود الزمان والمكان قال ابن القيم: أسرى برسول الله بجسده على الصحيح من المسجد الحرام إلى بيت المقدس راكبًا على البُرَاق بصحبة جبريل عليهما الصلاة والسلام فنزل هناك وصلى بالأنبياء إمامًا. وفى هذا إشارة إلى أن الإسلام هو كلمة الله الأخيرة إلى خلقه وأنه خاتم الديانات السماوية ثم عرج الرسول إلى السماء فى رحلة معجزة هيأها الله لنبيه حيث التقى فى كل سماء بعدد من الأنبياء وكلمهم وتحدث إليهم وحيوه وهنئوه فقابل فى السماء الأولى- آدم عليه السلام- أبو البشر وفى السماء الثانية يحيى وعيسى- عليهما السلام- وفى الثالثة يوسف- عليه السلام- وفى الرابعة إدريس- عليه السلام- وفى الخامسة هارون- عليه السلام- وفى السادسة موسى -عليه السلام- وفى السابعة إبراهيم أبو الأنبياء- عليه السلام- ثم ارتقى فوق السماوات العلا لمناجاة ربه وهذه مكانة لم يبلغها نبى ولا رسول ولا ملك من الملائكة.

وفى هذا اللقاء فرضت الصلوات الخمس وأراه الله من آياته الكبرى فرأى الجنة وما أعدَّه الله للمتقين ورأى النار وما أعده الله من العذاب للكفار والعاصين ثم عاد الرسول إلى مكة فى الليلة نفسها بعد أن رأى من آيات ربه الكبرى ليواصل دعوته ونشر الإسلام بين القبائل.

وفى هذه الذكرى علينا ألا ننسى المسجد الأقصى الذى يستصرخ كل المسلمين لنجدته من الصهاينة أعداء الإنسانية.





إبراهيم خليل إبراهيم- عضو اتحاد الكتاب

إسراء الحضارات الإنسانية ومعراجها

بقلم:
د. عبدالحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن وعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - الجامعة القاسمية، الشارقة

فى شهر رجب من كل عام تحتفل الأمة الإسلامية بذكرى الإسراء والمعراج، لما تمثله من أهمية خاصة فى نفوس جموع المسلمين فى العالم، ولارتباط هذه الذكرى بنبي الأمة محمد- عليه الصلاة والسلام- ولما تنطوى عليه هذه الذكرى من دروس من شأن الاهتمام بها، والعمل بمقتضاها أن تغير منظومة الحياة الإنسانية نحو الأفضل، والتحليق بها فى آفاق بعيدة من التحضّر والرقى والازدهار الإنساني، ويتجلّى ذلك من خلال قراءة التقاء النبى بالأنبياء جميعا فى بيت المقدس فقد جاء فى حديث الإسراء:» ثم أسرى برسول الله إلى بيت المقدس راكباً على البراق صحبة جبريل عليه السلام، فنزل هناك، وصلى بالأنبياء إماماً، وربط البراق بحلقة باب المسجد، ثم عرج به إلى السماء الدنيا» وهذا اللقاء يجسد لقاء رجال الدين على مر العصور– وهم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم جميعا- وأنهم جميعا أرسلوا لترسيخ وإرساء مكارم الأخلاق فى دنيا الناس، ولتحقيق معانى التعاون الإنساني، والتعايش السلمى بين البشر الذى دعا إليه القرآن الكريم:» يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» الحجرات (13)

وفى هذا إشارة هامة، ودلالة عظمى، على ضرورة التقاء رجال الدين من أتباع الأديان فى العالم، فى كل زمان ومكان، وكل عصر ومصر، لما يحدثه ذلك من تقارب فى الفكر، وفى إرساء معانى المواطنة بين الشعوب بما تمثله من التساوى فى الحقوق والواجبات، والتعاون الإنسانى فى الارتقاء بمنظومة الكون، من أجل العروج بحضارة الإنسان، وبمكارم الأخلاق، بما يخدم البشرية كلها.

وإن مما يشبه ذلك فى الفترة الحالية لقاء الأزهر بالفاتيكان، ووضع وثيقة الإخاء الإنساني، للتقريب بين الشعوب، والبناء على القواسم المشتركة، وهى كثيرة جدا، ونبذ فكر التعصب والتطرف ضد الآخر، وترسيخ معانى التعددية الفكرية والثقافية بين الشعوب، فضلا عن نبذ الإرهاب، ومواجهته بكل سبيل، والعمل على الحفاظ على النفوس الآدمية، وعدم إهانتها، أو الانتقاص من قدرها، لأن فى ذلك تحقيقا لمعانى السلام الذى دعت إليه الأديان قاطبة، وفى ظلاله تنعم الآدمية بالحياة، والإنسانية بالرقى الحضاري، والعروج بمنظومة القيم فى الإطار الذى دعت إليه الأديان، والذى أشار إليه القرآن الكريم فى قول الله تعالى:» يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ « الرحمن: (33)

ويجسد معنى المعراج ملمحا آخر فى ضرورة التأكيد على معراج البدن والروح معا، فكما أن الإنسان مطالب بالمعراج والارتقاء بمنظومة القيم والسلوك، والعمل، وتعمير منظومة الكون والخلافة عن الله فى الأرض، فهو مطالب أيضا بالارتقاء بالجانب الروحي، لأن الإنسان جسد وروح، وكلاهما مكمل للآخر لا بقاء له فى الحياة إلا بهما معا، الأمر الذى يؤكد على ضرورة التأكيد على حرية العقيدة لدى الإنسان، وعدم إكراه إنسان على عقيدة لم يؤمن بها قال تعالى :»لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ» البقرة: (256) وضرورة إتاحة ممارسة الشعائر الدينية للإنسان بغض النظر عن جنسه، أو لونه، أو دينه، من أجل تزكية نفس الإنسان، والعروج بالروح فى ملكوت السموات والأرض، وهذا الأمر يلقى بظلال المسئولية الكبرى على عاتق رجال الدين، لأنه لن يكون هناك سلام بين الشعوب، إلا إذا كان هناك سلام حقيقى بين الأديان، وهذا المعنى ما أكدت عليه رحلة الإسراء ولقاء النبى بالأنبياء، ورحلة المعراج التى تقتضى تطوير منظومة الأخلاق بين شعوب العالم حتى تنعم البشرية بظلال الأمن والأمان، والتعاون الإنسانى المشترك بما يحقق ويجسد كل معانى الخير والسلام للإنسان فى العالم.

حفظ الله مصر ** حفظ الله الجيش

لمحات إيمانية ودلالات تربوية من الذكري

بقلم:
د. محمد عباس المغنى
أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية

من الأمور الثابتة والمتواترة عند معظم أهل السنة والجماعة أن معجزة الإسراء والمعراج وقعتا فى ليلة واحدة، بل فى جزء من الليل، ولم تستغرق الليل كله، مما يدل على مدى الإعجاز الإلهي، وأنه أُسرى برسول الله بالروح والجسد معاً، يقظة لا مناماً، من المسجد الحرام بمكة، إلى المسجد الأقصى بفلسطين، على البراق، بصحبة الأمين جبريل عليه السلام، وأنه -صلى الله عليه وسلم- صلَّى بالأنبياء والرسل إماماً فى تلك الليلة، وعُرج به إلى السموات العُلا، وأراه الله تعالى فى هذه الليلة ما شاء سبحانه من الآيات والمشاهد؛ ليكون دليلاً على نبوّته، وحُجّة على صدق دعوته ورسالته.

ولاشك أن للتوقيت الزماني، وللترابط المكانى فى الإسراء والمعراج دلالاته ومقاصده وأسراره، أما عن التوقيت الزماني: فإن العلماء اتفقوا على أن الواقعة كانت بعد ذهاب النبى إلى الطائف، وردِّهم له الردّ المنكر، وقد درج المسلمون على الاحتفال بهذه الذكرى فى السابع والعشرين من رجب، والتحقيق العلمي يؤكد أن الإِسْرَاءَ كَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً بِمَكَّةَ، بَعْدَ الْبِعْثَةِ، قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ، وَقِيلَ: بِسَنَةٍ وَشَهْرَيْنِ، أى ما بين السنة الحادية عشرة إلى السنة الثانية عشرة من البعثة على الأرجح، وهو ما يوافق 621م، فالحادثة تقع فى منتصف فترة تاريخ الدعوة الإسلامية.

فالإسراء والمعراج يقعان قريبًا من منتصف فترة الرسالة التى مكثت ثلاثة وعشرين عامًا، وبذلك كانا علاجًا مسح متاعب الماضي، ووضع بذور النجاح للمستقبل، وذلك لأن رؤية طرف من آيات الله الكبرى فى ملكوت السموات والأرض له أثره الحاسم فى توهين كيد الكافرين، وتصغير جموعهم، ومعرفة عقباهم، وفيه تثبيت قلب النبى على ما هو عليه من الحق.

وقد عرف سيدنا رسول لله فى هذه الرحلة أن رسالته ستنساح فى الأرض، وتتوطن الأودية الخصبة فى النيل والفرات، وتنتزع هذه البقاع من مجوسية الفرس وتثليث الروم، بل إن أهل هذه الأودية سيكونون حملة الإسلام جيلاً فى أعقاب جيل.

ويضاف إلى ذلك أن الإسراء والمعرج حدثا بعد العام الذى تُوفى فيه من يمثّلون خط الدفاع الأول عن رسول الله، أعني عمّه أبوطالب، وزوجه خديجة- رضى الله عنهما- وبعد أن ضُيِّق عليه من أهل الأرض، فكان الإسراء والمعراج بمثابة التكريم الإلهى للرسول الخاتم، والإعلان بانتصار دعوته، وعموم رسالته؛ حيث جمعت الرحلة المباركة بين المسجد الحرام الذى بناه خليل الرحمن إبراهيم- عليه السلام- والمسجد الأقصى مهد الرسالات الإلهية، ومحل دعوة المسيح- عليه السلام- ثم رحلة العروج التى جمع الله تعالى له فيها جميع الأنبياء، والتقى بهم- عليهم الصلاة والسلام- ليكون إماماً لهم.

أما عن الترابط المكانى بين الإسراء والمعراج فهو حقيقة واقعية، صرحت بها المصادر الصحيحة، وأكدت على أن الإسراء بدأ من المسجد الحرام بمكة، إلى المسجد الأقصى بالقدس الشريف بفلسطين، وأن المعراج بدأ من المسجد الأقصى إلى السموات العلا، حتى بلغ سدرة المنتهى، فقد نص القرآن وأكدت السنة النبوية المطهرة على هذا الترابط المكانى، فقال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الْإِسْرَاءِ: 1.

وسجَّل القرآن حادثة المعراج وثمرته فى أوائل سورة النجم: (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى. عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى). وأكدت السنة الصحيحة هذا الترابط فى الحديث الذى رواه البخاري فى صحيحه وفيه: "ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ... إلخ".

أما عن الدلالات التربوية فى الترابط المكانى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى: فذلك تربية للأمة على الإيمان بالغيبيات، والمعجزات الحسية والمعنوية، وخوارق العادات، ودلَّ ذلك على أن الإسراء والمعراج كان بالروح والجسد معًا.

ومن أهم الحكم الإلهية أنه تقرر تحويل النبوة عن بنى إسرائيل إلى الأبد، ومن ثمَّ كان مجئ الرسالة إلى محمد- صلى الله عليه وسلم- انتقالا بالقيادة الروحية فى العالم، من أمّة إلى أمّة، ومن بلد إلى بلد، ومن ذرية إسرائيل، إلى ذرية اسماعيل، وقد حملت الأمة الجديدة رسالتها، وورث النبى العربى تعاليم إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، وقام يكافح لنشرها وجمع الناس عليها، فكان من وصل الحاضر بالماضي.

قراءة جديدة لذكرى الإسراء والمعراج فى عصر الميتافيرس «٢»

بقلم الشيخ:
أحمد ربيع الأزهرى

ونحن نحتفى بحادث الإسراء والمعراج أن نتعلم منه الاستمساك بالفطرة السليمة والعودة بالإنسانية لفطرتها الطاهرة النقية ونأخذ هذا من شرب النبى صلى الله عليه وسلم للبن وتركه للعسل والخمر رغم ما فى العسل والخمر من دواع للإقبال عليهما،

- أن هذا العصر الذى سهُل فيه صناعة الكذب والبهتان والتلفيق والكذب بل وتركيب صور أهل الشرف والعفاف على مناظر أهل الفسوق والفحش والعصيان، مع إسفاف وقبح وتبجح يجعل المجتمع يفاجئ كل يوم بجرائم أخلاقية ما شهدناها فى آبائنا الأولين.

لذلك كان من رسائل ذكرى الإسراء والمعراج فى عصرنا هذا: أن نحذر من الخوض فى أعراض الناس، وأن نتقى الله فى كل كلام ملفوظ منطوق، أو مكتوب منشور، فعن أنس- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "لما عرِجَ بى مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟، قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم" [رواه أبو داود].

5- أن من أهم القيم التى نحتاجها فى عصرنا هذا ونأخذها من رحلة الإسراء والمعراج قيمة وخلق "الحياء"، يقول الصالحي: فقال: "ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك". قال له: قد راجعت ربى حتى استحييت منه ولكن أرضى وأسلم".

فكلمة "استحييت" هى السياج القيمى لأمتنا؛ لأن الحياء هو الصفة المركزية للقيم والأخلاق، وخير دليل على ذلك أن الرسول بعد أن ذكر أول وآخر شعب الإيمان كحدين للابتداء والانتهاء ذُكر الحياء دون غيره؛ لأهميته فى منظومة القيم الإسلامية، فعن أبى هريرة – رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: "الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان." [متفق عليه]. وقد خص الرسول صلى الله عليه وسلم الحياء بالذكر لمركزيته التى نستطيع أن نرد كل القيم إليها، وهذا ما نحتاجه فى عصر الميتافيرس بعدما خلعت البشرية ثوب الحياء وتردت فى الفحش والإباحية، فيجب على أمتنا أن تربى أفرادها على فقه قوله صلى الله عليه وسلم :"استحييت"؛ لأن الحياء هو قلب الوازع الدينى الحافظ للنقاء القيمى فى زماننا هذا.

7- وإذا كان عصر " ميتافيرس Metaverse" يصنع فرصا حقيقية للتعليم والتجارة والتبادل المعرفى البناء من خلال المنصات الإلكترونية التعليمية بل ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة إلا أنه أصبح مرتعا لنشر الخبيث والشاذ والمتطرف من القول، حتى أصبح منبرًا لصناعة الكراهية ونشر الفتن فى المجتمعات، لذلك كانت ذكرى الإسراء والمعراج رسالة تحذير لمن يَنجَرُّ إلى هذا المستنقع البغيض.

كان من أهم رسائل الإسراء والمعراج ونحن فى هذا العصر الذى لا يعترف إلا بالمُنتج المبدع الذى يأخذ بأسباب الحضارة والعلم والعمل، أنه يجب أن نجمع بين التوكل على الله والأخذ بالأسباب؛ لأن دعوى التوكل بلا عمل وأخذ بالأسباب هى تواكل نتيجته الخذلان، لكن التوكل المقرون بالعمل والأخذ بالأسباب هو مسلك الرفعة والتقدم والعمران، ونلمح ذلك فى هذه الرحلة المباركة فى ربط البراق فى الحلقة التى يربط بها الأنبياء، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أُتِيتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ، قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِى يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ..." [رواه مسلم]، فربطُ البراقِ أخذٌ بالأسبابِ، والأخذ بالأسباب غيرُ قادح فى التوكل والاعتماد على الله؛ لأن التوكل الصحيح إنما يكون بعد بذل السبب،

- هذا العصر الذى نعيشه لا يعترف فى مضمار التقدم والرقى وصناعة العلم وفقه الحضارة بثقافة الفهلوة والعشوائية؛ بل يعترف بمعيار الكفاية والتخصص لكونهما السبيل الصحيح للإبداع والعمل المتقن، وهذا ما نستخلصه من رحلة الإسراء والمعراج، فالأمة فى عصر سحق الهُويات - عصر ميتافيرس - تحتاج أن تنحى غير الأكفاء ومن يدّعون قدرتَهم على تحمل كل المهام؛ لخطورتهم وآثارهم المدمرة على مستقبل البلاد ومصالح العباد، وهذا الملمح نأخُذه من حادث الإسراء والمعراج،

المعجزة

يقول الله جل وعلا: (سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ).

والمتأمل فى معجزة الإسراء والمعراج يجد أنها جاءت تتويجا للمصطفى- صلى الله عليه وسلم-وترويحا لقلبه وجميع جوارحه بعد أن اشتدت حلقات التعذيب له ولكل من آمن بدعوته، فقد وقع بالحبيب المصطفى محن وشدائد متتالية منها الإيذاء والتطاول على شخصه الكريم بالسب والشتم، ووفاة زوجه الحانية وعمّه الغالي، وآخرها صد أهل الطائف واعتداؤهم عليه!!

فأكرمه رب العالمين برحلة تاريخية لم ينل شرفها قبله نبى مرسل ولا ملك مقرب، بدأت بأقدس بقاع الأرض وانتهت بأعلى طبقات السماء، وكأن الله تعالى أراد أن يقول لحبيبه: يا محمد؛ إذا كان أهل مكة آذوك وطردوك فإن رب البرية لزيارته يدعوك.

فكانت رحلة الإسراء والمعراج، وبعد المحن تأتى المنح، وبعد الشدة الفرج، وبعد العسر يسرا، يا محمد: لا تظن بأن جفاء أهل الأرض يعنى جفاء أهل السماء، يا محمد: إن الله يدعوك اليوم ليعوضك بجفاء أهل الأرض حفاوة أهل السماء، حيث تبدأ تلك الرحلة الأرضية السماوية. ثم رحلة سماوية إلى ما بعد سدرة المنتهى. هذا هو الفرج العظيم الذى أزال الله به عن حبيبه ومصطفاه كل هم وغم مر به، وأزاح عنه كل أذى أصابه.

فأى خير وفضل وشرف وتكريم من أن يكون الحبيب ضيفا على الكريم؟ تنكر له الخلق فاستقبله الخالق، أدمته الحجارة الباغية فاستقبلته القبلات الحانية، لم يسمعه الناس بالطائف فجمع الله له الأنبياء والمرسلين فى بيت المقدس، فكان لهم قائدا وإماما، فمن رحم البلاء يولد العز، ومن هنا كانت رحلة الإسراء والمعراج منحة واصطفاء، ورحمة واجتباء.

د. عوض اللّه محمد المنوفى
من علماء الأزهر

رحلة السيدة زينب إلى مصر

بقلم:
الشيخ فوزى عباس
أوقاف- حجازة- قنا

تحتل السيدة زينب مكانة روحية رفيعة فى قلوب كل المصريين منذ جاءت إلى مصر بعد معركة كربلاء بشهور.

والسيدة زينب هى بنت الإمام على كرّم الله وجهه، بن عم النبى، وأول من أسلم من الفتيان، وأمّها فاطمة الزهراء بنت الرسول الكريم وأفضل نساء الدنيا التى قال فيها رسول الله "فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى". وجدها هو المصطفى أفضل المرسلين، وشقيقاها الحسن والحسين.

ولدت بالمدينة المنورة فى شعبان من السنة الخامسة للهجرة بعد ميلاد أخيها الحسين وشهدت من حياة الرسول خمس سنوات فشملها بجلال النبوة ونور الحكمة وقيل أن المصطفى، هو الذى اختار لها إسم زينب، إحياء لذكرى ابنته، وقيل: انه لما وضعت السيدة فاطمة الزهراء وليدتها جاءت بها إلى أبيها علىّ وقالت له: سمّ هذه المولودة. فقال: ما كنت لأسبق رسول الله. وكان الرسول فى سفر فلما عاد، سأله عن اسمها؟ فقال: "ما كنت لأسبق ربّى تعالى"، فهبط جبريل الأمين يقرئ السلام من الله تعالى على النبى وقال: "سم هذه المولودة زينب"، والسيدة زينب وإن كانت أصغر من شقيقيها الحسن والحسين إلا أن أمها السيدة فاطمة الزهراء قد آنست فيها الكفاية لرعاية أخويها فأوصتها وهى على فراش الموت أن تكون من بعدها أماً لهما، فقامت بتنفيذ هذه الوصية على مدى حياتها.

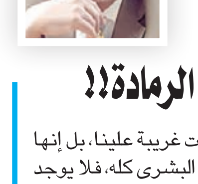
ولما شارفت السيدة زينب سن الزواج تقدم لها كثيرون وتزوجت من ابن عمها عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، كان ذلك فى أواخر عهد عمر بن الخطاب، وقد حضر الزواج أكابر الصحابة.

شاركت السيدة زينب شقيقها الإمام الحسين فى رحلته إلى الكوفة وقاسمته جهاده فى معركة كربلاء فى أرض الكنانة كيف كان الاستقبال ويروى المؤرّخون عن مصعب بن عبدالله أن زينب بنت على كانت وهى بالمدينة تؤلِب الناس على الاخذ بثأر الحسين، فلّما قام عبدالله بن الزبير بمكة وحمل الناس على الاخذ بثأر الحسين وخلع يزيد، بلغ ذلك أهل المدينة فخطبت فيهم السيدة زينب وصارت تؤلبهم على القيام للاخذ بالثار وبلغ ذلك عمرو بن سعيد فكتب إلى يزيد يُعلِمه بالخبر، فكتب إليه يزيد أن يفرق بينها وبينهم، فأمر أن ينادى عليها بالخروج من المدينة والاقامة حيث تشاء لكن السيدة زينب لم تستجب لذلك أول الأمر، فقالت لها زينب بنت عقيل بن أبى طالب: يا ابنة عماه، قد صدقنا الله وعده واورثنا الأرض نتبوأ منها حيث نشاء، فطيبى نفسا وقرّى عينا وسيجزى الله الظالمين، انريد بعد هذا هوانا! ارحلى إلى بلد آمن. وكان البلد الامن الذى اختارته السيدة زينب بعد اقناعها بالخروج من المدينة هو مصر. وفى أول شعبان من السنة الحادية والستين للهجرة بعد موقعة كربلاء بشهور دخلت السيدة زينب مصر بين الاجلال والاعظام. وقال المؤرخون: انه لما بلغ نبأ قدومها إلى مصر اسماع المصريين خرجوا حفاة خاضعين يتقدمهم الولاة والفقهاء وكبار الأمة واستقبلوها بالقرب من بلبيس عند منية العباسة التى سميت بذلك الاسم نسبة إلى العباسة بنت أحمد بن طولون، وكان من بين مستقبليها والى مصر "مسلمة بن مخلد" الذى تقدم منها وعزاها. وقال المؤرخون: انها أقامت فى دّار مسلمة بن مخلد بمنطقة الحمراء القصوى وانها أقامت عابدة متهجدة صوامة قوامة حتى توفيت فى مساء السبت لأربعة عشر يوما مضت من رجب 62 من الهجرة، ودفنت بمخدعها من دار مسلمة، وبعد عام من وفاتها اجتمع أهل مصر ومعهم وجهاؤهم وفقهاؤهم وأقاموا لها موسما حافلا، هو المولد الزينبى الذى لا يزال إلى اليوم يقام من أول رجب إلى منتصفه فى كل عام.



آمال وآلام

بقلم:
جمال سالم



تأملات عام الرمادة!!

الأزمات الاقتصادية ليست غريبة علينا، بل إنها ليست غريبة على التاريخ البشرى كله، فلا يوجد شعب فى العالم عاش نعيما دائما، أو أزمات طاحنة مستمرة، ولكنها الحياة الدنيا فيها الحر والمر، والشدة والفرج، وحدث ذلك أيام الرسول صلى الله عليه وسلم حتى أن الصحابة طالبوه بالتسعير الاجبارى فقال لهم" إن الله هو المسعر"

بعد سنوات من وفاة النبى حدث "عام الرمادة" وهو تسمية لسنة قحط وجدب وجوع أصابت المدينة المنورة وما حولها زمن خلافة عمر بن الخطاب، تؤرخ هذه الفترة برجوع الناس من الحج سنة 18هـ وحتى تسعة أشهر، فيه صارت الأرض كلها سوداء، فشبّهت بالرماد، وفى ذلك تعليل التسمية بعام الرمادة، رد الحافظ ابن كثير وغيره تلك التسمية لأسباب: اسوداد الأرض من قلة المطر حتى عاد لونها شبيهاً بالرماد، والريح كانت تسفى تراباً كالرماد، وألوان الناس أضحت مثل الرماد لقلة الأمطار لعام كامل.

عن حال الناس فى عام الرمادة أخرج الطبرى من خبر عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: «كانت الرمادة جوعاً شديداً أصاب الناس بالمدينة وما حولها، حتى جعلت الوحوش تأوى إلى الإنس، وحتى جعل الرجل يذبح الشاة فيعافها من قبحها، وإنه لمقفر». وقال الحافظ ابن كثير:» روينا أن عمر عسَّ المدينة ذات ليلة عام الرمادة، فلم يجد أحداً يضحك، ولا يتحدث الناس فى منازلهم على العادة، ولم ير سائلاً يسأل، فسأل عن سبب ذلك، فقيل له: يا أمير المؤمنين، إن السؤال سألوا فلم يعطوا، فقطعوا السؤال، والناس فى هّم وضيق فهم لا يتحدثون ولا يضحكون».

أتخذ خليفة المسلمين تدبيرات تجاه الأزمة حيث لجأ الناس إلى أمير المؤمنين فأنفق فيهم من حواصل بيت المال مما فيه من الأطعمة والأموال حتى أنفذه، ألزم عمر نفسه أن لا يأكل سمنا ولا سمينا حتى يكشف ما بالناس، فكان فى زمن الخصب يبث له الخبز باللبن والسمن ثم كان عام الرمادة يبث له بالزيت والخل، وكان يستمرئ الزيت ولا يشبع مع ذلك فاسود لون عمر وتغير جسمه حتى كاد يخشى عليه من الضعف، وأكثر الفاروق من التضرع والابتهال كما خرج لصلاة الاستسقاء، وكتب إلى عمرو بن العاص فى مصر:" واغوثاه.. واغوثاه.. واغوثاه «فقال عمرو بن العاص والله لأرسلن له قافلة من الأرزاق أولها فى المدينة وأخرها عندى فى مصر". واستمر هذا الحال فى الناس تسعة أشهر ثم تحول إلى الخصب.

نذكر قصة عام الرمادة لنتخذ منها العبرة والعظة فى تصرفات الحكام والمحكومين فى الصبر وحسن التدبير للخروج من الأزمة وتحويل "المنحة" إلى "منحة".

كلمات باقية:

قال الله تعالى: "إِنَّ اللِه لا يُغَيِّرُ مِا بِقَوْمٍ حِتَّى يُغَيِّرُوا مِا بِأَنفُسِهِمْ".

فضل رجب

إن الله سبحانه وتعالى فضَّل بعض الشهور على بعض، وفضل بعض الأماكن على بعض، ومن الأشهر المفضلة شهر رجب، فهو من الأشهر الحرم وداخل فى عموم فضل الأشهر الحُرُم التى قال الله فيها: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَواتِ والأرضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ، فَلَا تَظْلِموا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُم) والأشهر الحرم سميت بذلك لأن لها حرمة وقداسة عند الله ونهى الشرع عن انتهاك الحرمات فيها فقال تعالى: (فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ). ولقد كان العرب يعظمون الأشهر الحرم ويمتنعون فيها عن القتال احتراما لها لدرجة أن الرجل كان يلقى قاتل أبيه فيها فلا يمد يده إليه بسوء ولا يتعرض له.

ومن فضل الأشهر الحرم أنها أمن وأمان وسلم وسلام قال تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ). ومن فضل الأشهر الحرم أنه يضاعَف ثواب العمل الصالح فيها كما يضاعَف العقاب على الأعمال السيئة. والأشهر الحرم هى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، وشهر رجب هو بداية مواسم الخير وسُمى بذلك لأنه كان يرجَّب عند العرب أى يعظم، وله أسماء أخرى تدل على شرفه ومقداره فسُمى بشهر الله الأصم لأنه لم يكن يُسمع فيه صوت السلاح، وسمى بشهر الله الأصب لأن الرحمة تصب فيه صبًّا، ويستحب الصيام فى شهر رجب لزيادة ثواب الأعمال الصالحة فى الأشهر الحرم.

الشيخ القاسم محمد جعفر
إمام وخطيب بالأوقاف

الإنسان قبل المكان

التحلّى بالعلم والتسلح بالبراهين من سمات المؤمن حتى لا يقع فى شراك المنافقين بسبب التلقى باللسان لا بالعقل، والنقول بدون علم، كما قال الله تعالى:" إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ". ولهذا لابد من توفير المعلومات وتوضيح الحقائق وإبراز الوثائق والأدلة والبراهين حتى لا تتشابه على الناس الأمور ويختلط الحابل بالنابل، وحتى لا يستطيع أحد أن يذر الرماد فى عينيك لابد من إذابة مساحيق التجميل عن الوجوه القبيحة والمضامين الكاذبة حتى لا يقع الناس ضحية لها، مثل كلمة الغزو ويطلق عليها استعمار، الخمور تسمى بغير اسمها كالويسكى ومشروبات روحية، والتغريب يطلق عليه تحديث، وهكذا.

لقد اهتم القرآن الكريم بالرد على الشكوك والشبهات والضلالات، ولهذا وردت كلمة "قل" فى القرآن 332 مرة وحتى تلقن النبى ماذا يقول للناس، وأكثرها وردت فى مثل هذه السياقات.

وإذا كنا نبغى تطوير القرى من خلال "حياة كريمة" فمن باب أولى تطوير المسئولين واختيار الأكفأ والأعلم وأصحاب الخبرة لأنهم أصحاب دراية وافية بتخصصاتهم وخبراتهم لأن الوضع الحالى يندى له الجبين، وصدق الله العظيم إذ يقول: "وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ".

ابراهيم جاب الله- الدقهلية

كلام من القلب

بقلم:
أحمد شعبان



ما أحوجنا إلى الأخوة الإنسانية

احتفل العالم منذ أيام قليلة باليوم العالمى للأخوة الإنسانية التى أعلنت عنه الأمم المتحدة 4 فبراير من كل عام تخليداً لذكرى توقيع وثيقة الأخوة الإنسانية فى أبوظبى والتى وقعها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وقداسة بابا الفاتيكان فرنسيس.

والاحتفال باليوم العالمى للأخوة الإنسانية يؤكد على أهمية الإخاء والرابط الإنسانى ومدى أهميته فى ظل هذه الظروف التى يعيشها العالم هذه الأيام، وهى أيام عصيبة لم نعشها من قبل بعد اندلاع الصرعات والحروب وخاصة الحرب على قطاع غزة والتى خلفت حتى الآن أكثر من 28 ألف شهيد وأكثر من 70 ألف مصاب وجريح معظمهم من النساء والأطفال، بالإضافة إلى هدم البنية التحتية.

هذه الحرب جعلتنا نعيش أيام حزن وكرب على أحباء وأقارب وأهل فقدناهم بسبب الحروب التى استشرت فى جسد الإنسانية جمعاء، وجعلتنا نؤكد على أهمية تطبيق بنود وثيقة الأخوة الإنسانية التى تدعو إلى التعايش والإخاء الإنسانى والسلام ونشر قيم التسامح والمحبة والوئام بين شعوب العالم أجمع.

هذه النزاعات والحروب التى أصابت جسد الأمة العربية، تجعلنا كبشر فى حاجة ماسة إلى بعضنا البعض، فى التعاون والتكاتف والتقارب أكثر من أى وقت مضى، بغض النظر عن معتقداتنا وجنسياتنا وأعراقنا، كل يمد يده إلى أخيه فى الإنسانية لنعبر معاً هذه الأزمات.

ويجب أيضاً أن نتعاون مع بعضنا لمواجهة الأزمات العالمية الأخرى التى مازلنا نعانى منها حتى كتابة هذه الكلمات، ومنها الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية التى ضربت العالم بعد انتشار "كوفيد -19" فى العام 2019، وبعد ذلك أزمة الحرب بين روسيا وأوكرانيا والتى أثرت على سلاسل إمداد الغذاء فى العالم.

وبالنظر إلى الاحتفال باليوم العالمى للأخوة الإنسانية والوثيقة التاريخية، نجد أن أصلها يعود إلى الشريعة الإسلامية، التى اعتبرت البشرية جميعاً أخوة فى الإنسانية، حيث قال الله تعالى فى كتابه العزيز:" يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"، كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أول من وضع دستور ووثيقة المدينة التى أسست إلى المواطنة بين جميع أصحاب الديانات السماوية.

كما أن وثيقة الأخوة الإنسانية دعت إلى التسامح والمحبة وفعل الخير، ونبذ الفرقة والكراهية والتطرف، وهذا ما دعت إليه جميع الأديان السماوية، وخاصة الإسلام دين السلام، حيث دعت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية إلى التعايش المشترك بين الإنسانية، وحثت أيضاً على عدم الاعتداء على النفس البشرية، حيث قال تعالى:"وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا".

فإذا أردنا أن ينعم الله تعالى علينا بالصحة والأمن والأمان والسلامة؛ فيجب علينا أن نسعى لعمل الخير ونشر المحبة والسلام بيننا، ونبذ الكراهية والحروب والصراعات الدموية الدنيوية والعمل للآخرة، حتى ينجينا الله مما نحن فيه.

ashaban1969@yahoo.com

غلاء الأسعار فى المنظور الشرعى

لا يخدعنكم المخادعون ولا تنسوا أنكم مسلمون فيجب عليكم أن تنظروا للأمور بالمنظور الشرعى من كتاب الله وسنة رسوله بفهم الصحابة ومن تبعهم بإحسان رضى الله عنهم.

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: غلاَ السِّعرُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ قد غلاَ السِّعرُ فسعِّر لنا. فقالَ: «إنَّ اللَّهَ هوَ المسعِّرُ القابضُ الباسطُ الرَّازقُ إنِّى لأرجو أن ألقى ربِّى وليسَ أحدٌ يطلُبُنى بمظلِمةٍ فى دمٍ ولاَ مالٍ».

الألبانى (1420 هـ)، صحيح ابن ماجه 1801 • صحيح • أخرجه أبو داود (3451)، والترمذى (1314)، وابن ماجه (2200) واللفظ له، وأحمد (14057) •

فمُسَعِّر الأسعار هو الله وقابض الرزق عن عباده هو الله وباسط الرزق لعباده هو الله فالله هو الرازق الرزاق.

قيل لبعض السلف: «غلت الأسعار! قال: أخفضوها بالاستغفار». قيل لأعرابي: «لقد أصبح رغيف الخبز بدينار! فأجاب: والله ما همّنى ذلك ولو أصبحت حبّة القمح بدينار! أنا أعبد الله كما أمرنى وهو يرزقنى كما وعدنى!».

أتى الناس إلى سلمة بن دينار فقالوا له: يا أبا حازم أما ترى قد غلا السعر! فقال: «وما يغمكم من ذلك»؟! إن الذى يرزقنا فى الرخص هو الذى يرزقنا فى الغلاء.

قال رجل لأحد الصالحين: إن الخبز قد غلا ثمنه! فقال: والله لا أبالى لو أصبحت كل حبّة بدينار فعلينا أن نعبد الله كما أمرنا وهو سيرزقنا كما وعدنا.

كلام جميل لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فى غلاء الأسعار! قال: (فالغلاء بارتفاع الأسعار، والرخص بانخفاضها هما من جملة الحوادث التى لا خالق لها إلا الله وحده، ولا يكون شئ منها إلا بمشيئته وقدرته، لكن هو سبحانه قد جعل بعض أفعال العباد سببا فى بعض الحوادث، كما جعل قتل القاتل سببا فى موت المقتول، وجعل ارتفاع الأسعار قد يكون بسبب ظلم العباد، وانخفاضها قد يكون بسبب إحسان بعض الناس).



«مجموع الفتاوى، الجزء الثامن صفحة519».

فما أحوجنا إلى تجديد معانى التوكل على الله فى القلوب. قالوا: إذن ما الحل مع الغلاء؟ قلنا: الحل: التوبة والاستغفار. قال تعالى ((فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا» تغيير أحوالنا «إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم». غيروا الشرك إلى التوحيد والبدعة إلى السنة والمعصية إلى الطاعة.

لعقيدة الصحيحة والتقوى «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض». [الأعراف]. وقال الله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» [النور: 55].

الشيخ هانى عطية- خطيب مسجد نادى القوات المسلحة بالقناطر

أسئلة التوحيد

علموا أولادكم التوحيد بتكرار هذه الأسئلة عليهم:

:1 أين الله؟ في السماء (على العرش).

:2 ما الدليل من القرآن على أن الله على العرش؟ "الرحمن على العرش استوى".

:3 ما معنى "استوى"؟ علا وارتفع (حقيقة لا مجازا).

:4 من أين نأخذ عقيدتنا؟ من القرآن و السنة.

:5 لماذا خلق الله الجن و الإنس؟ لعبادته وحده لا شريك له.

:6 ما الدليل من القرآن على أن الله خلق الجن والإنس لعبادته؟ "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون".

:7 ما معنى "يعبدون"؟ يوحدون ويطيعون.

:8 ما معنى "لا إله إلا الله"؟ لا معبود بحق إلا الله.

:9 ما هي أعظم عبادة؟ التوحيد.

:10 ما هو أعظم الذنوب؟ الشرك.

:11 ما هو التوحيد؟ إفراد الله بالعبادة.

:12 ما هو الشرك؟ عبادة غير الله مع الله.

:13 كم أقسام التوحيد؟ ثلاثة.

:14 ما هي أقسام التوحيد؟ توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

:15 ما هو تعريف "توحيد الربوبية"؟ إفراد الله في أفعاله، مثل الخلق والرزق والتدبير.

:16 ما هو تعريف "توحيد الألوهية"؟ إفراد الله بأفعال العباد، مثل الدعاء والذبح والسجود.

:17 هل لله أسماء و صفات؟ نعم، له ما وصف به نفسه و وصفه به النبي.

:18 من أين نأخذ أسماء الله وصفاته؟ من القرآن والسنة.

:19 هل صفات الله تعالى تماثل صفات المخلوقين؟ صفات الله تعالى لا تماثل صفات المخلوقين في جوهرها (وإن تشابهت مسمياتها أحيانا).

:20 ما الدليل من القرآن على أن صفات الله تعالى لا تماثل صفات المخلوقين؟ "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".

:21 ما هو القرآن؟ القرآن كلام الله تعالى.

:22 هل القرآن منزل أم مخلوق؟ منزل و هو كلام الله حقيقة (بحرف وصوت).

:23 ما هو البعث؟ إحياء الناس بعد موتهم.

:24 ما الدليل من القرآن على كفر من أنكر البعث؟ "زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا".

:25 ما الدليل من القرآن على أن الله سيبعثنا؟ "قل بلى وربي لتبعثن".

:26 ما معنى كلمة "الإسلام"؟ الاستسلام لله بتوحيده والانقياد له والبراءة من الشرك وأهله.

هانى حمدى
إعلام مجلس النواب

المعجزة الخارقة

إن معجزة الإسراء والمعراج خارقة للعادة، وهى تكريم لسيدنا رسول الله لأن بعد المحن تأتى المنح والعطايا وبعد الضيق يأتى الفرج وإن مع العسر يسرا. والاسراء معناه السير ليلا والمعراج معناه الصعود وعلى الرأى الراجح الذى رجّحه العلماء أن الاسراء والمعراج تم فى ليلة السابع والعشرين من شهر رجب المبارك.

ومن أهم أسباب الاسراء والمعراج اولا شدة إيذاء المشركين النبى وأصحابه. ثانياً: موت عمّه ابى طالب فلقد كان ابوطالب درعاً واقيا لسيدنا رسول الله. وقال "ما نالت منى قريش إلا بعد موت عمّى ابى طالب". ثالثاً: موت السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها وزوجته التى كانت تقول له: والله لن يخزيك الله ابدا، إنك لتصل الرحم وتُقرى الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق. وكانت تمسح من على جبينه الطاهر العرق وهذا العام سمى بعام الحزن فأراد الله تعالى أن يقول لنبيه: يا محمد أن ضاقت بك الأرض فأبواب السماء مفتحة لك. والاسراء والمعراج كان بالروح والجسد معا كما قرر العلماء وكان يقظة لا مناما ولعظمة الإسراء انزل الله تعالى سورة كاملة تسمى بسورة الاسراء.

والاسراء والمعراج من أعظم معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الشيخ شعبان عبدالحكيم أوقاف قنا

انتصارات محكمة العدل الدولية



انتصارات عديدة تضمنتها قرارات محكمة العدل الدولية، لكن من أهمها هو تلطيخ سُمعة كل الدول التى تساند إسرائيل وعلى رأسها بالطبع امريكا وبريطانيا وألمانيا على اعتبار أنهم شركاء أساسيين فى جريمة الإبادة الجماعية للفلسطينيين لنص الإتفاقية التى تؤكد أن الشريك المتضامن مع المتهم فى الإبادة يعتبر متهماً بالابادة مثل الفاعل الأصلي.

ومن أميز قرارات المحكمة الدولية أنها صدرت بأغلبية ساحقة (15 صوتا مقابل 2فقط) غير إسرائيل ومن علامات الاستفهام الكبرى أن يكون الصوت الثانى من أوغندا؟

يحيى محمود سليم- وزارة الكهرباء





إعداد: مصطفى ياسين

إشراف: موسى حال
إعداد: أحمد صديق

من فتاوى الإمام

الصلاة على سجادة حرير

• هل تجوز الصلاة على سجادة حرير؟

•• أجاب فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب _شيخ الأزهر_ جاء في «الصحيحين» عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أن النبى قال: «لا تِشرَبوا فى آنيةِ الذهبِ والفضةِ، ولا تِلبَسوا الحريرَ والدِّيباج»، ومن هذا الحديث الشريف يتبين أن المنهى عنه شرعًا هو لبس الحرير والديباج وليس استعماله فى سجادة الصلاة أو ما يشبهها. وبناء على ما سبق وفى واقعة السؤال: فإنه لا مانع شرعًا من الصلاة على سجادةٍ للصلاة من الحرير.

اسألوا فضيلة المفتى

ثواب الطاعة للصغار

•سائل يقول: أعلم أن الإنسان لا يحاسب على أعماله قبل البلوغ، ولديَّ أولاد أعلمهم أداء العبادات والتكاليف الشرعية؛ فهل يثاب الصغار على فعل العبادات والطاعات قبل بلوغ سن التكليف الشرعي؟

•• أجاب فضيلة د. شوقى علام_مفتى الجمهورية_: من المقرر شرعًا أن الصبى الذى لم يبلغ الحلم غير مكلف شرعًا بأداء التكاليف الشرعية على وجه اللزوم؛ لما ورد عن سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه أن النبى قال: «رُفِعَ الْقِلَمُ عِنْ ثِلاثِةٍ: عِنِ النَّائِمِ حِتَّى يَسْتَيْقِظِ، وَعِنِ الصبى حِتَّى يَحْتَلِمَ، وَعِنِ الْمَجْنُونِ حِتَّى يَعْقِلَ» رواه أصحاب السنن الأربعة.

قال الإمام المناوى فى «فيض القدير» (4/ 35، ط. المكتبة التجارية الكبرى): [«رُفِعَ الْقِلَمُ عِنْ ثِلاثِةٍ» كناية عن عدم التكليف؛ إذ التكليف يلزم منه الكتابة.. «وَعِنِ الصبي» يعنى الطفل وإن ميَّز «حِتَّى يَكْبَرَ».. وفى رواية: «حِتَّى يَبْلُغ»، وفى رواية أخرى: «حِتَّى يَحْتَلِمَ»] اهـ.

والصبى وإن كان غير مطالب بأداء العبادات على وجه اللزوم، لكنه إن أتى بها على وجهها الصحيح فإنه يُثاب عليها، فالمرفوع عن الصبى المؤاخذة على فعل الشر، أمَّا الثواب على فعل الطاعات فليس بمرفوع عنه، بل له أجرُ ما أتى به من العبادة.



د.شوقى علام

قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى «فتح الباري» (12/ 121-122، ط. دار المعرفة): [ذكر ابن حبان أن المراد برفع القلم: ترك كتابة الشر عنهم.. وقال شيخنا فى «شرح الترمذي»: هو ظاهر فى الصبي، دون المجنون والنائم.. فالذى ارتفع عنه -أي: الصبي- قلم المؤاخذة، وأما قلم الثواب فلا؛ لقوله للمرأة لما سألته: ألهذا حج؟ قال: نعم، ولقوله: «مُرُوهمْ بالصلاة»] اهـ.

وقال الإمام ابن عبدالبر فى «التمهيد» (1/ 105-106، ط. أوقاف المغرب): [غير مستنكر أن يكتب للصبى درجة وحسنة فى الآخرة بصلاته وزكاته وحجه وسائر أعمال البر التى يعملها على سنتها تفضلًا من الله عزَّ وجل عليه. فلأى شئ يُحرَم الصغيرُ التعرُّض لفضلَّ الله؟! قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: تكتب للصغير حسناته، ولا تكتب عليه سيئاته] اهـ.

فتاوى × كلمات

• ما حكم خصم الضرائب من أموال الزكاة؟

•• بالنسبة للضرائب: فلا تخصم من مقدار الزكاة، وإنما تخرُجُ من رأس المال قبل إخراج الزكاة؛ لأنَّ الضرائب تفرضها الدولة نظير خدمات تقدمها للمواطنين فلا تخصم من الزكاة.

• هل زيارة القبور من الأعمال الصالحة؟

•• زيارة القبور من الأعمال الصالحة كما أن الدعاء والاستغفار والصدقة عن المتوفى من الأعمال الصالحة وعلى المسلم أن يسلك هذه الأبواب جميعا.

• ما فضل المحافظة على صلاة الضحى وثوابها؟

•• صلاة الضحى مسنونة مشروعة عند جماهير العلماء، وورد فى ثوابها أحاديث كثيرة؛ منها ما رواه البخارى ومسلم فى «صحيحيهما» عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «أَوْصِانِى خِلِيلِى صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث: صِيَام ثلاثةِ أيَّام مِنْ كل شهْر، وَرَكعتِيَ الضحى، وَأَنْ أوتر قَبْل أَنْ أَنام».

• كنت فى فترة الشباب لا أصلي، والآن والحمد لله أحافظ على الصلاة فى وقتها، وأيضا أصلى مع كل فرض صلاة من الفوائت، فهل صلاتى صحيحة؟

•• ما يفعله السائل هو الصواب الذى قال به جماهير أهل العلم، وهو أنَّ مِنْ ترك صلاة فعليه قضاؤها؛ لأنها دِيْن، وفى الحديث المرفوع: «دِيْنُ اللهِ أَحِقُّ أَنْ يُقْضِى» رواه الشيخان وأبو داود والبيهقى وغيرهم.

• كيف يتم تقسيم منزل تنازل عنه صاحبه لأولاده جميعًا ذكورًا وإناثًا عن طريق البيع، بدون تحديد نصيب كل واحد منهم؟

•• عقد البيع أو التنازل للجماعة دون ذِكر نصيب كل فرد منهم يقتضى مشاركةِ الجميع بنِسَب واحدة لا تميُّز فيه لواحد على الآخَر ولاً لذكر على أنثى. وعليه وفى واقعة السؤال: فإنَّ المنزلِ المسؤول عنه يُقِسَّم على المكتوب إليهم، أو المبيع لهم مساواةِ الذكر مثل الأنثى لا فرق بينهَما.

• ما هى الزينة التى لا حرج فى أن تبديها النساء رغم أن البعض حرمها؟

•• هى الزينة الظاهرة التى نص الله تعالى عليها فى قوله سبحانه: (وَقل لِلْمُؤْمِنات يَغْضضن مِنْ أَبْصِارهِنَّ وَيَحْفُظْن فرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِين زِينتِهُنَّ إلا مِا ظهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْن بخمُرهِنَّ عِلِى جُيُوبهنَّ) [النور: 31]، وَقد فَسرهَا جمهور الصَحَابة رضى الله عنهم بأنها الوجه والكفان، وهذا دليل على أن كشف الوجه والكفين جائز للمرأة المسلمة.

• هل يجوز شرعا التأمينُ الشامل على سيارات النقل للحصول على تعويض مالى فى حالة حدوث حوادث طرق أو حريق أو سرقة لتلك السيارات؟

•• التأمين الشامل على السيارات جائزٌ شرعًا، وهو فى معنى المؤازرة والتكافل؛ لأنه فى حقيقته من قبيل التبرع لا المعاوضة، وداخل فى التعاون على البر والتقوى المأمور بهما فى قول الله تعالى: (وَتِعاوَنوا عِلِى البِرِّ وَالتِقْوَى) [المائدة: 2].

التبرع بـ"أكياس الدم" من الزكاة

• هل يجوز الإنفاق من الزكاة لمرضى الفشل الكلِوى والأورام وأمراض الدم المزمنة الذين يحتاجون إلى أكياس دم لا يقدرون على تكلفتها؟

•• أجابت دار الافتاء: يجوز شرعًا الإنفاق من الزكاة لمرضى الفشل الكلِوى والأورام وأمراض الدم المزمنة الذين يحتاجون إلى أكياس دم لا يقدرون على تكلفتها؛ حيث جعل الله عزَّ وجل الفقراء والمساكين فى صدارة مصارفَّ الزكاة الثمانية؛ فقال تعالى: (إِنما الصَّدِقات لِلفقرَاء وَالمِسِاين وَالعِامِلينَ عِلِيْهَا وَالمؤلِفِةُ قلُوبُهُمْ وَفِى الرِّقِاب وَالغِارمِين وَفِى سبيل اللهِ وَابْن السَّبيل فرِيضةً مِن اللهِ والله عِلِيمٌ حِيمٌ) [التوبة: 60]؛ للتأكيد على أولويتهم فى استحقاقها، وأن الأصل فيها كفايتهُم وسد حاجاتِهم؛ إسكانًا وإطعامًا وتعليمًا وعلاجًا؛ لا سيما فى حال وجود الأمراض المؤلمة التى تحتاج فى علاجها إلى تكلفة باهظة كمرض الفشل الكلوي، وكفايتهم فيما يشمله هذا العلاج من تكلفة توفير الدماء، لينعموا بحياة الأصحاء؛ داخلةٌ فى نفقات احتياجاتهم التى تغطيها زكاة الأغنياء، مع مراعاة اللوائح والقوانين المقررة فى هذا الشأن.

إكمال النافلة إذا أقيمت المفروضة

• ما حكم إكمال النافلة إذا أقيمت الصلاة المفروضة؟ فقد ذهبت لصلاة الجماعة بالمسجد، وأثناء صلاتى تحية المسجد أقيمت الصلاة، فهل أترك صلاتى للحاق بالجماعة؟

•• أجاب الشيخ عباس القوصى من علماء الأوقاف- إذا ظنَّ المتنفل أنه يستطيع أن يتمَّ نفلِه ويلحق بالإمام قُبلَّ أن تفوته الركعة الأولى جاز له ذلك، أما إذا خشى أن تفوته الركعة الأولى إن أتمَّ ركعتِى تحية المسجد فعليه أن يقطع صلاتِه ويدخل فى الجماعة؛ على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء. وإن كان بعض الفقهاء يرى أنَّ له أنْ يُكمل تحيةِ المسجد، ثم بعد ذلك يلحق بالإمام.

الصلاة على النبي.. فى التشهد

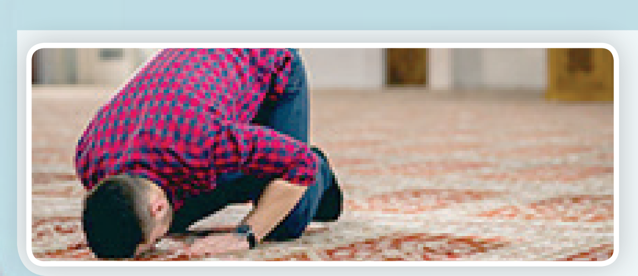
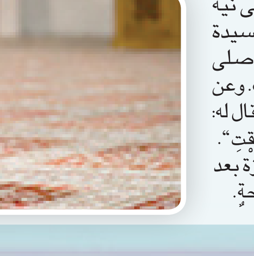
● يسأل مدحت أحمد من البحر الأحمر: هل الصلاة على النبى فى التشهد من قول الملائكة؟

●● أجاب الشيخ عادل أبوالعباس- عضو لجنة الفتوى بالأزهر: الصلاة على النبى ليست من قول الملائكة ليلة الإسراء والمعراج كما يردد البعض، وإنما هى امتثال لقول الله عز وجل: »إِنَّ اللهِ وَمِلائِكتِهِ يُصِلُونِ عِلِى النبِيِّ يَاأَيُّهَا الذِين آمِنوا صِلوا عِلِيْهِ وَسِلمُوا تِسْلِيمًا« »الأحزاب 56«، فعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال: لما نزلت »إِنَّ اللهِ وَمِلائِكتِهِ يُصِلون عِلِى النبِيِّ« قالوا: كيف نصلى عليك يا نُبى الله؟ قال: »قولوا اللهُمَّ صِل عِلِى مُحمَّدٍ وَعِلِى آل مُحمَّد، كِما صِلَّيْت عِلِى إبْرَاهِيمَ، وَعِلِى آل إبْرَاهِيمَ إِنك حِمِيد مِجِيد، وَبَارِك عِلِى مُحمَّدٍ، وَعِلِى آلَ مُحمَّدٍ كِما بَارَكتِ عِلِى إبْرَاهِيمَ وَعِلِى آل إبْرَاهِيمَ إِنك حِمِيد مِجِيد« رواه أحمد والبخارى واللفظ لأحمد.

الصلاة بوضوء الاغتسال

• قمت بالطهارة من الجنابة بالاغتسال ولم أقم بالوضوء، وحضرت فى صلاة جنازة، فهل الصلاة صحيحة وهل هذه الطهارة تعتبر وضوءا؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل_عضو هيئة كبار العلماء_: من المقرر شرعًا أنَّ الوضوء داخل تحت الغسل، وأنَّ نية طهارة الجنابة تأتى على طهارة الحدث وتقضى عليها؛ وذلك لأنَّ موانع الجنابة أكثر من موانع الحدث، فيدخل الأقل فى نية الأكثر، وأجزأت نية الأكثر عنه؛ ولقولّ السيدة عائشة رضى الله عنها: «كِان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لِا يَتِوَضأ بَعد الغُسِل». وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لرُجِل قال له: إِنِّى أتوضأ بعد الغسل، فقالّ له: «لِقِد تِعمَّقِت». وبناءً عليه: فإنَّ صلاة السائل على الجنازة بعد الاغتسال من الجنابة دون وضوء صحيحة.

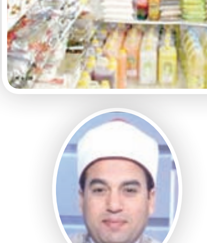
تحقيق فى فتوى

بيع السلعة القديمة بالسعر الجديد ؟

ما حكم بيع السلعة القديمة بالسعر الجديد؟ سؤال يطرحه الكثيرون فى ظل ارتفاع أسعار الكثير من السلع، بسبب الأزمة الاقتصادية التى تعانى منها البلاد والمدفوعة بارتفاع سعر الدولار وارتفاع التضخم. فهناك الكثير من التجار يقومون بالسيطرة على الأسواق ورفع أسعار بعض السلع بشكل مبالغ فيه؛ رغبة منهم فى تحقيق أرباح عالية؛ ما أدى إلى حدوث أضرار بالغة اقتصادية.

"عقيدتي" قامت باستطلاع رأى الشرع فى ذلك.



د. عادل أبو العباس: التاجر الصدوق يبيع السلعة القديمة بسعرها

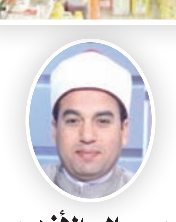
فى البداية يوضح د. عادل أبو العباس- عضو لجنة الفتوى بالأزهر- أن البيوع فى الإسلام من أهم أبواب الفقه لتعلق أحكامها بقضايا الحلال والحرام ولأن قضاياها تتعلق بحياة الناس فى المأكل والملبس والمشرب ولذلك اهتم القرآن والسنة بفقه البيوع لكل من البائع والمشترى لذا ينبغى على التاجر أن يتعلم فقه البيوع حتى لا يدخل فى المحظور.

الصادق والجشع

أشار إلى أن السنة مدحت التاجر الصدوق وذمَّت الجشع الذى يستغل حاجة الناس ووصفته بالفاجر ودعته إلى الرحمة بالناس لاسيما فى أوقات البلاء والغلاء، فقال الرسول الكريم: "رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى".

اضاف: إذا تجاوز التجار الحدود فى أوقات الشدة فاحتكروا السلع ومنعوها حتى يرتفع سعرها وجب على الحاكم أن يزجرهم ويمنعهم من أفعالهم النكراء بقوة القانون، ناهيك عما ينتظرهم من عقاب الله فى الآخرة حيث تلحقه اللعنة ولا تقبل منه الطاعات لقول الرسول: "المحتكر ملعون".

فالتاجر الصدوق يبيع السلعة القديمة بسعرها القديم ويحرم عليه تخزينها حتى يرتفع سعرها أما الجديد فبسعره الجديد (لا تِظلِمون ولا تُظلِمون)، وهذه هى عدالة الإسلام فـ"الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء".

د. صالح الأزهرى: المستغلون والمحتكرون آثمون شرعا

من جانبه يوضح د. صالح الأزهري- عضو لجنة الفتوى بالأزهر- أنه يجب علينا التفرقة بين أمرين، الأول: هل هذه السلعة القديمة قام التاجر باحتكارها لفترة من الزمن حتى يرتفع سعرها؟ أم ارتفعت من تلقاء نفسها؟ ففى الحالة الأولى يكون قد وقع فى إثم عظيم لقيامه باستغلال حاجة الناس واحتكار السلعة. اما فى الحالة الثانية لو ارتفع ثمنها من تلقاء نفسه دون تدخل منه فى منعها من التداول فهنا جائز له أن يبيعها بالسعر الجديد.

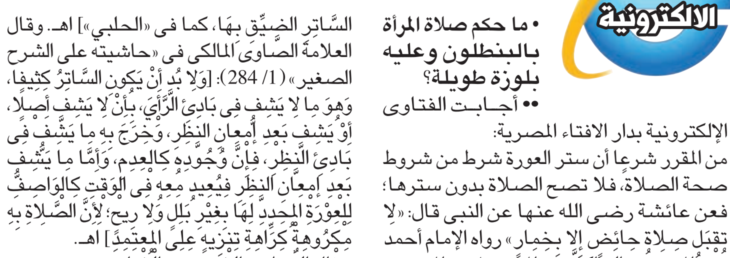
أشار إلى أن بيعها بالسعر الجديد بشرطين، الأول: ألا يبالغ فى ثمنها ويستغل حاجة الناس لتلك السلعة، الثاني: ألا يكون بيعه للسلعة الموجودة تصفية لجميع السلع الموجودة عنده أو عزمه على عدم العمل فى التجارة مرة أخري، بمعنى أنه بعد أن ينتهى من بيعها سيقوم بالشراء مرة أخرى لنفس السلعة وسيتم البيع بعد ذلك لتلك السلع، فبيعه هنا بالسعر الجديد لا حرج فيه لأن البيع او عقود البيع عموما مبنية على التراضى طالما أن بيّن وواضح للمشترى أنها سلعة قديمة ولم يخدعه ولم يغشه فى شئ لقول النبى "من غشنا فليس منا".

أكد أن الأولى والافضل ومن باب الورع أن يبيع بالسعر القديم ويحتسب أجره وثوابه من الله خصوصا أنه لم يقع عليه ضرر من ذلك البيع او خسارة لحقت به.

اضاف: يجب علينا أن نخاطب التجّار ونوجّه إليهم الحديث قائلين: فى هذا الوقت الذى تعانى فيه البلاد من أزمة اقتصادية وارتفاع فى السلع نخاطبهم بأن يتقوا الله فى الناس فى البيع والشراء وألا يستغلوا ندرة السلع أو عدم تواجدها فيحتكرون تلك السلع حتى يرتفع ثمنها أكثر حتى يتضاعف ربحهم، فنبيّن ونؤكد لهم أن هذا الفعل من باب أكل أموال الناس بالباطل واستغلال حاجة الناس وهذا ما نهت عنه شريعة الاسلام من تحريم أكل أموال بالباطل، كما قال الحق سبحانه وتعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم).

وأكد د. صالح أن هؤلاء التجار الذين يستغلون حاجة الناس ويحتكرون السلع ويبيعونها بأسعار مبالغ فيها آثمون شرعا، لما يترتب على هذا الاستغلال من إلحاق الضرر بالناس والتضييق عليهم وهذا يؤدى إلى إيذائهم ماديا ومعنويا وقد نهى الرسول الكريم عن الإضرار فقال "لا ضرر ولا ضرار".

تحقيق: سمر هشام



الفتاوى الإلكترونية

الصلاة بملابس ضيقة!

• ما حكم صلاة المرأة بالبنطلون وعليه بلوزة طويلة؟

•• أجابت الفتاوى الإلكترونية بدار الافتاء المصرية: من المقرر شرعًا أن ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة بدون سترها؛ فعن عائشة رضى الله عنها عن النبى قال: «لِا تِقْبَل صِلِاةِ حِائِض إِلا بِخِمِار» رواه الإمام أحمد فى «المسند»، والحاكم فى «المستدرك»، والمقصود (بحائض) أنها بلغت المحيض. ويشترط فى الثوب الساتر للعورة داخل الصلاة ألا يكشف العورة أو يشفها، أما ما يصفها من الملابس الضيقة؛ كالبنطلون الضيق ونحوه، فتصح الصلاة فيها مع الكراهة؛ قال العلامة الطحطاوى الحنفى فى «حاشيته على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح» (ص: 210): [وَلِا يَضرُّ تِشكِل الْعِوْرَةِ بِالْتِصاق السَّاتِر الضِيِّق بهَا، كما فى «الحلبي»] اهـ. وقال العلامةَ الصاوى المالكى فى «حاشيته على الشرح الصغير» (1/ 284): [وَلِا بُد أَنْ يَكون السَّاتِرُ كثِيفًا، وَهُوَ مِا لِا يَشِف فِى بَادِئَ الرَّأي، بِأَنْ لِا يَشِف أَصلًا، أَوْ يَشِف بَعْد إِمعان النظر، وَخرَجَ به مِا يَشِف فِى بَادِئَ النَّظر، فإِنَّ وُجُودِهِ كِالْعِدم، وَأَمَّا مِا يَشِف بَعْد إِمعان النظر فيُعِيد مِعه فِى الْوَقت كالْوَاصِفِ لِلْعِوْرَةِ الْمِحدِد لِهَا بغِيْر بُلِل وَلِا ريح؛ لِأَنَّ الصَّلِاةِ بِهِ مكْرُوهةٌ كِرَاهِةِ تِنْزِيهٍ عِلِى الْمُعْتَمِدِ] اهـ.

وقال الخطيب الشربينى الشافعى فى «مغنى المحتاج إلى معرفة معانى ألفاظ المنهاج» (1/ 398): [(وَشرْطهِ) أَيَ: السَّاتِر (مِا) أَيْ: جَرْمَ (مِنعَ إِدرَاك لِوْن البَشرَةِ) لا حِجْمِهَا، فلِا يَكفِى ثِوْبٌ رَقِيقٌ، وَلِا مُهَلهَل لِا يَمْنعُ إدرَاك اللوْن، وَلِا زُجَاجٌ يَحكِى اللوْن؛ لِأَنَّ مقْصُودِ السَّتْر لِا يَحصُل بذِلك، أَمَّا إدرَاكُ الحِجْمَ فلِا يَضرُّ، لِكنِهُ لِلْمِرْأَةِ مكْرُوهٌ، وَلِلرَّجُل خِلِاف الْأَوْلِى] اهـ.



أثر الشائعات على المجتمعات

• ما واجب المسلم نحو ما يُثار حوله من الشائعات؟

•• أجابت دار الافتاء المصرية: تداول الأخبار المغلوطة أو الكاذبة أو المضِرَّة عبر وسائل التواصل الاجتماعى وغيرها حرام شرعًا يرتكب فاعله الإثمَ والحرمة.

وقد أوجب الله تعالى على المسلمين التثبُّت من الأخبار قبل بناء الأحكام علِّيها، وأمر برَد الأمور إلى أهلها من ذوى العِلم قبل إذاعتها والتكلم فيها؛ فقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الذِين آمِنوا إِنْ جَاءِكمْ فاسِق بنبَإٍ فتِبَيَّنوا أَنْ تصِيبُوا قوْمًا بجَهَالِةٍ فتصْبِحُوا عِلِى مِا فعِلتِمْ نادِمِين) [الحجرات: 6].

ونهى تَعالى عن سماع الشائعة ونشرها، وذمَّ سبحانه وتعالى الذين يسَّمَّعون للمرجفين والمروجين للشائعات والفتن؛ فقال تعالى: (لوْ خرَجُوا فِيكمْ مِا زادوكمْ إِلا خِبَالِا وَلأَوْضعُوا خِلِالِكمْ يَبْغُونِكمُ الفتْنِةَ وَفِيكمْ سمَّاعُون لِهُمْ وَاللهُ عِلِيمٌ بالظالِمِين) [التوبة: 47].





وذلك لما له من أثر بالغ السوء على أديان الخلق وأعراضهم وممتلكاتهم، بل وحياتهم كذلك. ويتشارك فى الإثم والحرمة من اختلق الشائعة ومن تداولها ومن سعى فى تصديقها من غير تثبُّت. ولا يكفى فى ذلك الاعتذار بحسن النية ولا بالجهل.

"معاش" لأم غير مستحقة!

• منحت الدولة لوالدتى المطلقة معاشا ومكافأة بسبب استشهاد أخَّى إلا أنها لم تقم بتربيته وتركته منذ صغره، فهل يحل لها أخذ المنحة والمعاش؟

•• أجابت لجنة الفتوى بمجمع البحوث الإسلامية:

إن ما أعطته الدولة لأم السائل حق شرعى لها ما دامت الدولة قد منحت هذا المال لأم المجند الذى استشهد أثناء تأدية الخدمة تطييبًا لخاطرها وعوضا عن كسر قلبها بوفاة ابنها وهذه العطية لا دخل فيها للسائل ولا لغيره فليس السائل وصيا على أمه ولا على الدولة، وأجدر به أن يقابل إهمال أمه إليه بالإحسان إليها، وليعلم السائل أن بر الوالدين بصفة عامة والأم بصفة خاصة ليس نظير تربيتها وخدمتها بل هو فرض أمر الله به على سبيل الإلزام وقرنه بالأمر بتوحيده فقال تعالى: (حِمِلتِهِ أُمُّهُ وَهنًا عِلِى وَهن) [لقمان: 14]. وقال: «وَبِالْوَالِدِيْن إِحسانًا» [الإسراء: 23]، عن قتادة، قوله (وَقضى رَبُّك أَلا تعْبُدوا إلا إيَّاه): أى أمر ربك فى ألا تعبدوا إلا إياه، فهذا قضاء الله العاجل، وكان يُقال فى بعض الحكمة: من أرضى والديه: أرض خالقه، ومن أسخط والديه، فقد أسخط ربه [الطبري، جامع البيان، جـ17صـ413].

فكما لا يحق للإنسان أن يكفر بالله لأنه ابتلاه بمرض أو فقر أو مبتلى فكذلك لا يحق للإنسان أن يعق والديه لأنهما لم يعتنيا به.

الدعاء بعد التشهد الأخير

• ما حكم الدعاء بعد التشهد الأخير فى الصلاة؟

•• أجاب د. على جمعة _ عضو هيئة كبار العلماء_: الدعاء بعد التشهد الأخير سنة عن رسول الله؛ لما رُوى أنَّ أصحاب النبى كانوا يدعون فى صلاتهم بما لم يتعلموه، فلم يُنكِرْ عليهم النبي؛ ولهذا لما قال النبى للرجل: «ما تِقول فِى صِلِاتِك؟» قال: «أتِشهَّد، ثم أسأل اللهِ الجُنِة، وَأَعوذ بِهِ مِنْ النار» -رواه ابن ماجه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه- فصوَّبه النبى فى دعائه ذلك من غير أن يكون علمه إياه. وعن جُبَيْر بن نفِيْر أنه سمع أبا الدرداء رضى الله عنه وهو يقول فى آخر صلاته وقد فرغ من التشهد: «أعوذ بالله مِنْ النفِاق».

وقال الإمام النووى الشافعى فى «روضة الطالبين» (1/ 256، ط. المكتب الإسلامي): [ويُستِحبُّ الدعاءُ بعد ذلك أي: الصلاة الإبراهيمية، وله أن يدعو بما شاء من أمر الدنيا والآخرة، وأمور الآخرة أفضل، وعن الشيخ أبى محمد: أنه كان يتردد فى مثل: اللهم ارزقنى جارية صفتها كذا ويميل إلى المنع وأنه يبطل الصلاة، والصواب الذى عليه الجماهير: جوازُ الجميع، لكن ما ورد فى الأخبار أحب من غيره] اهـ.

د. على جمعة

وقال الإمام أبو البركات الدردير فى «الشرح الكبير» (1/ 251، ط. دار الفكر): [ونُدِبَ دعاءٌ بتشهدٍ ثانٍ يعني: تشهد السلام بأيّ صيغة كانت] اهـ.

وقال العلامة الشمس الرملى الشافعى فى «نهاية المحتاج» (1/ 532، ط. دار الفكر): [وكذا يُسنُّ الدُّعاءُ بعدِه أي: التشهد الآخِر بما شاء مِن دِينِيٍّ أو دُنيويٍّ] اهـ.

التكاسل عن إخراج زكاة المال لسنوات

• ما حكم الإنسان الذى لا يزكى مالِه لسنوات ثم تاب؟ وهل يجب عليه أن يُخرج الزكاة عن كل هذه السنوات السابقة؟

•• أجاب د. على جمعة _ عضو هيئة كبار العلماء_: الزكاة ركنٌ من الأركان التى بُنِى عليها الإسلام، فإذا ما توافرت شروط الزكاة من بلوغ المال النصاب، وكان فائضًا عن حاجة المزكى الأصلية، وحال عليه الحول، وخاليًا من الدين، وجب إخراج الزكاة بواقع ربع العشر، وإعطاء هذا المقدار للمستحقين من الفقراء والمساكين.

ويجب على الإنسان الذى كان متكاسلًا أو متهاونًا فى إخراج الزكاة فى السنوات الماضية أن يبادر ويُخرجَ ما عليه من أموال الزكاة بعد أن يقوم بعمليةٍ حسابيةٍ لكل سنة على حدة حتى تبرأ ذمَّته أمام الله تعالى؛ حيث إنَّ الزكاة دينٌ على صاحب المال لا يسقط إلا بالأداء.

صورة وفتوى



حكم الصلاة فى «النعل»

• ما حكم الصلاة فى النعل؟

•• أجاب الشيخ عبدالحميد السيد_بالأمانة المساعدة للدعوة والإعلام الدينى بوعظ الأزهر_: لا خلاف بين العلماء فى جواز الصلاة فى النعال؛ فقد سُئل أنس رضى الله عنه: أكِان النبِيُّ يُصِلِى فِى نعْلِيْهِ؟ قِال: «نعِمْ» (رواه البخاري). غير أنه لابد من تحقق عدة أمور فى هذه النعال، ومنها:

1- أن يكون الحذاء طاهرًا؛ فعن عِنْ أبِى سعِيد الخدريِّ، قال: بَيْنمِا رَسُول اللهِ يُصِلِى بأصحابِه إِذ خلِعَ نعْلِيْهِ فوَضعَهُمِا عِنْ يُسارِه، فلِمَّا رَأَى ذلِك الْقوْمُ أَلقوْا نعِالهُمْ، فلِمَّا قضى رَسُول اللهِ صِلِاتِه، قِال: «مِا حِمِلكمْ عِلِى إلقِاء نعِالكمْ»، قِالوا: رَأَيْنِاك أَلقيْت نعْلِيْك فأَلقيْنا نعِالنِا، فقِال رَسُول اللهِ: «إِنَّ جبْرِيل- عليه السلام- أَتِانِى فأَخْبَرَنِى أَنَّ فِيهِمِا قذرًا- أَوْ قِال: أذى- » وَقِال: «إِذا جَاءِ أَحدكم إِلى الْمِسجِدِ فلْيَنْظرْ: فإِنْ رَأَى فِى نعْلِيْهِ قذرًا أَوْ أَذى فلْيَمْسحْهُ وَلْيُصِل فِيهِمِا» (رواه أبو داود).

2- أن يأمن تلويث المسجد بالأتربة وغيرها؛ حيث إن المساجد اليوم قد نظفت، وحليت بالفُرُش الفاخرة.

3- وجود حاجة للصلاة فى النعال، حيث إن الصلاة فى النعال الآن فيها مخالفة للآداب العامة فى عُرْف الناس طبقًا للتقاليد التى نشأوا عليها.

وعليه: فإذا تحققت هذه الضوابط جاز للإنسان أن يصلى فى نعليه.

أرشيف الفتوى

الزكاة لإبنة الأخ

• ما حكم إعطاء ابنة الأخ من الزكاة لمرض زوجها؟ فإنَّ لى بنت أخ والدها متوفى، وهى متزوجة، وزوجها له دخل كبير، ولكنه مريض. فهل تستحق شيئًا من زكاة المال؟

•• أجاب الشيخ عبداللطيف عبدالغنى حمزة _رحمه الله تعالي_: لقد حددت الآية الكريمة مصارف الزكاة فى قوله تعالى: (إِنما الصَّدِقات لِلفقرَاءِ وَالمِساكِين وَالعِامِلِين عِلِيْهَا وَالمُؤلِفةِ قلوبُهُمْ وَفِى الرِّقاب وَالغارمِين وَفِى سبِيل اللهِ وَابْن السَّبِيل فرِيضةً مِن اللهِ وَاللهِ عِلِيمٌ حِكِيمٌ) [التوبة: 60].

كما نص الفقهاء أنَّ المزكِيَ لا يدفع زكاته إلى أصله وإن علا، أو إلى فرعه وإن سفل، أو إلى زوجته؛ وذلك لأن المنافع بينهم متصلة، وواجب عليه نفقتهم، فلا يتحقق التمليك على الكمال.

ويجوز له أن يدفعَ الزكاة إلى من سوى هؤلاء من قرابته كالإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات وأولاد كل إذا كانوا من الفقراء، بل الدفع إليهم أولى؛ لما فيه من الصلة مع الصدقة.

ويجوز صرف الزكاة لمن يملك أقل من النصاب وإن كان صحيحًا قادرًا على الكسب، أمَّا من يملك نصابًا من أيّ مال كان فاضلًا عن حاجته الأصلية؛ وهى مسكنه وأثاثه وثيابه وخادمه إن كان من أهل ذلك ومركبه- فلا يجوز صرف الزكاة إليه.

وفى واقعة السؤال: يقرِّر السائل أن بنت أخيه متزوجة وزوجها دخله كبير، ولكنه مريض، فإذا كان دخل هذا الزوج يكفيه ويُغطى مصاريف بيته الضرورية المعتدلة ويكفُى مصاريف علاجه، فلا يستحق هو ولا زوجته شيئًا من الزكاة.




تكرار السورة بعد الفاتحة فى الركعتين

• ما حكم تكرار السورة بعد الفاتحة فى كل ركعة؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: ذهب الجمهور من الحنفية والشافعية والحنابلة إلى أنه لا بأس للمصلى أن يكرّر السورة من القرآن التى قرأها فى الركعة الأولى؛ فعن معاذ بن عبدالله الجُهَنِيّ أن رجلًا من جُهَيْنة أخبره: "أنه سمِعَ النبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يَقرَأ فِى الصُّبْح (إِذا زُلزِلت الأَرْض) فِى الرَّكعتِيْن كِلتِيْهِما، فلِا أَدرِى أَنسِي رَسُول اللهِ أَمْ قرَأَ ذلِك عِمدًا". أخرجه أبو داود فى "سننه"، وذهب المالكية إلى كراهية تكرار السورة، وقال بعضهم: هو خلاف الأولى.

أئمة أهل البيت

بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

كان أئمة أهل البيت يتحدثون بلسان الحق سبحانه وتعالى، ولسان المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، ولسان أسلافهم أو خلفائهم من الأئمة والأولياء، ولولا ضيق المساحة لعرضت نماذج من أقوال الأئمة السابقين التى كانوا يتحدثون بها من منطلق مقام "الترجمان".

فعلى من يقرأ أى قول فى كتاب أو قصيدة لأى إمام من أئمة أهل البيت، أو أحد الأولياء، أن يراجع إمام وقته - أو من يوجهه إليه الإمام - إذا التبس عليه الأمر، وأن يلتزم بما يقوله له، فإن فى ذلك نجاته.

ما أردت من هذا الإيضاح إلا أن أغلق بابًا يفتحه المغالون ويخدعون به غيرهم فيقولون: قال الإمام الفلاني، أو: قال الولى الفلاني، وهم لا يدركون بلسان من قال، أو ترجم هذه الكلمات عن من.

واعلموا أن الغلاة أصحاب دعوة باطلة، وأتباعهم مخدوعون، وكل صاحب دعوة باطلة من المغضوب عليهم، وأتباعه من الضالين.

ختامًا: أشهد الله أنى أبرأ من المغضوب عليهم والضالين ممن يغالون فى أى إمام من أئمة أهل البيت بداية من الإمام على بن أبى طالب وحتى وقتنا الحالي، فكل من يفعل ذلك فاسق كافر مشرك، كما حكم الإمام الصادق، فنحن عبيد الله، اجعلونا عبيدًا، وقولوا فينا ما شئتم إلَّا النبوّة، وإذا ما ذكرتم أحدنا فقولوا: (رضى الله عنه، كان عبدًا جعله الله إمامًا فعلمنا ونصحنا وزكّى نفوسنا بمدد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجزاه عنا خير الجزاء).

وأكرر ما قاله الإمام الصادق: (سَمْعِى وَبَصَرِى وَشَعْرِى وَبَشَرِى وَلَحْمِى وَدَمِى مِنْ هَؤُلاءِ بَرَاءٌ، بَرِئَ اللهُ مِنْهُمْ وَرَسُولُهُ، وما هؤلاءِ عَلَى دِينِى وَدِينِ آبَائِي، وَاللهُ لا يَجْمَعُنِى وَإِيَّاهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ؛ إلَّا وهو عَلَيْهِمْ سَاخِطٌ).

عقيدتي الأخيرة

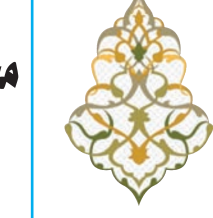
الثلاثاء • ٢٥ من رجب ١٤٤٥ هـ • ٦ فبراير ٢٠٢٤ م

شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي





الصلاة" هدية "الرحلة المباركة" لإمام الأنبياء"

كان محمد متولى الشعراوى دائما ما يؤكد أن رحلة الإسراء والمعراج تعد من المعجزات التي حدثت للنبي- صلى الله عليه وسلم- حيث أُسري برسول الله بجسده على الصحيح، من المسجد الحرام إلى بيت المقدس، راكبا على البُرَاق، وفي صحبة الأمين جبريل عليه السلام، وصلّى رسول الله هناك بالأنبياء إماما. وفى تفسيره لأحداث الرحلة يؤكد الإمام أن -كل فعل يؤخذ بقوة فاعله- وهو ما يصوّر القدرة على الفعل، ونسب الإسراء لنفسه لا برسوله، فقال: "سبحان الذي أسرى بعبده" فالرسول كان محمولا على قوانين خالقه، ولا يصح الاعتراض على الفعل بحكم قانون البشر. وضرب الشعراوي مثلا لتبسيط الفكرة فقال: إذا قلت: صعدت بابني الرضيع إلى قمة جبال هيمالايا، فليس ابني الذي صعد وإنما صعدت أنا به، بقوانيني أنا لا بقوانين ابني وإذا ما كان الحدث بقوّة الله فانسب الزمن لقوّة الذي فعله". والمدة التي استغرقها النبي في تلك الرحلة ليلة كاملة، وليس أقل من ذلك، "إذا ما تكلم الرسول مع أحد أو رأى أشياء، فإن هذا الذي يستغرق زمنا، ولذلك استغرق الأمر ليلة كاملة. وأمكن إقامة الدليل المادي على الإسراء لمعرفة أمور عاينها الرسول بنفسه. سواء في مشاهدات المسجد الأقصى، أو الرحلة من المسجد الأقصى لمكة".

أضاف: إن الذي خرق القوانين لرحلة الإسراء قادر على خرقها لأجل المعراج، وطالما أقام النبي الدليل على الإسراء، فهذه إشارة لحدوث المعراج، بطريقة يعرف طبيعتها الله تعالى.

وفي ليلة الإسراء والمعراج، تعرّف النبى على آداب استجابة الدعاء وتعريفها لغةً وشرعًا. كما تعرف على أفضل الأدعية. وكيف صعد الرسول للسماء؟ ورؤية الله تعالى وفرض الصلاة".

كما تحدث الشعراوي عن تخفيف الصلاة من 50 إلى 5 لتكون هدية هذه الرحلة المباركة.

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

الخارجون عن الصمت

في عام 1985 أصدر السيناتور الأمريكى بول فندلى (1921ـ 2019) كتابه (من يجرؤ على الكلام؟)، يكشف فيه نفوذ اللوبي الصهيوني على مراكز صناعة القرار في الولايات المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالصراع العربى الإسرائيلى، وفى 1993 أصدر كتابه الثانى (الخداع)، يفضح فيه أساطير الصهاينة ودعاياتهم المضللة، والأضرار التى تلحق بالمصالح الأمريكية بسبب انحياز أمريكا لإسرائيل، وفى 2001 أصدر كتابه الثالث (لا سكوت بعد اليوم)، يدافع فيه عن صورة العرب والمسلمين التى شوهتها الصهيونية فى الغرب، ويروى فيه رحلته الاستكشافية فى عالم الإسلام، التى أقنعته بأنه دين التسامح والعدل واحترام قيمة الإنسان وكرامته، ومع ذلك يتعرض المسلمون للتمييز والاتهامات الباطلة، وفى 2011 نشر مذكراته تحت عنوان (أمريكا فى خطر)، ووضع فيها جماع تجاربه وخبراته ورؤاه، التى اختصرها فى أن أمريكا تتضرر كثيرا بسبب انحيازها الأعمى لإسرائيل.

دفع فندلى بالطبع ثمن مواقفه، فقد اعتبرته إسرائيل وحلفاؤها عدوا خطيرا، وقامت مؤسساتهم بتشويه سمعته وحصاره إعلاميا، والتعتيم على كتبه وأنشطته، وفقد مقعده فى الكونجرس الذى شغله لـ 20 عاما متوالية، لكن هذا الرجل الشجاع لم يستسلم، وظل يناضل بشرف من أجل الحقيقة، ومن أجل المصالح العليا لبلاده، ودخل التاريخ كأول سيناتور يتجرأ على الكلام المعاكس لما هو سائد فى الكونجرس والمؤسسات الأمريكية، ويتصدى للأكاذيب الصهيونية حول فلسطين والعرب والمسلمين.

واليوم نسمع أصواتا فى الكونجرس تتجرأ على الكلام بما يخالف توجهات اللوبى الصهيونى، وتطالب الرئيس بايدن بأن يوقف الدعم العسكرى الأمريكى لإسرائيل مادامت مستمرة فى حربها على غزة، ورافضة لفكرة حل الدولتين، صحيح أن هذه الأصوات مازالت أقلية غير مؤثرة، لكنها تعبر عن شخصيات كبيرة فى السن والخبرة والنفوذ السياسي على المستويين المحلى والعالمى، لعل أشهرها السيناتور بيرنى ساندرز، المرشح السابق للرئاسة الأمريكية.

ومع استمرار حرب الإبادة على الشعب الفلسطينى، وتورط أمريكا فى قصف سوريا والعراق واليمن، وتزايد حجم التظاهرات الشعبية الرافضة للحرب فى الدول المساندة لإسرائيل، خرجت أصوات قوية فى الغرب تعارض سياسات حكوماتها تجاه حرب غزة، وقال تقرير نشره موقع شبكة (بى بى سى) البريطانية على الإنترنت إن أكثر من 800 مسئول فى الولايات المتحدة وأوروبا وقعوا على بيان يتهمون فيه حكوماتهم بالتواطؤ فى واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي وجرائم الحرب والتطهير العرقي والإبادة الجماعية.

لم تذكر الـ (بى بى سى) أسماء الموقعين على البيان، واكتفت بالقول إنهم موظفون حكوميون من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي و11 دولة أوروبية، بما في ذلك بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وإن نصفهم تقريباً مسؤولون يتمتع كل منهم بخبرة لا تقل عن عشر سنوات في العمل الحكومى، ونقلت قولهم فى البيان: "إن إسرائيل لم تظهر أي حدود في عملياتها العسكرية في غزة، التي أدت إلى مقتل عشرات الآلاف من المدنيين، كما منعت المساعدات بشكل متعمد، مما يعرض آلاف المدنيين لخطر المجاعة والموت البطيء، ورغم ذلك لم تحقق هدفها المتمثل في هزيمة حماس، وبدلاً من ذلك عززت جاذبية حماس وحزب الله وغيرهما".

ويعد هذا البيان غير المسبوق أحدث مؤشر على وجود مستويات عالية من المعارضة داخل بعض حكومات حلفاء إسرائيل الغربيين الأساسيين، وعلامة على أن هناك خروجا متزايدا عن الصمت بين الموظفين الحكوميين، الذين يشعرون أن مصالح بلادهم مهددة بسبب انحياز الحكومات لإسرائيل، ولذلك فهم مضطرون لاتخاذ موقف الرفض العلني.

وفى المقابل لم يتبلور عندنا ـ للأسف ـ موقف مشابه للمثقفين العرب ضد التوحش الإسرائيلى، لدينا كتاب جيدون، وأدباء وشعراء وسفراء ووزراء وخبراء وأساتذة جامعات وفنانون لهم كتابات مقدرة لنصرة الشعب الفلسطينى، لكن ما فعله المسئولون الغربيون يشعرنا بالتقصير تجاه قضيتنا الأولى، لماذا لا يجتمع هؤلاء الأعلام العرب فى مؤتمرات، أو يصدرون بيانات جماعية تعكس موقفا عربيا قويا، يعبر عن المجتمع المدني، ويساند المواقف الرسمية، حتى نؤكد للعالم، وللمنظمات الدولية، أنه حين يتعلق الأمر بفلسطين فلن يكون للعرب إلا صوت واحد، داعم ومساند للحق الفلسطينى وللمقاومة فى مواجهة العجز الدولي؟

لقد مضى ما يقرب من أسبوعين على صدور قرار محكمة العدل الدولية، الذى يطالب إسرائيل باتخاذ تدابير لحماية المدنيين، وتجنب الأعمال التى توقعها فى جرائم الحرب والإبادة الجماعية، ومع ذلك لاتزال إسرائيل تتجاهل الحكم، وآلتها العسكرية لاتزال تعمل بنفس الوتيرة، ولا يمر يوم إلا وتشن فيه ما لا يقل عن 15 غارة، وتقتل فيه ما لا يقل عن 150 فلسطينيا، فى جريمة ممنهجة لإبادة البشر والحجر، بينما تقف المحكمة الدولية موقف المتفرج العاجز، وكذلك مجلس الأمن.

وحدها المقاومة هي التى تسطر المجد وتنتزع النصر انتزاعا، وقد اعترف بذلك العدو قبل الصديق، ونقلت الصحف الإسرائيلية عن يوسى كوهين رئيس الموساد السابق قوله إن المقاومة الفلسطينية تفوقت على الجيش الإسرائيلى وأسقطت هيبته، وسوف تحتاج إسرائيل إلى خمس سنوات لكي تسترجع عافيتها بعد حرب غزة، وستدفع ثمنا باهظا لاستعادة الرهائن.

ويتبنى هذا الموقف أيضا إيهود باراك وزير الدفاع ورئيس الوزراء الإسرائيلى الأسبق وعدد من الكتاب الإسرائيليين المتخصصين فى الشئون العسكرية، وخبراء عسكريون داخل وخارج إسرئيل، كلهم يؤكدون أن المقاومة انتصرت ميدانيا على الجيش الإسرائيلى، بينما لم تحقق حكومة نتياهو هدفا واحدا من أهدافها المعلنة.

وفى آخر مقال له بصحيفة (نيويورك تايمز) قال الكاتب اليهودى الأمريكى الموالي لإسرائيل توماس فريدمان: "إن إسرائيل خسرت على جميع الجبهات أمام المقاومة، كما خسرت معركة الدفاع عن روايتها أمام العالم، وفى ظل هذا الوضع الخاسر لن تستطيع إسرائيل أن تكسب حلفاء لها حتى فى حلف الناتو".

فعلا، لقد انتصرت المقاومة، والحق ما شهدت به الأعداء.

بروفايل

د. العدوي.. عالم موسوعي أثرى الحياة الثقافية الفقهية

بقلم: د. أيمن الحجار

الباحث بمجمع البحوث



من الشخصيات التي أثْرَت الحياة الثقافية الفقهية شيخنا العلامة د. عبدالرحمن العدوي، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، عضو هيئة كبار العلماء.

ولد بمدينة طنطا، محافظة الغربية، في الأول من مايو 1923م، نشأ في بيت صلاح وهدى لأبوين كريمين، اهتمَّا به في بواكير عمره، حيث بدأ تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن في كُتَّاب بلده، ثم التحق بمعهد طنطا 1933م، وحصل على الابتدائية 1937م، ثم الثانوية الأزهرية عام 1942م، ثم التحق بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، وحصل على الإجازة العالية 1946م، ثم إجازة التدريس 1948م، ونجح في مسابقة التعيين بالأزهر 1948م، وكان الأول على أقرانه في شُعبة الفقه والأصول، ثم أكمل دراسته فحصل على الماجستير 1970م، ثم الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى 1978م.

تولّى عدة وظائف، فكان حسن السيرة، عفيفًا، صاحب همَّة وبذْل، عمل بالتدريس في المعاهد الأزهرية 1948م، كما عمل في المعاهد العلمية بالسعودية من 1953م – 1958م، كما انتدب رئيساً لقسم بعوث العلماء إلى إفريقيا من 1958م – 1960م. كما عين مديراً عاماً للمساجد بالأوقاف من 1963م– 1964م. كما عين أمينا عامًّا مساعدًا بجامعة الأزهر من 1974م– 1983م، وبعدها ندب مستشارًا للجامعة الإسلامية بالسعودية من 1977م– 1985م، ثم أستاذًا بالدراسات العليا مع عمله مستشارا بالجامعة الإسلامية من 1981م– 1985م. ثم عين أستاذاً غير متفرغ بكلية الدعوة جامعة الأزهر من 1985م، إلى وفاته. شارك في المجامع العلمية، فقد رُشِّح عضوًا بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر منذ 1986م. وتم اختياره عضوًا بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر 1992م. كما اختير رئيسًا لموسوعة الفقه الإسلامي بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية 1997م. كما اختير عضوًا بمجلس جامعة الأزهر منذ 1999م لمدة سنتين. كما عين عضوًا بمجلس الشعب المصري ديسمبر 2000- 2005م.

ثم كانت الخطوة المهمة في تاريخه العلمي حيث عضوًا لهيئة كبار العلماء ضمن التشكيل الأول لها، والذي يتأمل في النشاط العلمي لشيخنا العدوي يجده ثريًّا، فله مئات الأحاديث الدينية للإذاعة والتليفزيون المصري والسعودي، شارك في برامج فتاوى وأحكام المسمى «بريد الإسلام» بإذاعة القرآن الكريم لمدة تزيد على عشر سنوات. كما شارك في الجواب على أسئلة برنامج فتاوى لقناة «اقرأ» الفضائية. وله أحاديث تليفزيونية تحت عنوان «قضايا معاصرة» والمجلة الإسلامية ومن بيوت الله وغيرها. وله مئات المقالات في الصحف المصرية والمجلات الإسلامية وبخاصة مجلة منبر الإسلام، مجلة الأزهر، وصحف: عقيدتي، صوت الأزهر، اللواء الإسلامي.

وله مجموعة من البحوث العلمية التي قدمها لمجمع البحوث الإسلامية. كما شارك في مؤتمر السلام في الإسلام بالعراق 1989م. وفي رحلة الهند وباكستان في صحبة الإمام الأكبر 1996م.

أما عن مؤلفاته العلمية فهي كثيرة منها: التفسير اليسير (جزء عم) مطبوع. زاد المستفيد «تفسير سورة النساء». المفيد في الفقه الإسلامي 4 أجزاء. موسوعة الوسيط في الفقه الإسلامي في خمسة أجزاء. الفقه الاجتهادي وأئمة الأعلام. والدعوة والداعية. الأسوة الحسنة. قضايا معاصرة.

وبعد حياة مليئة بالتعليم والبحث والمساهمة في بناء صروح العلم، انتقل د. عبدالرحمن العدوي إلى رحمة ربِّه، في السابع والعشرين من يناير 2022م.

"التهامى" يختتم فرح "المشيرة" بمركز شباب السيدة زينب.. الليلة:

أجواء روحانية.. فى "ليلة السيدة"

الجماهير: سعداء بتطوير المسجد.. ننتظر افتتاحه فى رمضان

كتب- محمد الساعاتى:

تختتم مساء الليلة، احتفالات مولد عقيلة بنى هاشم السيدة زينب رضى الله عنها بالقاهرة، حيث توافد الآلاف من جميع المحافظات على مسجدها العامر بالقاهرة. وحرصت الجموع الغفيرة على الاصطفاف فى مواجهة ضريحها من خارج المسجد "المغلق" لقراءة الفاتحة والدعاء فى هذا المكان الطاهر.

حيث تحتفل مؤسسة "بيت الإنشاد" برئاسة الشيخ محمود التهامي- نقيب المنشدين ورئيس مجلس الأمناء- اليوم بالليلة الختامية بمولد السيدة زينب رضي الله عنها، بمركز شباب السيدة زينب. يبدأ الحفل التاسعة، برعاية وزارة الشباب والرياضة برئاسة د. أشرف صبحي- وزير الشباب والرياضة- والمشيخة العامة للطرق الصوفية برئاسة د. عبدالهادي القصبي- شيخ عموم مشايخ الطرق الصوفية ورئيس لجنة التضامن بمجلس النواب- وستقوم مؤسسة بيت الإنشاد بالتجهيزات الفنية واللوجستية والتعامل والتنظيم والتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة برئاسة د. سيد حزين- وكيل الوزارة ومدير مديرية الشباب والرياضة- مع الجهات المختصة علي أعلي مستوي ورؤية جديدة لإحياء الموالد والمناسبات الدينية في الإحتفالات بموالد آل البيت للترويج للثقافة المصرية الأصيلة والسياحة الدينية بمصر والتعاون بين المؤسسات الأهلية والمؤسسات الحكومية.

جدير بالذكر أنه بعد غياب طال لأكثر من 5 سنوات ومنع إقامة الموالد بمحافظة القاهرة من بداية تداعيات كورونا يعود الشيخ محمود التهامي بالإنشاد في المولد السيدة زينب بعد الحصول على الموافقات الأمنية والمصنفات الفنية والمجلس الأعلى للثقافة.

قال الشيخ حسين الإسكندرانى (قارئ قرآن ومبتهل): رغم برودة الجو إلا أن ميدان السيدة زينب شهد زحاما كبيرا من زوار رئيسة الديوان من جميع المحافظات واستقبلتهم الساحات التى تم إعدادها من محبى السيدة زينب وآل البيت. الذين يقومون بإطعام الطعام على مدى أسبوع كامل.

وقال د. عمر هاشم- بالتليفزيون المصرى-: شهدت الساحات المعدة لاستقبال الزوار تنافسا كبيرا فى تلاوة القرآن والإنشاد الدينى وحلقات الذكر. كما تنافست الساحات فى تقديم الطعام للمريدين. وحرص الكثير من محبى رئيسة الديوان على تقديم الوجبات والمشروبات والحلوى على أحباب السيدة.

وقال د. أبو بكر نظير (تأهيل بالطب الرياضى): سعدت الجماهير المحبة للمشيرة بعملية تطوير مسجد السيدة زينب حيث يشاهدون العمل يسير على قدم وساق بخطى ثابتة. وأذهلهم بناء بوابة عملاقة فى مدخل المسجد من شارع السد.

وأعرب الشيخ شحاتة متولى (نائب الطريقة الشهاوية) عن بالغ سعادته بالتطوير الذى يلاحظه زوار المشيرة الذين يأملون من الله أن يتم افتتاح المسجد فى الأول من شهر رمضان مثلما حدث من ذى قبل بمسجد سيدنا الإمام الحسين رضى الله عنه بالقاهرة.

كانت وزارة الأوقاف قد قررت يوم الخميس الماضى الموافق للأول من فبراير 2024 غلق مسجد السيدة زينب مؤقتا، مؤكدة أنه تم اتخاذ هذا القرار لإنهاء عملية التطوير الشاملة التي تجري في المسجد حاليا، وأوضحت أن الغلق المؤقت يهدف إلى تمكين الجهة المنفذة من سرعة إنهاء الأعمال وتطوير المسجد بجميع ساحاته وملحقاته على أمل الانتهاء من عملية التطوير كاملة قبل حلول رمضان بإذن الله.

يوم "فى حبِّ مصر" بـ"بيت الواحة" بوادى النطرون:



الوقوف مع الدولة المصرية وطنية وأمانة.. وبثّ اليأس خطيئة وخيانة

مصطفى ياسين



أكد مصريّو المهجر الأمريكى، أن الوقوف مع الدولة المصرية ومساندتها ودعمها بشتى السُبُل يعدُّ وطنية وأمانة وردا للجميل، أما بثّ اليأس وترديد الشائعات ونشر السلبيات فخطيئة وخيانة لله والوطن. مشددين على ضرورة نشر الوعي والقيم الإنسانية والنماذج الإيجابية التي ترسّخ الانتماء والولاء للوطن الغالي.

جاء ذلك خلال تنظيم برنامج "المرأة الفاضلة" تحت رعاية المجلس العام للكنائس الرسولية في مصر برئاسة القس ناصر كتكوت، فى احتفالية بعنوان "تعالوا نحلم" بهدف مساندة الدولة المصرية، بمقرّ بيت الواحة بوادي النطرون، في مبادرة هي الأولى من نوعها للمصريين المقيمين في أمريكا، بحضور عدد كبير من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، وبعض رجال الدين وعدد من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ، كما تضمَّنت الاحتفالية مجموعة أنشطة إجتماعية وروحية ورياضية للكبار والصغار.

قدم هادى لويس مرجان- عضو مجلس الشيوخ- عدة رسائل اجتماعية روحية سياسية، موجِّهاً حديثَه للشباب قائلا: احلم واشتغل أى مهنة محترمة وحِبَّ ما تعمله حتى تعمل ما تحبّه مستقبلا، وأكد أن مصر ستبقى أعظم ولنتذكر دائما أن الله نسب شعبها إلى نفسه فقال: "مبارك شعبى مصر"، فلنثق أننا لن نرى أسوأ مما كان فى 2011، خاصة بعد أن بعث لنا هذا القائد الشجاع الذي كان نتيجة صراخ المسجد والكنيسة، ويعمل كثيراً لرفعة مصر.

وقال د. ناصر كتكوت- الرئيس العام للكنائس الرسولية في مصر-: النبي يوسف حلم بسجود الشمس والقمر، وفرعون حلم بالبقرات السبع والسُنبُلات، وفسره له يوسف، فعلينا أن نحلم بالبركة تحل فى بلدنا، احلم بالخير تجده، تفاءلوا بالخير دائمًا تجدوه، بلدنا الجميلة هى الأفضل، وستحل البركة والازدهار بقيادة رئيسنا البطل عبدالفتاح السيسى، فبلدنا هى التى قال عنها الله "مبارك شعبى مصر".

وقالت د. سارة عيد- مسئول وحدة الشفافية بوزارة المالية-: مطلوب نكون منتجين عمليا ومشاركة المواطنين فى وضع ومناقشة ميزانية الدولة هي الحل.

وقد نجحت النسخة المصرية فى التشاركية بالتعاون مع عدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني.

وأكدت إيفيت إسحق البياضي- مقدمة البرنامج ومنظمة الحفل- أن مصر تستحق منا الكثير وأن ما يقوم به الرئيس عبدالفتاح السيسي من الحفاظ على الدولة المصرية يستحق منا الكثير وأوّلها دعمه والوقوف خلفه في هذه المرحلة الصعبة التي تواجه البلاد، وهو واجب وطني ينبغي تكريسه بين جموع المواطنين.

أما توفيق جورج، فآمن بأن (قول المستحيل كلمة غبيّة)، فحقق النجاح الكبير بفكرة بيت الواحة.

وعرض الأب بولس- منسق الكنيسة في السجون- لتجربته فى التعامل مع المساجين، مؤكداً أننا بحاجة ماسة إلى تغيير نظرتنا للمسجون خاصةً الذى تاب، وأكد أن الوضع اليوم تغيّر بالفعل، حيث توجد كنيسة فى كل السجون، وهناك 13 قسًا، ويجسدون صورة الوحدة والمحبّة والفرحة فى التعاون مع بعض.

واستعرضت منى سنبل- سيدة الأعمال- رحلتها مع البيزنس، كواحدة من أكبر 3 شركات مصرية ولم تتوقف حتى فى أزمة كورونا، بل توسّعنا واستوعبنا مزيداً من العِمالة.

وقالت جاكلين فيكتور: اليوم يمثّل بالنسبة لنا بصمة في تاريخ مصر، فكلنا نحلم بحياة كلها أمل لنا ولغيرنا، نشجّع ونغيّر الدنيا كلها ونلغى كلمة مستحيل من حياتنا، فالشعب المصري جبّار وسينتصر على كل هذه التحديات والمخاطر بوحدة وجُرأة، وهذه أول خطوة للأجيال القادمة والمستقبل فى أيديكم، فنحن قادرين على صنع المستحيل.



الأب بولس

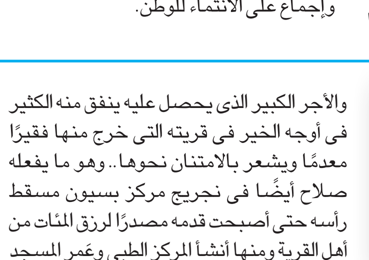
هادى مورجان

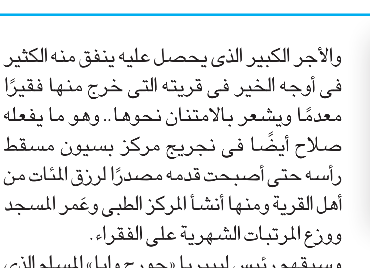
وصف مودى مجيد- مدير بيت الواحة- اليوم بأنه مختلف لما فيه من تشابك أفراد المجتمع المتناسق المترابط فى حبّ وتعاون وإجماع على الانتماء للوطن.

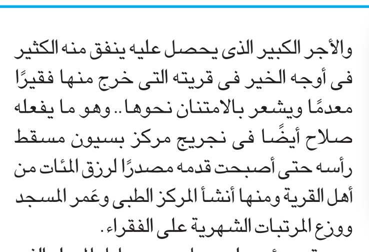
صلوات.. على النجيل الأخضر!

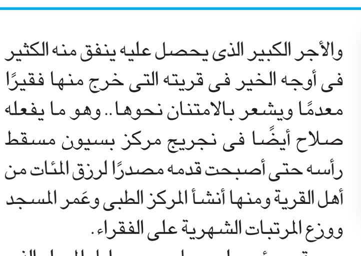
شاشة عقيدتى

بقلم: سمير الجمل









لأن المولى سبحانه وتعالى جعل الأرض مسجدًا وطهورًا.. ترى المسلم يصلى فى كل مكان.. وملاعب الكرة ليست بعيدة عن الصلوات.. على النجيل الأخضر قد يصطف الفريق فى ساعة التدريب.. لكى يؤدى اللاعبون الصلاة فى جماعة.. بينما الجماهير خلف المدرجات وبين الشوطين تؤدى الفرض.

وفى الرحلات الخارجية قد لا يتوفر المسجد.. فى يوم جمعة.. فإذا بأحد أعضاء الفريق يتحول إلى خطيب بلا منبر.. ثم تكون الصلاة فى حينها وقد تحولت حديقة الفندق حيث يقيمون إلى مسجد.

وعندما تواجد اللاعب المسيحى وسط صفوف الفريق القومى وغالبيته من المسلمين.. يتخذ لنفسه ركنًا يصلى هو الآخر بطريقته فى مشاركة روحانية فى رحاب الرياضة.

وقد نظر أحد الأطباء الأجانب المشاهير إلى الطريقة التى يؤدى بها المسلم صلاته خمس مرات فى اليوم والليلة.. ودرسها جيدًا وهو المتخصص فى العظام والعلاج الطبيعى.. وكانت النتيجة التى خرج بها أن هذه الصلاة تجمع بين رياضة الروح حيث هى الصلة بين العبد وربه.. وأيضًا رياضة الجسد لما فيها من قيام وركوع وسجود وجلسة التشهد الأخيرة هى أشبه باليوجا..

والرياضة من مشتقاتها التريض والترويض أى الدخول فى مباراة مع وساوس الشيطان لكى تنتصر النفس الطيبة على شهواتها فيكون لها الفوز.. أو تسقط فى الفخ فتلقى الهزيمة الصغرى فى الدنيا.. ثم الكبرى فى الآخرة.. وفيها أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك.. أنت تريد الفوز وهو أيضا.. فإذا ما نجح فى الحصول عليه.. وجب أن تبارك له وأنت تحاسب نفسك كيف أفلت منك الفوز وذهب إليه.. والحكم بين اللاعبين هو القاضى الذى وجب عليه أن تكون عينه مغمضة عن ألوان الفانلات فلا ينحاز للأحمر على حساب الأزرق.. ولا الأبيض على الأسود.

أول سجدة

الكابتن جمال عبدالحميد لاعب الأهلي ثم الزمالك هو أول من قام بالسجود في الملاعب المصرية.. فقد رأى أحد اللاعبين الأجانب يحرز هدفًا ويشكر الله بأن يرسم علامة الصليب.. وظن أنها حركة احتفالية وراح يقلده بحسن نية.. حتى همس أحدهم فى أذنه بتلك الملاحظة وسأل شيخا فقال له إن السجود لله شكرًا وحمدًا يمكن أن يحدث فى الملعب.. وبما يتفق مع المسلم فكان ذلك ثم أصبح تقليدًا فى الملاعب العربية ولما احتراف كباتن العرب فى أوروبا.. سجدوا هناك وكان أبرزهم محمد صلاح حتى بدأ الأطفال الإنجليز يقلدونه وهم لا يعرفون لماذا يفعلها.. والسؤال لابد له من إجابة.. وبذلك يفتحون أبواب المعرفة بالإسلام.. وقد يدخل اللاعب إلى أرض المباراة ولسانه يتحرك بالقرآن الكريم والدعاء.. لأنها مهنته التى يرتزق منها.. والنجم السنغالى المسلم ساديو مانى اتجه إلى الاحتراف السعودى حتى يكون قريبًا من الحرم الشريف ومسجد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.. والأجر الكبير الذى يحصل عليه ينفق منه الكثير فى أوجه الخير فى قريته التى خرج منها فقيرًا معدمًا ويشعر بالامتنان نحوها.. وهو ما يفعله صلاح أيضًا فى نجريج مركز بسيون مسقط رأسه حتى أصبحت قدمه مصدرًا لرزق المئات من أهل القرية ومنها أنشأ المركز الطبى وعَمر المسجد ووزع المرتبات الشهرية على الفقراء.

وسبقهم رئيس ليبيريا «جورج وايا» المسلم الذى حصل على جائزة أحسن لاعب فى العالم.. وتحول إلى صورة للمسلم الذى لا ينفصل عن أهله مهما حصد من المال والشهرة.

وما الدين فى أول الأمر ونهايته إلا المعاملة.. يوفقك الله حتى تكون سببًا فى إسعاد الآلاف بل الملايين وتستطيع تغيير الصورة المشوهة عن الإسلام والمسلمين فى قلب أوروبا بأخلاقك قبل مهارتك.. وهو ما يجعلنا ننظر إلى محمد صلاح كصورة يجب وضعها أمام أعين كل الشباب الصغير.. فى أن الاعتصام بالله وحبله يفتح أمامك كل الأبواب المغلقة وأن تلقى خلف ظهرك بزخارف الشهوات وهى أمامك وحولك وتحاصرك بالليل والنهار.. بارك الله فى كل من يرسم لوحة إسلامية جميلة فى الملعب والشارع والمصنع والجامعة وكل مكان.

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي

تنمية الوعي.. ومواجهة التحديات

أجمعت الشرائع السماوية على ما فيه الخير والفلاح للبشرية جمعاء، فدعت إلى حفظ وسلامة النفس والمال والعرض وقيم العدل والمساواة والصدق والأمانة والحلم والصفح وحفظ العهود وأداء الأمانات وصلة الأرحام وحق الجوار. وهذه المبادئ التى دعت إليها الشرائع السماوية لن تتحقق إلا بمزيد من الوعى الحقيقي، وجاءت رسالة الإسلام لتنتشل الإنسانية من جهالاتها وضلالاتها وتنقلها إلى الوعى الصحيح بقيمة الدين والحياة حتى كانت بعثة النبى - صلى الله عليه وسلم - وسيلة عملية لبناء الوعى الصحيح فى حياة الناس جميعا وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أول لحظة فى دعوته يحرص على بناء وعى الإنسان لتنمية مداركه وتصحيح المفاهيم الخاطئة.

ولا تخلو مناسبة من المناسبات التي يلتقي فيها السيد الرئيس بالعلماء والدعاة وقادة الفكر الا ويطالبهم فيها بضرورة تطوير الوعي لدي المواطن لمواجهة المعلومات المضللة والمغلوطة والبرامج الهدامة التي تقود المواطنين بطريقة خاطئة تؤثر علي فكرهم،

وقد وضعت الجمهورية الجديدة هذه الدعوة ركيزة أساسية من ركائزها، وهو تنمية وعي المواطن في جميع المجالات وادراكه الكامل لكل الاحداث في ظل عالم المعرفة المتغير لمواجهة أذرع خفافيش الظلام الذين ينشرون المعلومات المضللة لتقويض انشطة الدولة في كل المجالات والتي لا تخفي علي أحد.

فالوعى هو بداية النور الحقيقى للأمة، فلابد من يقظة الوعى فى ظل معركة الوعى المعاصرة فأعداء الأمة يحاربونها فى وعيها ووعى شبابها فقاموا يزيفون وعيها ويسوقون وعيا جديدا مضيعا للقيمة عن طريق استخدام المغالطات الدينية والفكرية والثقافية والتاريخية.

والذى ينظر إلى القرآن المجيد والسنة النبوية المطهرة وأحداث التاريخ الإسلامى يرى تعدد صور البناء للوعى الإسلامى الحقيقى الذى يخرجنا من الظلمات إلى النور.

ولا شك أن الوعى بالوطن وقيمته والحرص والحفاظ عليه يعد أهم المرتكزات لصياغة شخصية واعية.. وأحد أهم ضمانات الولاء والانتماء للوطن والحفاظ على مقدراته وكل ذرة من ترابه.

ومن الوعى بقيمة الوطن أن تنظر فى دورك كمواطن فى مواجهة التحديات التى تعرقل مسيرة تقدمه ونمائه ورخائه كل منا بقدر ما آتاه الله من طاعة وبراعة فى الحياة، والوعى بقيمة الوطن فى إيجابية تبنى ولا تهدم، تصلح ولا ترعى الفساد، تعمر ولا تسمح بالتخريب.

الوعى بقيمة الوطن تقتضى السعى إلى قضاء مصالح العباد وتخفيف العبء عنهم. ولتحقيق ذلك لابد من تضافر سائر مؤسسات الدولة المعنية ببناء الإنسان المصرى من كافة جوانبه الدينية والثقافية والتعليمية والتربوية لصياغة رؤية عصرية شاملة ومتكاملة وبخاصة فى مجال القيم والهوية والانتماء للوطن.

والوعى بالوطن يقتضى منا جميعا الإلمام بما يحاك لنا من مؤامرات تستهدف إضعاف الدولة، والإلمام بخطورة العناصر الإرهابية والعملاء والخونة، والعمل على تخليص الوطن من شرورهم.

فحب الوطن والانتماء إليه عبادة وألا نسمح لأحد بترويج أفكار هدامة أو أخلاق فاسدة أو مفاهيم خاطئة ضد الوطن وقواعده الأساسية ومن موجبات الوعى بقيمة الوطن أن تنظر إلى دورك فى مواجهة التحديات التى تعرقل مسيرة تقدمه ونمائه ورخائه.

فإذا ما أردنا نجاة لأنفسنا من هلاك الدنيا وخزى الآخرة وصلاح مجتمعنا ووطننا فلابد من بناء الوعى الصحيح، فهو المحرك الأول نحو كل خير كما ينبغى أن نفهم ديننا فهما صحيحا حتى لا نقع فريسة لأفكار وسلوكيات منحرفة فالوعى السليم هو المحرك الأول نحو كل خير.

●●●

وختاما:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له». صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رسائل قرآنية

بقلم: أ.د. عبد الشافى

أستاذ الدراسات العليا بجامعة الأزهر الشريف

اصطفاء الله

يقول الله تعالى فى الآيتين 33 و34 من سورة آل عمران: "إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ".

يتنقل بنا النظم القرآني من فينة إلى فينة ومن بستان إلى آخر، معلنا رحمة الله بعباده، وأن الأمور كلها تجري بمقادير الله تعالى، وأن فعلًا من أفعاله أبدا لا يخلو من حكمة بالغة فهمَها من فهمها وجهلَها من جهلها.

توضح الآيةُ الكريمة الأولى التي معنا أن الله تعالى اصطفى، فالاصطفاء سنةٌ من سنن الله تعالى في خلقه، لكن هنا سؤال: هل اصطفاء الله تعالى اصطفاء عشوائيا، أم هو اصطفاءٌ منضبط بضوابط وقواعد، ومنه اصطفاء الأنبياء والمرسلين على سبيل المثال؟ والجواب هنا حاسم وقاطع وهو أن الله تعالى يصطفي وفق حكمةٍ قد لا يعلمها إلا الله تعالى، فاصطفاء الله تعالى هو عنوان الحكمة، ولكن قد يخفيها على خلقه، فسبحانه يَسأل الناسَ عن فعلهم ولا يسأله أحدٌ عن فعله، وكان اصطفاء الله لآدم وباقي بالأنبياء بغرض اتخاذهم مبلّغين ومرسلين من قبَل الله إلى العباد، رحمة بالعباد، وتحقيقا للقاعدة الأصولية العقدية: "وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا".

سؤال آخر: هل كان اصطفاء الله لهؤلاء الأنبياء والمرسلين تدليلا لهم على سائر خلقه؟ والجواب يكشفه لنا سيرتهم الطيبة، فكم أوذوا في سبيل الله وتحمّلوا في سبيل دعوتهم لله ما لا يتحمله غيرُهم، إذن تشريفُ الله لهم بالاصطفاء قابله تعبٌ وجهد جهيد، وكلما زاد التعبُ والجهد والإيذاء له من قومه زادت مكانته عند الله، ولذلك حتى الأنبياء لم يكونوا في درجة واحدة بل كان منهم أولوا العزم منهم، وهم أشدُّهم إيلاما وتعذيبا وتنكيلا من قبَل أقوامهم، وآدم هو أبو البشر واختلف في نبوته على أقوال كثيرة والراجح أنه أول البشر وأول نبيٍ، أما نوح عليه السلام فمنه بدأ الله الخليقة مرة ثانية بعد هذا الطوفان الذي اجتاح الأرض ومن عليها إلا من نجى على سفينة نوح، ولذلك يعده البعض أبًا ثانيا للبشرية، ومن نسله جاءت جميع الأنبياء، وأما آل إبراهيم فهم بعض ذريته اللذين اصطفاهم الله أنبياء ومرسلين كإسماعيل وإسحق ويعقوب ويوسف عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، ويدخل معهم نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - فهو من نسل إبراهيم عليه السلام، وقد قال القرآن: "ملة أبيكم إبراهيم". وهل الاصطفاء كان مطلقا؟ كما فهمه البعض أم هو اصطفاء فقط على عالمين زمانهم؟ لأن الأدلةَ متواترةٌ على أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - هو أفضل الخلق أجمعين، فالمراد بالعالمين هنا هم عالمين زمانهم، أي اصطفاهم وكرّمهم على زمانهم، أما التفضيل المطلق فهو مدخر لسيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد بن عبد الله. ثم توضح الآية الثانية أنهم ذرية بعضها من بعض، فنوح من نسل آدم، وإبراهيم من نسل نوح، ومعظم الأنبياء هم من نسل إبراهيم عليه السلام، وقد ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: "أنا ابن الذبيحين" يقصد بالذبيح الأول إسماعيل عليه السلام، فهو ينتسب إليه، والذبيح الثاني المراد به والده عبد الله بن عبد المطلب إلا أنه لم يذبح بل فداه جده عبد المطلب بمائة من الإبل، ومع هذا الشرف الذي أعطاه الله للأنبياء والمرسلين، إلا أنه شرف لا يتعداهم إلى غيرهم، بمعنى أنه مقصور عليهم دون أقاربهم، فيجوز أن يكون من نسل الأنبياء من هو كافر كابن نوح عليه السلام، ولذلك ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لفاطمة ابنته وعاتكة عمته: "اعملن فإني لا أغني عنكن من الله شيئا، لا يأتي الناس يوم القيامة بصلاة وزكاة، وتأتون أنتم بقرابتكم من محمد، فوالله لن أغني عنكم من الله شيئا"، والله سميع لمن يدعي قرابة لنبي، عليم بكل شيء فيجازيهم على أعمالهم.

